



نفوس منفردة تعبر  
عن المحظور  
في المجتمعات العربية

14 ص 4



«أم العباءة»  
تبيع عباءة نصرالله  
بالدولار

16 ص 4



قيس سعيد يتوعد  
رؤساء الأحزاب: من ارتكب  
جرما سيحاكم

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 07/01/2022

04 جمادى الثانية 1443

العدد 44 العدد 12290

Friday 07/01/2022

44th Year, Issue 12290

# العرب

## كازاخستان هي أوكرانيا ثانية في الانتظار بالنسبة إلى روسيا

في وقت يعتبر المراقبون أن التدخل المباشر يعكس الأهمية التي توليها روسيا لكازاخستان.

وأشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل سبع سنوات إلى الأهمية الاستراتيجية لكازاخستان بالنسبة إلى بلاده عندما سأله طالب في مؤتمر صحفي بعد تسعة أشهر من ضم شبه جزيرة القرم عما إذا كانت كازاخستان تواجه مصيرا مماثلا لمصير أوكرانيا.

وقال بوتين بان روسيا قد حضرت السهول البدوية في آسيا الوسطى، إلى أن جاء نزارباييف (رئيس الحزب الشيوعي الكازاخستاني في الحقبة السوفييتية) و"فعل شيئا فريدا من نوعه: لقد أنشأ دولة على أرض حيث لم تكن هناك دولة على الإطلاق. ولم يكن للكازاخ دولة، وقد أنشأها هو".

ومن خلال التدرج بمفهوم العالم الروسي الذي ينظر إلى الدول ليس كمساحات تحدها الحدود ولكن من خلال التأثير الثقافي والاقتصادي، أوضح بوتين وجهة نظره عن روسيا كدولة حضارية أكثر من كونها دولة قومية ذات حدود واضحة، وهو ما يعني أنها لن تتكفي بحدودها الحالية، وأنها قد تسعى لاستعادة حدودها القديمة في عهد الاتحاد السوفييتي.

يشار إلى أن كازاخستان تعيش فيها أقلية روسية تمثل 20 في المئة من السكان الذين يحملون تعاطفهم مع الوطن الأم في قلوبهم، وهو ما يعطي مبررا قويا لموسكو من أجل التدخل لمنع أي تغيير في كازاخستان يمس من مصالحها الاستراتيجية.

وأخفقت وعود الرئيس الكازاخستاني حتى الآن في الحد من توجه الاحتجاجات على الرغم من تنازله على صعيد أسعار الغاز وإقالة الحكومة وإعلان حالة الطوارئ وفرض حظر التجول.

واتخذ الرئيس الكازاخستاني الخمس سلسلة من الإجراءات الطارئة التي تهدف إلى "ضمان استقرار عمل الخدمات العامة والتقليل البنية التحتية" وتعزيز جاهزية القوات الأمنية واستئناف عمل المنطقتين.

وظهرت في لقطات على وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي مشاهد فوضي من نهب محلات تجارية واقتحام بعض المباني الإدارية وإحراقها في العاصمة الاقتصادية المنطقتين.

والمظاهرون غاضبون خصوصا من الرئيس السابق نور سلطان نزارباييف (81 عاما) الذي حكم البلاد من 1989 إلى 2019 وما زال يحتفظ بنفوذ كبير.

نور سلطان - مع تواصل الاحتجاجات في كازاخستان، أرسلت روسيا قواتها للمساعدة على استقرار النظام الحليف هناك في مشهد يوحي بان كازاخستان ستكون بمثابة أوكرانيا ثانية في انتظار روسيا في ظل مساعي دول غربية لتحريك الإزمات في الفناء الخلفي الروسي، وتمسك موسكو بالدفاع عن مصالحها وإظهار قدرتها على تحويل الإزمات إلى فرص لتأكيد قوتها.

وطالب الرئيس قاسم جومارت توكاييف من روسيا إرسال قوات تابعة لحالف أمني يضم الجمهوريات السوفييتية السابقة تقوده موسكو التي قالت إنها ستشاور مع حلفائها بشأن الإجراءات الإضافية لدعم "عملية لمكافحة إرهاب" تنفذها السلطات في كازاخستان، ووصف الانتفاضة بأنها محاولة موجّهة من الخارج لتقويض أمن البلاد بالقوة.

وقالت أمانة منظمة معاهدة الأمن الجماعي الخمس إن وحدات متطورة من قوات حفظ سلام روسية انتشرت في كازاخستان، مضيفة أنها بدأت بالفعل في تنفيذ المهام التي كُلفت بها.

وتذكرت أن القوات تشمل وحدات من روسيا البيضاء وأرمينيا وطاجيكستان وقرغيزستان وروسيا. ولم تفصح عن حجمها.

وقال مراقبون إن التدخل الروسي السريع لحماية النظام الحليف في كازاخستان هو رسالة إلى الغرب الذي يتحرك على أكثر من جبهة لإرباك موسكو مفادها أن القيادة الروسية قادرة على إدارة المعركة على أكثر من جبهة، وأن تركيزها الشديد على أوكرانيا لن يسمح بأي مساع لتخريب استقرار الجمهوريات الحليفة الأخرى، والدفاع عما تسميه موسكو بالعالم الروسي.

ورغم أن كازاخستان تشترك في حدود طولها 6846 كيلومترا مع روسيا -وهي ثاني أطول حدود في العالم، ما يجعلها عبئا على روسيا وقد تقود إلى تشتيت جهودها؛ ذلك أن الرقعة الشاسعة والحدود التي بلا بداية ولا نهاية تحتاج جيشا جرارا وقوة تحرك سريع - فإن المسؤولين الروس يحاولون التفاوض بتقنيات السلاح المتطورة والتخويف ومرونة نقل المعدات اعتمادا على شبكة سكة حديد فعالة، حيث يمكن في وقت قصير نقل القوات من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق.

ودعت موسكو الأربعاء إلى حل الأزمة من خلال الحوار "وليس من خلال أعمال الشغب في الشوارع وانتهاك القوانين"، وخارج الاتحاد الأوروبي.

## روح جديدة للتعامل الأوروبي مع المغرب رسائل ألمانية إيجابية تفتح صفحة جديدة مع الرباط تراعي مصالحها وأمنها القومي



عودة الود مع فرنسا تفتح أمام المغرب أبواب الشراكة الأوروبية

المنطقة، حيث يوضح هذا بشكل خاص من خلال التزامه الدبلوماسي بعملية السلام الليبية".

وبخصوص قضية الصحراء أكد شتاينماير أن ألمانيا "تعتبر مخطط الحكم الذاتي الذي قدم في سنة 2007 بمثابة جهود جادة وذات مصداقية من قبل المغرب، وأساسا جيدا للتوصل إلى اتفاق" حول هذا النزاع الإقليمي، كما ذكر "بدعم بلاده لمساعي الأمم المتحدة من أجل إيجاد حل سياسي عادل ودائم ومقبول من كافة الأطراف".

ولفت أمين صوصي في تصريح لـ"العرب" إلى أن رسالة الرئيس الألماني كانت واضحة خاصة في قضية الصحراء المغربية، وتماشيا مع موقف الطرف الأمريكي الداعم للمغرب، ولا مجال أمام ألمانيا إلا أن تحافظ على إيجابية دبلوماسية وسياسية في التعامل مع الملفات التي يعتبرها المغرب حساسة وتهم أمنه القومي.

ونظرا إلى ما أظهره المغرب من قدرة على التأثير الإقليمي وحجم التأثير في عدد من الملفات الصعبة، ومنها الملف الليبي، يرى أمين صوصي أن ألمانيا اختارت تغيير موقفها للحفاظ على مصالحها، خصوصا أن تحالفات المغرب الدولية أصبحت قوية ومتنوعة وذات حظوة كبيرة داخل وخارج الاتحاد الأوروبي.

وتعتمد العلاقات المغربية-الفرنسية على الاستشارات الاستراتيجية واتفاق وجهات النظر حول القضايا ذات الأهمية الكبرى من قبيل الهجرة، والاستثمارات الاقتصادية والتجارة والأمن، ومحاربة الإرهاب والتطرف والهجرة المنظمة، ما سيشكل أفقا سياسيا يخدم مصالح المغرب على المستوى الأوروبي في تلك القضايا الحيوية.

ويقول المتابعون إن ألمانيا تسعى بدورها للنأي بنفسها عن توتر العلاقة مع المغرب بسبب موضوع الصحراء، وإنها تريد أن تطوق تداعيات تصريحات سابقة بشأن الموضوع قادت المغرب إلى استدعاء سفيرته زهور العلوي.

ويرى المحلل السياسي المغربي أمين صوصي علوي أن رسالة الرئيس الألماني الموجهة إلى العاهل المغربي دليل على أن السياسات المستقبلية ستكون في صالح هذا التوجه وستكون متناغمة مع السياق العالمي وتتعاظم مع الرباط كشريك استراتيجي يحترم شراكاته ومواقفه ويطلب من الأطراف الأخرى احترام التزاماتها.

وجاء في رسالة شتاينماير أنه "يفضل التطور الديناميكي لبلدكم، أصبح المغرب موقعا مهما للاستثمار بالنسبة إلى المقاولات الألمانية في أفريقيا"، وأنه "يلعب دورا رئيسيا في الاستقرار والتنمية المستدامة في

وصعوبة التوصل معها إلى اتفاقيات قابلة للتنفيذ، ما يجعل المغرب الشريك الأساسي لأوروبا في شمال أفريقيا.

وباتت فرنسا أكثر البلدان الأوروبية تحمسا لتدعيم الشراكة مع المغرب خاصة في ظل توتر علاقتها مع النظام الجزائري ومساغيه لوضع قضايا الماضي حاجزا أمام التعاون الاستراتيجي. والتقطت الرباط الإشارات الفرنسية الإيجابية ولم تخف تمسها لرئاسة فرنسا الدورية للاتحاد الأوروبي.

وكانت باريس قد سعت للبحث عن حل سريع للتوتر الذي حصل بين الرباط ومديرد على خلفية استقبال إسبانيا زعيم البوليساريو.

وبالتوازي مع ذلك كانت فرنسا تؤكد على أن المغرب شريك أساسي للاتحاد الأوروبي، خاصة في شؤون الهجرة، وأنها "تريد استمرار هذا التعاون وتعزيزه"، وهو ما يُؤشر على أن فترة رئاستها للاتحاد ستعزز علاقات دوله بالمغرب.

ويعتقد المراقبون أن فرنسا لا يمكن أن تفقر على عمق علاقتها مع المغرب تحت عنوان التضامن الأوروبي، وهو ما ستسعى لتكريسه خلال رئاستها الدورية للاتحاد وأن تدفع نحو بناء علاقات بين دول شمال المتوسط وجنوبه، وخاصة مع الرباط، على قاعدة الشراكة المتكافئة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - حملت رسالة وجهها الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس، تضمنت دعوة إلى زيارة ألمانيا و"إرساء شراكة جديدة" بين البلدين، إشارة قوية على وجود روح جديدة للتعامل الأوروبي مع المغرب خاصة مع إشارات متتالية من فرنسا التي ترأس الاتحاد الأوروبي بشأن التقارب مع الرباط وتدعيم الشراكة معها.

وجاءت رسالة شتاينماير بعد أقل من شهر على موقف إيجابي عبرت عنه وزارة الخارجية الألمانية وحثت على "تجاوز سوء التفاهم والتوترات التي حصلت"، ودعا إلى "التواصل المبني على الشراكة والاحترام المتبادل".

وتفتح رسالة الرئيس الألماني إلى الملك محمد السادس، بمناسبة السنة الجديدة، ملف العلاقات المغربية - الألمانية على مرحلة جديدة بعد تأكده على أن المغرب شريك مطلوب من ألمانيا في كل المجالات، كما تمثل الرسالة دعما لجهود في تسوية نزاع الصحراء من منطلق مبادرة الحكم الذاتي.

وقال شتاينماير إن ألمانيا "تعتبر مخطط الحكم الذاتي (...) بمثابة جهود جادة وذات مصداقية من قبل المغرب، وأساسا جيدا للتوصل إلى اتفاق" حول قضية الصحراء.

واعتبر المراقبون أن تطور الموقف الألماني تجاه المغرب يعكس مزاجا أوروبيا أوسع يهدف إلى تعميق علاقات الشراكة مع الرباط بعيدا عن التأثيرات السياسية التي حصلت بين المغرب وإسبانيا بسبب قضية الصحراء، مشيرين إلى أن ألمانيا وفرنسا -الدولتين الأهم في الاتحاد الأوروبي- تتبنيان هذا المسار وتسعيان لعدم رهن القرار الأوروبي بمزاج هذه الدولة أو تلك، وإيلاء الشراكة مع المغرب الأهمية التي تستحقها ومراعاة مصالحه الوطنية وأمنه القومي.

ويرى المراقبون أن تعاطي فرنسا وألمانيا مع المغرب يأخذ في الحسبان الحاجة الأوروبية إلى دور الرباط في حلحلة ملفات الأمن والهجرة في ظل الأوضاع غير المستقرة في بقية بلدان شمال أفريقيا

وأمين صوصي علوي موقفا تجاه المغرب للحفاظ على مصالحها

## رحيل اللحيان: القطيعة الكاملة مع التشدد في السعودية

ويشير متابعون للشأن السعودي إلى أن الهدف من تنوع التظاهرات والسماح بإقامة الحفلات الموسيقية، وتعويد السعوديين على حياة جديدة تجمع بين العمل والدين والترفيه، هو صياغة ثقافة جديدة تقبل على الحياة، وذلك يناقض الصورة التي عكسها المتشددون، والتي قادتها هاما من شباب السعودية إلى الالتحاق بالجماعات المنطقتين.

ويعتبر المتابعون أن كفي يد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المعروفة بالمطووعة كان الخطوة الأولى في طريق كفي يد التشدد الاجتماعي بحجة الدين، وهي الخطوة التي اتخذها الأمير محمد بن سلمان بدعم ملموس من أبيه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

كل مظاهر الترفيه. لكنها تفككت على يد المشروع الجديد لسعودية معاصرة. ودعا هؤلاء المتشددون إلى عدم السماح للمرأة بتقلد الوظائف العامة أو قيادة السيارة أو ممارسة الرياضة أو السفر دون ولي أمر من الرجال. وفرضوا فصل الرجال عن النساء في المطاعم، مع طرد النساء اللاتي يضعن طلاء الأظافر أو يظهرن وجوههن من مراكز التسوق، ومنعوا الموسيقى.

وشهدت المملكة منذ تولي الأمير محمد بن سلمان منصبه وليا للعهد سلسلة من الأزمات الاجتماعية والترفيهية غير المسبوقة، ومن بينها إقامة حفلات لفرق ومغنيين غربيين، وإعادة فتح دور السينما.

غطاء لانتشار تيارات متشددة أخرى مثل التيار السوروري (أو السورورية).

وكان المتشددون يحتمون بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي كانت بمثابة وزارة للداخلية تطارد الناس وتحصد من حرياتهم الخاصة والعامة تحت مظلة فتاوى جازمة تحرم كانوا يسيطرون على مختلف المنابر الدينية.

ويقول المتابعون إن السعودية احتاجت إلى وقت طويل للتخلص من نفوذ المتشددين، وخاصة رجال الدين الكبار الذين كانوا يظهرن في الصورة كممثلين رسميين للدولة في حين أن مواقفهم تتعارض مع مصالح السعودية والتزاماتها الخارجية، ومثل نفوذهم

ولمّا قال الملك عبدالله أنذاك إن قراره اتخذ بعد مشاوره كبار العلماء ظهر اللحيان ليقول إنه لم يتم استشارته في الأمر، ما اعتبر تحديا لإرادة الملك وإحراجا له أمام السعوديين، وهو ما أظهر حجم النفوذ الذي يمتلكه الشيوخ السلفيون في البلاد، خاصة وأنهم كانوا يسيطرون على مختلف المنابر الدينية.

ويعتقد المراقبون أن فرنسا لا يمكن أن تفقر على عمق علاقتها مع المغرب تحت عنوان التضامن الأوروبي، وهو ما ستسعى لتكريسه خلال رئاستها الدورية للاتحاد وأن تدفع نحو بناء علاقات بين دول شمال المتوسط وجنوبه، وخاصة مع الرباط، على قاعدة الشراكة المتكافئة.

وقد دفعت آراء اللحيان المتشددة إلى إقالته في 2009 من منصب رئيس مجلس القضاء الأعلى السعودي بعد أن احتل عناوين الصحف الدولية إثر إيداعه بتصريحات اعتبرت بمثابة هدر دم للمسؤولين عن القنوات الفضائية التي تعرض المسلسلات والبرامج الترفيحية، خاصة خلال شهر رمضان.

ولم يخف معارضته لإصلاحات حذرة كان أعلن عنها العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز في سياق تحسين أوضاع النساء وفتح الباب أمامهن للمشاركة في الحياة السياسية من خلال التصويت والترشيح لانتخابات المجالس البلدية والتعيين في مجلس الشورى.

الرياض - اعتبر متابعون للشأن السعودي أن رحيل الشيخ صالح اللحيان، عضو هيئة كبار العلماء، يؤشر على قطيعة سعودية تامة مع مرحلة سلفية هيمن فيها المتطرفون وتحكموا في مواقف المملكة وروجوا عنها صورة سيئة.

وكان اللحيان أحد أصحاب المواقف المتشددة الذين خيرت السلطات السعودية عدم مواجهتهم مواجهة صدامية بالرغم من مواقفهم التي كانت محرجة بالنسبة إليها داخليا وخارجيا. لكن الأمور تغيرت في السنوات الأخيرة بعد أن خطت المملكة خطوات كبيرة نحو تثبيت خيار الإصلاحات الكبرى، بما في ذلك الإصلاحات المتعلقة بالمجال الديني.

## البرلمان المصري يبحث عن دور مجتمعي يجنبه الانتقادات

ويتفق سياسيون على أن البرلمان بغرفتيه (مجلسي النواب والشيوخ) يجد البيئة المناسبة التي تساعد على ملامسة واقع فئات اجتماعية، طالما ظلت تراه لا يعبر عنها، وعُبر عن تطلعه من تجاهله الأزمات اليومية التي تواجهها.

أضف إلى ذلك أن تحرك البرلمان من المفترض أن يكون أكثر فعالية باعتبار أنه يضم ممثلين عن الناس من مناطق جغرافية مختلفة، ولديه من الأدوات التي تجعله قادراً على مراجعة سياسات الحكومة المجتمعية التي تطفو على السطح.

وقال رئيس حزب الجيل ناجي الشهابي إن البرلمان يلقط الخطأ الذي تسير عليه الحكومة لترجمة توجهاتها إلى تشريعات وقوانين قابلة للتطبيق في غضون فترة زمنية قصيرة، ولا يجد صعوبة في تمريرها باعتبار أن الأغلبية مهيمنة للحكومة، وتصيب توجهاته في صالح دعم سياسات النظام الحاكم ومساندته على تطبيق رؤيته.



ناجي الشهابي  
البرلمان لا يقوم بأدواره المجتمعية كما يجب أن تكون

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن طبيعة أداء البرلمان خلال السنوات الماضية وانحسار المعارضة داخله جعله قادراً على ترجمة توجهات الحكومة بالشكل الذي يخدمها مباشرة، لكن في الوقت ذاته لا يقوم بأدواره المجتمعية كما يجب أن يكون، لأن مشكلات مثل مواجهة ارتفاع الأسعار والتضخم والسياسات الاقتصادية للحكومة التي تترتب عليها مضاعفة الضرائب وأسعار السلع والخدمات لم تكن حاضرة ضمن القوانين المرشحة أو على مستوى النقاشات.

ولم يفتق البرلمان في صف الملايين من المحسّل الذين تضرروا من قانون شركات قطاع الأعمال، الذي جرت الموافقة عليه قبل حوالي العام، ويفتح المجال أمام تصفية الشركات عبر جمعية عمومية مصغرة يشكّلها وزير قطاع الأعمال.

وتبدو نبرة المعارضة المرتفعة من قبل نواب محسوبين على الحكومة تجاه وزارات خدمية تتعلق مباشرة بالأوضاع الاجتماعية للمواطنين، ضمن مساعي دوائر حكومية تسعى لإعادة توازن البرلمان ليخدم التوجهات العامة للنظام الحاكم نحو الغوص في تفاصيل الكثير من الأزمات التي تواجه المواطنين، من دون أن يؤثر ذلك على السياسات الاقتصادية التي تلتزم بها الدولة.

وأصرّ مجلس النواب على حضور وزير التربية والتعليم طارق شوقي قبل أيام لمناقشة طلبات الإحاطة المقدمة ضده، وعقدت لجنة التعليم والبحث العلمي اجتماعاً مغلقاً معه الثلاثاء، ومن المقرر أن يدرس البرلمان بيان الوزير ويعقد مناقشة عامة للنواب في ما يتعلق بسوء حالة الأبنية التعليمية وارتفاع كفاءة الفصول، وبحث سياسة الحكومة لحل مشكلة تكديس الفصول الدراسية، وعجز المعلمين.

ويرى مراقبون أن التعامل مع الأزمات المجتمعية يمنح الحكومة شعبية تحتاج إليها وسط فئات تضررت من قرارات الإصلاح الاقتصادي وتواجه أعباء مالية صعبة، في حين أن الخدمات لم تشهد تحسناً بالقر الذي يجعل الناس يشعرون بعوائد التحسن الاقتصادي، ويسعى البرلمان نحو توصيل رسالته بشكل مباشر إلى هؤلاء، والتأكيد على أن ما يواجهونه من أزمات إنما هو محل اهتمام من جميع أجهزة الدولة.



انفتاح تشريعي يقطع مع الجمود

القاهرة - بحث البرلمان المصري لنفسه عن دور فاعل ضمن توجه الحكومة ومؤسساتها المختلفة نحو الاهتمام بقضايا مجتمعية عديدة تهم قطاعات واسعة من المواطنين، بعد تفاقم بعضها إلى الحد الذي يشكل خطراً حقيقياً على استقرار الدولة، في ظل متغيرات واضحة في سلوكيات الناس وتأثرهم بنتائج الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مرت بها البلاد طيلة السنوات الماضية.

وتدخل مجلس الشيوخ على خط الأزمة التي أثارها انتحار موظف بإحدى الشركات الخاصة داخل مقر عمله الأسبوع الماضي، ملقياً نفسه من الطابق الثالث بعد إجباره على ترك العمل تماماً، وناقش قانوناً جديداً للعمل، ووافق على عدد من مواءمته في انتظار الموافقة النهائية عليه الأيام المقبلة.

ويضع القانون تعريفاً جديداً لمفهوم "السخرة" ومنح المزيد من الامتيازات للعمال الذين عانوا من وقوف القانون الذي جرى إقراره منذ نحو عقدين في صف صاحب العمل، وتضمن شروطاً محددة للاستغناء عن الموظفين من الأعمال الخاصة، علاوة على منع الفصل التعسفي الذي كان إحدى ثغرات القانون السابق، وأجبر الشركات الخاصة على منح مكافأة ومعاش لموظفين عملوا في تلك المؤسسات سنوات طويلة.

وطغت قضايا رواتب أساتذة الجامعات ومشكلات التعليم وأزمات العمال لدى شركات القطاع العام وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وجرائم العنف الأسري، على اهتمامات مجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان) منذ بدء دور الانعقاد الثاني قبل ثلاثة أشهر، ما انعكس على استدعاء العديد من وزراء الوزارات الخدمية وتوجيه انتقادات لاذعة لهم على تعاملهم مع ملفات ارتبطت بشكل مباشر بالمواطنين.

وجاءت بوصلة اهتمامات البرلمان كترجمة مباشرة لسياسات النظام المصري، الذي يبدو حرصاً على وجود تناغم بين أجهزة الدولة تجاه الأطر العامة التي ينتهجها.

وعندما كانت مواجهة الإرهاب هدفاً أساسياً جرى توجيه دفة الاهتمامات الحكومية والتشريعية والقضائية نحو التعامل مع المشكلة بصورة كاملة، ومع انزواء خطرهما بات الاهتمام منصباً على نحو أكبر على قضايا الإصلاح الاقتصادي وما صاحبها من ترسانة في القوانين تتماشى مع توجهات انحسار الدعم الحكومي.

وحينما وجد النظام المصري أن الأمر بحاجة إلى الغوص في تفاصيل المشكلات والظواهر التي انتشرت داخل المجتمع، دون وجود قدرة على الحد منها أو مواجهتها، تحول الاهتمام نحو القضايا المجتمعية، وهو ما عكسه اهتمام وسائل الإعلام المحلية بمناقشة قضايا تسلط الضوء على جوانب حياتية لدى المواطنين، والتركيز بشكل مكثف على جهود الحكومة في تحسين سبل المعيشة.

ويداوم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على تقديم نماذج متعددة في العمل الاجتماعي وتفسير خلفه الحكومة ومؤسسات الدولة، ويبيدي الرجل حرصاً على أن يكون حاضراً في مناطق نائية وقفيرة، ولم يصل إليها من قبل رؤساء سابقون.

وكانت لقاءاته الأخيرة التي عقدها مع مواطنين وقيادات محلية في محافظات بني سويف وقنا وأسوان (جنوب مصر) بمثابة تأكيد على هذا التوجه، كما أنه دشّن قبل عدة أشهر المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" التي تستهدف تحسين جودة الحياة لما يقرب من 60 مليون مواطن في المراكز والقرى والنجع.

وسارعت منظمة أتحاد لجان العمل الزراعية إلى التعبير عن صدمتها وجزئتها لقرار الحكومة الهولندية، مؤكدة أن "منذ البداية، كان هذا التحقيق مدفوعاً باعتبارات سياسية".

وأتحاد لجان العمل الزراعية منظمة غير حكومية تساعد صغار المزارعين الفلسطينيين وتتلقى منذ 2007 تمويلاً من هولندا. ورحبت بالمقابل الحكومة الإسرائيلية بقرار هولندا.

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان إن "إسرائيل ستواصل حوارها مع هولندا ودول أخرى في ما يتعلق بهذه المنظمات".

وأكدت الوزارة أن "دعم هذه المنظمات يشكل انتهاكاً للقانون الإسرائيلي".

## مظاهرات السودان ورقة تزيد من صعوبة التوصل إلى حلول توافقية

المليونيات المتتالية عملية منفصلة عن مبادرات الحوار السياسي



شارع منتفض دون ظمير سياسي موحد

التي منحت المزيد من المكاسب للأقاليم والحركات المسلحة على مستوى السلطة والثروة بحكم اتفاق جوبا للسلام، وأن تصاعد نبرة المركز في مواجهة الهامش سوف تكون له آثار سلبية على تماسك البلاد وسط حالة الاحتقان السائدة.

وتظهر دلالات ذلك من خلال عدم قدرة غالبية الأحزاب والحركات المسلحة على التوافق حول مبادرة واحدة يمكن أن تسهم في تهدئة الشارع، إذ أن المبادرة التي طرحها حزب الأمة رأت فيها حركات مسلحة بخساً لحقها في السلطة ولم ترع ما جلبته من مكاسب على حساب قوى سياسية، في حين أن "الميثاق الموحد" الذي تدعمه الجبهة الثورية لا يلقي حضوراً مماثلاً في أجندة الأحزاب السياسية.

وذهب المتحدث باسم التحالف العربي من أجل السودان (حقوقى) سليمان سري للتأكيد على أن المظاهرات وسيلة يستخدمها الشارع لإسقاط النظام الحالي وإقامة دولة مدنية تحمل الفحوى الذي تنطوي عليه الشعارات المرفوعة.

وأوضح لـ "العرب" أن المسيرات حققت نتائج إيجابية عديدة، على رأسها التأكيد على عدم تجاوز الشارع ورغباته، وهو ما ظهرت تجلياته في أن الأجهزة الأمنية في من تضع المقاريس والحوارج لمنع المظاهرين من الوصول إليها وليس العكس.

وأشار إلى أن المظاهرات عملية سياسية وليست بعيدة عن الحلول الناجزة، ورغم أن المبادرات المطروحة من الداخل والخارج لا ترضي المظاهرين، إلا أنها لا تقدم حلولاً تستطيع التعامل مع الفترة المقبلة في ظل انعدام الثقة في قادة الجيش الذين سعوا للانقلاب على

وإعادهم لن يكون في صالح أحد مع حالة التشرذم الواضحة، ما يجعل العودة للمسار الديمقراطي وفقاً لأسس الشراكة والتوافق الوطني السبيل الأنجع للخروج من المأزق الحالي.

وأكد أن طرح اللوات الثلاث والتمسك بها يجعل مهمة الوصول إلى توافق سياسي مسألة مستحيلة، واستمرار المظاهرات إلى ما لا نهاية لن يكون في صالح الدولة، فهناك فئات تعتقد أن المسيرات تقود لأن يتحرك الجيش العاصم، وأن ثمة أحزاباً تبدو داخلة للحل السياسي بينما قيادات الصفيين الثاني والثالث تقود المسيرات في الشارع.

ويقول متابعون إن المظاهرات تأتي بنتائجها المرجوة حال وجود توافق بين القوى المدنية حول أهدافها وفهامات حول طريقة إدارة المرحلة المقبلة إذا قرر قادة الجيش النأي عن المشهد السياسي.

ويضيف هؤلاء المتابعون أن الواقع الحالي يشير إلى أن إزاحة البرهان أو المجلس العسكري تقود للمزيد من الصراعات داخل القوى المدنية، وبين الحركات المسلحة، وأن الشراكة سوف تظل صعبة طالما بقيت الثقة مفقودة بين جميع الأطراف.

وتنظر حركات مسلحة وقوى مدنية وجزئية متعددة لا تخاطر في المظاهرات برغبة وقلق تجاه ما يحدث في الشارع، ولديها قناعة بوجود أطراف تعتقد أن هناك مصلحة في استمرار المظاهرات لأطول فترة ممكنة لتحقيق أهدافها في التقدم نحو الاستحواذ على السلطة وإقصاء التيارات الأخرى.

ويبدو ما يحدث الآن أشبه بردة على المكاسب التي تحققت في ثورة ديسمبر

بالنسبة إلى القوى الفاعلة في الشارع. ونسببت أزمة انعدام الثقة بين التوار وقوى سياسية متباينة من جهة، والحركات المسلحة والمكون العسكري من جهة أخرى، في حالة التباعد الحالية للدرجة التي جعلت هناك صعوبة في السيطرة على توجهات المظاهرين أو إقناعهم بأي رؤى بديلة لما يرفونه من شعارات غير قابلة للتطبيق على الأرض أو أن تطبيقها يتطلب دفع فاتورة سياسية واقتصادية باهظة قد لا تستطيع البلاد تحملها.

وتصطدم المسيرات والمواكب بوجود قنوات سياسية مختلفة لدى قياداتها، لأن تنسيقيات لجان المقاومة الحزب الشيوعي، يصرون على ضرورة إبعاد المكون العسكري من السلطة وتسليمها إلى المدنيين بشكل كامل، في حين أن حزب الأمة وهو يشكل قوة مهمة داخل تحالف الحرية والتغيير (المجلس المركزي) يؤمن بأن وجود العسكريين ضمانة للانتقال السلمي.

وقال عضو الأمانة السياسية بحركة جيش تحرير السودان، جناح مني أركو مناوي، آدم والي لـ "العرب" إن الشارع يلفظ جميع من يتواجدون على الساحة السياسية الآن من دون ظهور سياسي لن يتمكنوا من التفاوض لتحقيق الشعارات المرفوعة وتحويلها لمكسب، والقادة المحركون للمسيرات يفتقرون القدرات السياسية اللازمة لقيادة الدولة.

وأضاف أن القوى المهمينة على تحركات الشارع تتجاهل حقيقة دافعة في تاريخ السودان الحديث، وهي أن وجود العسكريين في السلطة أمر لا مفر منه وهم جزء من الواقع السياسي،

مر أكثر من شهرين على الاحتجاجات المستمرة في السودان البرهان على السلطة بالبلاد، ما يزيد من صعوبة التوصل إلى حلول توافقية في ظل انفصال الشارع المنتفض عن القوى السياسية المنقسمة دورها على نفسها بشأن كيفية التعامل مع الأزمة.

الخرطوم - استمرت فاعلية المظاهرات التي تدعو لها قوى ثورية سودانية بصورة منتظمة واستطاعت أن تحافظ على ثباتها وسط متغيرات مختلفة، ما يجعل هناك رهاناً عليها من جانب قوى مدينة تراها وسيلة مناسبة لتحقيق أهدافها.

وتوجه الآلاف من المظاهرين الخميس إلى القصر الرئاسي ورفعوا شعارات تطالب بإقالة رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان وقادة المجلس العسكري وجدوا التأكيد على اللوات الثلاث، لا شراكة لا تفاوض لا مساومة.

وشهدت الخرطوم انتشاراً أمنياً مكثفاً وإجراءات مشددة وأغلقت طرق وجسور تؤدي للقصر الرئاسي، وانطلقت الاتصالات الداخلية وشبكة الإنترنت دون أن يمنع ذلك الحشود التي انطلقت من مناطق متفرقة وبدت أكثر إصراراً على تحقيق مطالبها.

وأضحت المليونيات المتتالية أشبه بعملية سياسية منفصلة عن مساعي الحوار والمبادرات المقدمة من أطراف داخلية وخارجية بحثاً عن إحداث توافق بين المكونات المختلفة، وتحولت إلى مسار مواز لما يحدث على مستوى السياسيين، وكان هناك انفصالياً بين المفاوضات المتعقدة ومسيرات تتجاوز رؤى الباحثين عن التوافق.



آدم والي  
التمسك باللائم الثلاث يجعل الوصول لتوافق سياسي مستحيلاً

سليمان سري  
المتظاهرون لا يقدمون حلولاً للتعامل مع الأزمة

ويواجه مستشار رئيس جنوب السودان توت قلوبك الذي وصل الخرطوم الخميس بحثاً عن حل سياسي والجهود الدبلوماسية الباعثة عن التوافق، صعوبات جمة في التعامل مع الوضع الراهن، لأن التوصل لمخرج يحل العقد بين المدنيين والعسكريين لن يكون مرضياً

## هولندا توقف تمويل منظمة فلسطينية تربطها صلات بالجبهة الشعبية

لكنّ الحكومة الهولندية علّقت في 2020 تمويل هذه المنظمة بعدما تبين لها أنّ المشتبه بهما كانا يتلقيان جزءاً من رواتبهما على شكل مصاريف عامة، كما فتحت تحقيقاً خارجياً لتبيان ما إذا كانت هناك صلات تنظيمية بين أتحاد لجان العمل الزراعية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وسارعت منظمة أتحاد لجان العمل الزراعية إلى التعبير عن صدمتها وجزئتها لقرار الحكومة الهولندية، مؤكدة أن "منذ البداية، كان هذا التحقيق مدفوعاً باعتبارات سياسية".

وأظهر التحقيق، بحسب الحكومة الهولندية، أن هناك "على المستوى الفردي" صلات بين موظفين وأعضاء في مجلس إدارة أتحاد لجان العمل الزراعية

لاهاي - أوقفت هولندا تمويل منظمة أتحاد لجان العمل الزراعية غير الحكومية الفلسطينية بسبب "صلات فردية" تربط بينها وبين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، التي تعتبرها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية.

ومنظمة أتحاد لجان العمل الزراعية هي إحدى سبباً منظمات غير حكومية فلسطينية أدرجتها إسرائيل في نهاية أكتوبر على قائمتها للمنظمات الإرهابية، بسبب صلاتها المفترضة بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وأعلنت المنظمة غير الحكومية عن "صدمتها" و"جزئتها" لقرار الحكومة الهولندية، في حين سارعت إسرائيل إلى الترحيب به.

وقالت الحكومة الهولندية في رسالة إلى البرلمان إن "الصلات الفردية بين أتحاد لجان العمل الزراعية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وعدم الانفتاح في هذا المجال من جانب أتحاد لجان العمل الزراعية (...) هما سببان كافيان

لعدم تمويل أنشطة أتحاد لجان العمل الزراعية".

وأوضحت الحكومة أنّ التحقيق الخارجي الذي استند إليه قرارها هذا لم يثبت وجود "صلات تنظيمية بين أتحاد لجان العمل الزراعية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، ولا أثبت وجود "تدفقات مالية بين أتحاد لجان العمل الزراعية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين".

وفي سبتمبر 2019 أوقفت السلطات الإسرائيلية رجلين للاشتباه بصلووعهما في تفجير وقع في الضفة الغربية وأسفر عن مقتل فتاة إسرائيلية تبلغ من العمر 17 عاماً، في هجوم نسب إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. والمشتبه بهما اللذان ما زال قيد التحقيق كانا يعملان في أتحاد لجان العمل الزراعية.

وبعد توقيفهما صرفت منظمة أتحاد لجان العمل الزراعية هذين الموظفين وأبلغت السلطات الهولندية بسبب توقيفهما في إسرائيل، مؤكدة أنّ أيّاً منهما لم يشارك في أنشطة تمويلها هولندا.

## السنة والأكراد والصدريون.. تحالف مريح لا يسترضي العراقيين

توافقات قد تنتهي بعزل القوى الموالية لإيران

باتت الطريق معبدة أمام ولادة تحالف بين التيار الصدري والمكونين الكردي والسني، سيقولون تشكيل حكومة أغلبية، تقطع مع حكومات "التوافق" السابقة، لكن العراقيين لا يرون في هذا التغيير مقبلة لتحسن الأوضاع.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

وتقول أوساط سياسية عراقية إن الترتيبات الجارية على الساحات السنية والكرديّة مقبلة لإعلان تحالف أكبر بين هذه القوى والتيار الصدري المتصدر لنتائج الانتخابات التشريعية، والذي يطمح إلى تشكيل حكومة "أغلبية وطنية" تقطع مع منظومة التوافق التي حكمت البلاد طيلة السنوات الماضية.

وتشير الأوساط إلى أن الطريق تبدو مفتوحة أمام التيار الصدري لبناء تحالف نيابي مريح مع القوى السنية والكرديّة، خاصة إذا ما نجح في تعزيزه من خلال انضمام المستقلين، وهذا ما قد يقود القوى الموالية لإيران إلى دفة المعارضة.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.

بغداد - بدأت خارطة التحالفات في العراق تتضح مع نجاح القوى السنية المثلة في تكتلي "تقدم" و"العزم" في تشكيل تحالف جامع بينهما، وتمكن الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني من تذليل الخلافات في ما بينهما والتوجه إلى إعلان تشكيل وفد تفاوضي موحد.



الطريق معبدة أمام الصدر

والأكراد والسنة، مشيرين إلى أن انضمام الكتلة المستقلة إلى هذا التحالف غير وارد، وإن كان من غير المستبعد أن يحصل التحالف على دعمها داخل مجلس النواب. ووقع الرئيس العراقي برهم صالح الخميس الماضي على المرسوم الجمهوري لدعوة مجلس النواب الجديد للانعقاد في التاسع من الشهر الجاري.

وأكد صالح في مرسومه على ضرورة "تلبية الاستحقاق الوطني بتشكيل حكومة مقبلة فاعلة، تحمي مصالح البلد وتعزز سيادة، حامية وخادمة للعراقيين"، مؤكداً أن "هذا يستوجب لتفكير من أجل تحقيق الإصلاح المطلوب لعراق مستقر ومزدهر".

وتشهد العراق في العاشر من أكتوبر الماضي إجراء انتخابات برلمانية مبكرة تصدرها التيار الصدري بـ73 مقعداً من أصل 329، في حين حصد تحالف تقدم 37 مقعداً، وائتلاف دولة القانون 33 مقعداً، والحزب الديمقراطي 31 مقعداً.

خلق المشكلات أو تعظيمها داخل البيت الشيعي، وقد التزمنا بهذا حتى الآن، لكن اليوم هو يوم اتخاذ القرار، لذا وفي اجتماعات كثيرة مع التيار الصدري كنا نستحسن ألا تكون عندهم خطوط حمراء، وليفسحوا مجال المشاركة أمام من يريد المشاركة، وكانت هناك جهود لمنع إقصاء كل المتواجدين ضمن الإطار التشريعي".

وأشار المتحدث باسم الحزب الديمقراطي "بذلنا جهودنا وسنواصل جهودنا في الأيام القليلة المتبقية لإشراك أغلبية أكبر من الموجودة حالياً، لكن إن لم يتحقق هذا، لا يمكن بقاء هذا الفراغ في المؤسسات، لأن هناك حاجة لتشكيل حكومة تتولى حل المشكلات القائمة، لذا يجب أن يتخذ في هذه الأيام القليلة المتبقية قرار بشأن هذه المواضيع".

ويرى المتابعون أن الطريق باتت معبدة أمام ولادة تحالف بين الصدريين

والتوافق، ويمكننا القول إنها لم تكن ناجحة في تنفيذ تعهداتها ووعودها للشعب ولإقليم كردستان، لذا ينبغي أن نختبر من الآن فصاعداً صيغة أخرى للحكم في هذا البلد"، مردفاً أن "المالكي حالياً من الفائزين، لكنه يتولى قيادة الخاسرين ضمن الإطار التشريعي".

وهذا أول موقف واضح وصریح للحزب الديمقراطي الكردستاني بشأن نيته التحالف مع التيار الصدري، ويرى متابعون أن الحزب الكردي الذي تحصل على مرتبة ثالثة في الانتخابات التشريعية الأخيرة كان يعيد منذ البداية إلى التحالف مع الصدريين لكنه حرص كما السنة على عدم حسم موقفه إلى حين مصادقة المحكمة الدستورية على النتائج حتى لا يجد نفسه عالقاً في خلافات البيت الشيعي.

وقال محمود محمد "منذ اليوم الأول الذي تلا الانتخابات، قلنا للصدريين ولكل الأطراف إننا لن نصبح جزءاً من

من اليوم فصاعداً من خلال وفود مشتركة بين الحزبين".

وأعلن المتحدث باسم الحزب الديمقراطي صراحة عن نيته الدخول في تحالف مع التيار الصدري ومع السنة لتشكيل حكومة أغلبية، مشيراً إلى أن قرار

المشاركة في هذه الحكومة محسوم بغض النظر عن موقف الإطار التشريعي الذي يضم القوى الموالية لإيران.

وأظهر القيادي في الحزب الديمقراطي تماهياً مع موقف التيار الصدري لجهة تشكيل حكومة أغلبية، قائلاً "الصدريون مع تشكيل حكومة أغلبية وطنية وهي في نظرهم حكومة لا يمكن أن تشارك فيها كافة الأحزاب، كما كان يحصل في السابق من خلال التوافق، لذا رأوا أن تشكل مجموعة من الأحزاب الحكومة وتكون هناك معارضة".

ورأى محمد أنه "قد تكون فكرتهم ناعمة في أوجه، لأن كل الحكومات التي تشكلت بعد 2003 قامت على أساس

ووضع الأوساط أن هذا التحالف من شأنه أن يكسر قاعدة التوافق التي بنيت عليها الحكومات السابقة والتي أدت بالبلاد إلى منزلقات خطيرة سواء على مستوى ممارسة العملية السياسية التي شابها الكثير من الخلل، وأيضاً تقشي الفساد والمحسوبية.

وتقول الأوساط إن ذلك لا يعني أن هذا التغيير على مستوى معادلة السلطة قد يقود إلى تحسن في أوضاع العراقيين، خاصة وأن القوى التي ستقود المرحلة المقبلة كانت جزءاً رئيسياً من المنظومة التي انتفض ضدها الشارع العراقي. وأعلن تحالفاً تقدم والعزم السنيان في العراق مساء الأربعاء والتمتع وتشكيل تحالف سني يضم 64 نائباً قبل انعقاد أول جلسة للبرلمان العراقي الجديد الأحد المقبل.

ويلقى الائتلاف السني ارتياح التيار الصدري والحزب الديمقراطي الكردستاني

## ميناء الحديد نقطة تهديد للملاحة في البحر الأحمر

إلى آخر معقل شمالي تحتفظ به الحكومة في مارب.

وعلى مدى أكثر من عام، ظلت مارب الواقعة في وسط اليمن ساحة القتال الرئيسية ومحور المعارك في الحرب الدائرة منذ سبع سنوات. وتسيطر الحكومة على المدينة الرئيسية في المحافظة والبنية التحتية للنفط والغاز التي تقع بالقرب منها.

## التحالف العربي يعلن عن تلقيه نداء استغاثة من ناقلة نفط، بعد تعرضها للمضايقة المسلحة قبالة ميناء الحديد الجديدة

واستعادت القوات اليمنية الموالية للتحالف، والتي تقودها ألوية العمالة الجنوبية، السيطرة على أجزاء من عسيران في شبوة وتزحف باتجاه بيجان. وقال مصدران عسكريان إن العشرات من القتلى سقطوا على الجانبين في قتال الأسبوع الماضي.

وقالت ثلاثة مصادر عسكرية وقبلية أخرى إن المقاتلين المواليين للحكومة استعادوا أيضاً بعض المناطق في الضواحي الجنوبية والغربية لمدينة مارب. ويعيش في مدينة مارب ثلاثة ملايين نسمة، بينهم ما يقرب من مليون شخص فروا من أجزاء أخرى من اليمن، بعد أن أطاح الحوثيون بالحكومة من العاصمة صنعاء في أواخر 2014، مما دفع التحالف إلى التدخل بعد ذلك بأشهر.

التي تركزت على الغذاء والدواء والوقود.

ولطالما سعى الحوثيون إلى توظيف المسألة الإنسانية لثني التحالف العربي عن التقدم نحوه، بيد أن مراقبين يرون أن عملية احتجاز السفينة مؤخرًا قد تدفع التحالف إلى التحرك. وهدد التحالف العربي في وقت سابق باستهداف موانئ انطلاق وإيواء ما وصفه بعمليات القرصنة، في حال رفضت الجماعة إخلاء سبيل السفينة المحتجزة، التي قال إنها تحمل معدات إنسانية.

وشدد المتحدث باسم قوات التحالف العميد تركي المالكي "في حال عدم الانصياع فإن موانئ انطلاق وإيواء عمليات القرصنة والاختطاف والسطو المسلح وعناصر القرصنة البحرية التي حدثت، ستصبح أهدافاً عسكرية مشروعة".

ويرى مراقبون أن الحوثيين يتعمدون على ما يبدو استفزاز التحالف لشن عمليات ضد ميناء الحديد، بغاية خلق رأي عام دولي ضاغط على السعودية، لإسيما في ظل الانتكاسات التي يواجهونها.

ويواجه الحوثيون انهيارات في عدة جبهات، بعد المراجعات التي أقدم عليها مؤخراً التحالف العربي وقوات الشرعية. واستعادت القوات الموالية للشرعية في اليمن عدة مناطق في محافظتي مارب وشبوة المنتجيتين للطاقة، لتصد تقدم المتطرفين في القتال العنيف الذي يمثل عقبة في طريق جهود السلام بقيادة الأمم المتحدة.

وتحدثت المعارك منذ بداية العام، بعد أن أرسل التحالف تعزيزات إلى شبوة التي قطع تقدم الحوثيين فيها طرق الوصول

ببضع بعد ما إذا كانت الهيئة تشير إلى الحادث ذاته.

ويرى مراقبون أن قيام المتطرفين الحوثيين باستغلال ميناء الحديد من أكثر الطرق الملاحية ازدحاماً في العالم. وفي وقت سابق أصدرت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية التابعة للبحرية الملكية البريطانية بياناً، قالت فيه إن سفينة أبلغت عن اقتراب قارب مجهول منها على نحو يثير الشبهات قرب ميناء الصليف شمالي ميناء الحديد.

وأضافت الهيئة أن السفينة والطاقم سالمان وأن السفينة وصلت لإبحارها. ولم

بقيادة السعودية على ميناء الحديد الذي تحول إلى خطر كبير، ليس فقط لما ينسكله من تهديد على مسار المواجهة العسكرية مع المتطرفين الحوثيين، بل وأيضاً على التجارة العالمية.

وأعلن التحالف الذي يدعم السلطة الشرعية في اليمن أنه تلقى نداء استغاثة من ناقلة نفط، بعد تعرضها للمضايقة المسلحة قبالة ميناء الحديد.

جاء ذلك بعد يومين على إقدام المتطرفين المواليين لإيران على احتجاز سفينة تحمل علم الإمارات قبالة الميناء، في عملية وصفها التحالف بالقرصنة.



في عين العاصفة



## تركيا تشتترط بيع عملات أجنبية للبنك المركزي للحصول على جنسيتها

● أنقرة - تسعى الحكومة التركية إلى وقف تهاوي سعر صرف الليرة، التي فقدت أكثر من خمسة وأربعين في المئة من قيمتها منذ مطلع العام الماضي، ما أثر على الوضع الاقتصادي والمعيشي بعد ارتفاع نسبة التضخم إلى أكثر من 36 في المئة. وكانت تركيا قد أجرت تعديلات منتصف 2019، حول الحصول على الجنسية التركية بطرق استثنائية مثل الاستثمار أو شراء العقارات أو توظيف مواطنين.

### اللائحة تؤكد على ضرورة بيع مبالغ الصرف الأجنبي إلى بنك يعمل في تركيا ومنه إلى البنك المركزي قبل إتمام المعاملة

وبموجب اللائحة الخاصة بالتعديلات المتعلقة بتطبيق قانون الجنسية التركية، سيقيم الأجنبي الراغب في الحصول على الجنسية التركية، عبر إحدى الطرق المذكورة أعلاه، ببيع عملاته الأجنبية المحصدة، للبنك المركزي التركي عبر البنوك النشطة في البلاد. وأشارت مصادر إعلامية تركية إلى أن البنك المركزي التركي اشترى، منذ صدور حكومة للمرة الأولى منذ أكثر من عام، حيث اشترى ثلاثمئة مليون ليرة من السندات المستحقة في 2027 و2028 وخفض العائد من أعلى المستويات التي بلغها في وقت سابق من هذا الأسبوع، لينخفض العائد على سندات تركيا القياسية لأجل عشر سنوات إلى 22.63 في المئة. ووعده وزير المال التركي نورالدين النبطي بأن عام 2022 "سيكون عام المكاسب العنصر"، قائلًا خلال كلمة له بجمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين التركية (موصيا)، إن "تركيا ستشهد خلال العام الجديد تحطيم أرقام قياسية وتطبيق النموذج الاقتصادي الجديد".

## مبعوث جديد إلى القرن الأفريقي يكشف تنافسا بين بكين وواشنطن

ويرى مراقبون أن أفريقيا ستكون ساحة جديدة للتنافس بين الولايات المتحدة والصين. وفي أول خطاب للرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن السياسة الخارجية، أوضح أن إدارته تعتبر الصين أهم تحدٍّ لأمم القوم، ومع ذلك فقد أشار إلى أنه على الرغم من زيادة التوترات الجيوسياسية والمنافسة بين البلدين، إلا أنهما سيتعاونان عندما يكون ذلك في المصلحة الوطنية للولايات المتحدة.

### المبعوث الأمريكي الخاص إلى منطقة القرن الأفريقي ترك منصبه بعدما استمر في إشغاله أكثر من تسعة أشهر

وقال "نحن على استعداد للعمل مع بكين عندما يكون من مصلحة واشنطن القيام بذلك"، ويمكن قراءة قانون الاستثمار في أفريقيا الذي أقرته إدارة الرئيس بايدن في إطار الاستراتيجية الأمريكية الجديدة لمنافسة الصين في عدد من المناطق التي اكتسبت فيها نفوذًا متزايدًا. وبالنسبة إلى واشنطن، فإن توفير التمويل والدعم الفني والتدريب للمستشفيات ومراكز الأبحاث والجامعات والمسؤولين الحكوميين يمكن أن تكون أفضل الطرق للدخول إلى قلوب الأفارقة وعقولهم، فالولايات المتحدة في عقول الأجيال الحالية في أفريقيا والشرق الأوسط هي عبارة عن أساطيل وقوة عسكرية مثل أفريكوم وغيرها.

● أنقرة - تسعى الحكومة التركية إلى وقف تهاوي سعر صرف الليرة، التي فقدت أكثر من خمسة وأربعين في المئة من قيمتها منذ مطلع العام الماضي، ما أثر على الوضع الاقتصادي والمعيشي بعد ارتفاع نسبة التضخم إلى أكثر من 36 في المئة. وكانت تركيا قد أجرت تعديلات منتصف 2019، حول الحصول على الجنسية التركية بطرق استثنائية مثل الاستثمار أو شراء العقارات أو توظيف مواطنين.

● أنقرة - تسعى الحكومة التركية إلى وقف تهاوي سعر صرف الليرة، التي فقدت أكثر من خمسة وأربعين في المئة من قيمتها منذ مطلع العام الماضي، ما أثر على الوضع الاقتصادي والمعيشي بعد ارتفاع نسبة التضخم إلى أكثر من 36 في المئة. وكانت تركيا قد أجرت تعديلات منتصف 2019، حول الحصول على الجنسية التركية بطرق استثنائية مثل الاستثمار أو شراء العقارات أو توظيف مواطنين.

● أنقرة - تسعى الحكومة التركية إلى وقف تهاوي سعر صرف الليرة، التي فقدت أكثر من خمسة وأربعين في المئة من قيمتها منذ مطلع العام الماضي، ما أثر على الوضع الاقتصادي والمعيشي بعد ارتفاع نسبة التضخم إلى أكثر من 36 في المئة. وكانت تركيا قد أجرت تعديلات منتصف 2019، حول الحصول على الجنسية التركية بطرق استثنائية مثل الاستثمار أو شراء العقارات أو توظيف مواطنين.

● أنقرة - تسعى الحكومة التركية إلى وقف تهاوي سعر صرف الليرة، التي فقدت أكثر من خمسة وأربعين في المئة من قيمتها منذ مطلع العام الماضي، ما أثر على الوضع الاقتصادي والمعيشي بعد ارتفاع نسبة التضخم إلى أكثر من 36 في المئة. وكانت تركيا قد أجرت تعديلات منتصف 2019، حول الحصول على الجنسية التركية بطرق استثنائية مثل الاستثمار أو شراء العقارات أو توظيف مواطنين.

● أنقرة - تسعى الحكومة التركية إلى وقف تهاوي سعر صرف الليرة، التي فقدت أكثر من خمسة وأربعين في المئة من قيمتها منذ مطلع العام الماضي، ما أثر على الوضع الاقتصادي والمعيشي بعد ارتفاع نسبة التضخم إلى أكثر من 36 في المئة. وكانت تركيا قد أجرت تعديلات منتصف 2019، حول الحصول على الجنسية التركية بطرق استثنائية مثل الاستثمار أو شراء العقارات أو توظيف مواطنين.

● أنقرة - تسعى الحكومة التركية إلى وقف تهاوي سعر صرف الليرة، التي فقدت أكثر من خمسة وأربعين في المئة من قيمتها منذ مطلع العام الماضي، ما أثر على الوضع الاقتصادي والمعيشي بعد ارتفاع نسبة التضخم إلى أكثر من 36 في المئة. وكانت تركيا قد أجرت تعديلات منتصف 2019، حول الحصول على الجنسية التركية بطرق استثنائية مثل الاستثمار أو شراء العقارات أو توظيف مواطنين.

## الرئيس الفرنسي يواجه ضغوطا سياسية بسبب تفشي وباء كورونا خصوم ماكرون يسعون إلى استغلال تعليقاته لإضعاف شعبيته



### التنافس يشتد من أجل الظفر بالانتخابات الرئاسية

يعتبر ماكرون، الذي فاز بالانتخابات الرئاسية 2017 بتعهده إصلاح فرنسا لتستعيد دورها كقوة عظمى، الأوفر حظا للفوز في الانتخابات، إلا أن محللين يجذرون من أن فوزه ليس مضمونا. وحدد ماكرون ثلاث أولويات للرئاسة الفرنسية، هي تحديد حد أدنى للاجور في كل أنحاء الاتحاد الأوروبي، وضبط عمالة الإنترنت، ورفض ضريبة كربون على الحدود، وهي أهداف يمكن لفرنسا أن تامل في تحقيق نتائج بشأنها. وسيخوض ماكرون المنافسة الانتخابية القادمة من أجل ولاية جديدة في قصر الإليزيه لخمس سنوات إضافية. وحتى اليوم، اكتملت صورة المشهد الانتخابي ولائحة المتنافسين، إلا أن ما يقصها هو إعلان ماكرون بشكل رسمي، ترشحه لمواجهة ثلاثة مترشحين رئيسيين، وهم امرأتان ورجل؛ مارين لوبن مرشحة اليمين المتطرف التي واجهته في انتخابات العام 2017 وتغلب عليها بفارق مريح، وفاليري بيكريس مرشحة حزب "الجمهوريون" (اليمين الكلاسيكي المعتدل) والوزيرة السابقة، وإريك زيمور الصحافي والكاتب الشعبي المتموضع في أقصى اليمين المتطرف. ويتوقع أغلب المحللين أن تكون فاليري بيكريس، مرشحة اليمين المتطرف الأكثر، له في حال وصلت إلى الدورة الثانية من الانتخابات.

صحيحة لو باريزيان. وقال المتحدث الرئاسي غابريال أتال إنه من المتوقع أن يستمر الارتفاع "الكبير" لحالات الإصابة بفيروس كورونا لآيام، إذا لم يكن للأسابيع. وأفاد رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستكس الخميس بأن "فرض التطعيم الإجباري للحد من الإصابات الجديدة بالفيروس لن يكون مجديا بالدرجة الكافية، نظرا لأن هذه الخطوة ستجلب مشكلات أكثر". وأضاف كاستكس لوسائل إعلام محلية "تواجه بالفعل بعض الصعوبات في مسألة فرض الالتزام بالجواز الصحي، هذه المشكلات ستصبح أكبر إذا جعلنا التطعيم إجباريا". والثلاثاء، قال ماكرون إنه يرغب في الترشح للانتخابات الرئاسية في أبريل المقبل، لكنه لم يحسم قراره بعد. وأضاف في مقابلة مع صحيفة "لوباريزيان" الفرنسية، "أرغب بالترشح، عندما تسمح الظروف الصحية وتتضح الأمور بالنسبة إلي، وبالنظر إلى المعادلة السياسية ساكشفت عن القرار". وأكد أن "هذا القرار يتعزز في داخلي، واحتاج إلى التأكد من أنني قادر على تحقيق ما أصبو إليه". ويشكل كلام ماكرون للصحيفة أوضح إشارة إلى إمكانية الترشح من دون أن يضع حدا لحالة الترقب حول نواياه.

استأنفوا مناقشاتهم حول الشهادة الصحية في أجواء هائلة نوعا ما، بعد تصويت مفاجئ رفض مواصلة النقاش. واستغل الخصوم السياسيون لماكرون تعليقاته لإبراز عجزه في عين الناخبين، في مسعى إلى إضعاف دوره السياسي والتأثير في مكانته الشعبية لدى الفرنسيين. وتكررت وكالة بلومبرج للأنباء أن البرلمان الفرنسي وافق الخميس، على تسريع جديد، يتيح للحاصلين على جرعات اللقاح كاملة فقط الذهاب للمطاعم وزيارة المتاحف وحضور الحفلات، وحتى ركوب القطارات والطائرات. ويتعين أن يحظى القانون بموافقة مجلس الشيوخ قبل أن يصبح قانونا، وقال رئيس الوزراء جان كاستكس إنه يتوقع أن يدخل التشريع حيز التنفيذ في الخامس عشر من يناير الجاري. ويمكن لهذا التشريع أن يوقف الحياة بالنسبة إلى من يعارضون الحصول على اللقاح، الذين يسعى خصوم ماكرون مثل مارين لوبان إلى اجتنابهم. ومن جانبه، يعتمد ماكرون على غضب الناخبين الذين يتبعون الإجراءات الاحترازية، ويتوقون لعودة الحياة إلى طبيعتها بعد عامين من الاضطرابات. وأظهر استطلاع للرأي الأربعاء شمل 855 شخصا، أن 53 في المئة من الشعب الفرنسي شعروا بالصدمة من التعليقات التي أدلى بها الرئيس

باتت مواجهة جائحة كورونا في فرنسا قضية سياسية بالأساس، حيث يحاول الخصوم السياسيون للرئيس إيمانويل ماكرون استغلال تعليقاته لإبراز عجزه في عين الناخبين، في وقت سجلت فيه البلاد حالات إصابة يومية قياسية بالفيروس تعد الأعلى في أوروبا.

● باريس - يسعى الخصوم السياسيون للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى استغلال الظرف الصحي المازوم تبعا لانتشار وباء كورونا بالبلاد، في خطوة لإضعافه سياسيا وإريك صورته في تطلعات الناخبين، قبل أشهر قليلة من خوض غمار الانتخابات الرئاسية في أبريل القادم.

وتحاول السلطات الفرنسية احتواء تفشي متحور أوميكرون من وباء كورونا، بعدما سجلت فرنسا 332 ألفا و252 حالة إصابة جديدة، وذلك بعد يوم من تصريح الرئيس إيمانويل ماكرون، قبل أربعة أشهر من إجراء الانتخابات، بأن استراتيجية التطعيم التي تتبعها حكومته تهدف إلى مضابحة الذين لم يحصلوا على اللقاح.

ومنذ يومين، قال ماكرون إنه مصمم على "تخصيص حياة غير الملقحين"، متسببا بجدل في البرلمان حيث تسعين الحكومة بصعوبة إلى تمرير نص يفرض الشهادة الصحية لمكافحة كوفيد - 19.

وأضاف الرئيس الفرنسي في مقابلة لصحيفة "لو باريزيان" المحلية "أريد حقا أن أنقص على غير الملقحين حياتهم، وبالتالي، سنواصل القيام بذلك حتى النهاية، هذه هي الاستراتيجية".

### غابريال أتال

نواجه صعوبات في مسألة فرض الالتزام بالجواز الصحي



مضيفا "لن أضعهم في السجن، ولن أقوم بتلقيحهم بالقوة، وبالتالي يجب أن نقول لهم: اعتبارا من الخامس عشر من يناير، لن نتكلمنا من الذهاب إلى مطعم، ولن نتكلمنا من تناول قهوة في مقهى، أو الذهاب إلى المسرح أو السينما". وأشارت التصريحات جدلا داخل الجمعية الوطنية وأرغمت رئيس الجلسة على تعليق أعمالها ليلا بسبب الفوضى التي أحدثتها، إلا أن النواب

## الجفاف يفاقم الأزمة الإنسانية في إثيوبيا

أمميين، في خطوة أثارت انتقادات دولية واسعة. وقالت لجنة الإنقاذ الدولية إن إثيوبيا هي الدولة الأكثر عرضة لخطر تفاقم الأزمة الإنسانية في عام 2022 بعد أفغانستان، وذلك بسبب صراع تيغراي وظاهرة "النينيا" التي تسببت في موجات حادة من الجفاف فضلا عن خسارة العديد من المحاصيل الزراعية.

### تقرير أممي أكد أن أكثر من ستّة ملايين إثيوبي في المناطق المتضررة من الجفاف بحاجة إلى مساعدات غذائية

وأفادت الولايات المتحدة بأن تسع مئة ألف شخص يواجهون ظروف مجاعة في تيغراي. وتابعت لجنة الإنقاذ الدولية في تقرير عبر موقعها الإلكتروني أن "إثيوبيا معرضة بشدة لتأثيرات تغير المناخ، والتي تتسبب بشكل متزايد في موجات الجفاف والفيضانات الشديدة المتكررة التي من المحتمل أن تؤدي إلى زيادة الاحتياجات للملايين في جميع أنحاء البلاد".

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إن الجفاف في إقليم صومالي وأوروميا له "تأثير مدمر على حياة وأنماط حياة المجتمعات الريفية والزراعية الريفية التي تعيش في هذه المنطقة بعد انقطاع الأمطار لمدة ثلاثة مواسم متتالية". وذكر التقرير أن التقديرات تشير إلى أن أكثر من 6.4 مليون شخص في المناطق المتضررة بحاجة إلى مساعدات غذائية هذا العام، كما يعاني حوالي مئتي ألف طفل وامرأة حامل أو مرضعة من سوء التغذية المعتدل ويعاني أربعة عشر ألف طفل من سوء التغذية الحاد.

وسبق أن حذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة من أن منظمة الأمم المتحدة قوله في تقريره الأسبوعي حول النزاع المستمر منذ أحد عشر شهرا في شمال إثيوبيا "أدخل نحو 18.600 طفل دون سن الخامسة في تيغراي إلى المستشفيات للمعالجة من سوء التغذية الحاد بين فبراير وأغسطس من سنة 2021 مقارنة بـ 8900 في 2020، ما يشكل ارتفاعا بنسبة مئة في المئة حسب منظمة اليونيسيف". وحذرت منظمة الأمم المتحدة من سوء تغذية غير مسبوق تعاني منه الحوامل والنساء المرضعات في إقليم تيغراي حيث تستعر الحرب منذ أشهر، وذلك في تقرير نشرته بعد ساعات من إعلان إثيوبيا طرد سبعة مسؤولين

أديس أبابا - عمقت تداعيات الجفاف حدة الأزمة الإنسانية في إثيوبيا، حيث أشارت أرقام رسمية إلى أن ما يزيد عن ستة ملايين شخص يحتاجون إلى مساعدات حيوية بعد انقطاع الأمطار لمدة ثلاثة مواسم متتالية. المتحدة أن أكثر من ستة ملايين إثيوبي يعيشون في مناطق متضررة من الجفاف - يحتاجون إلى مساعدات حيوية في عام 2022. ويفاقم هذا الجفاف الأزمة الإنسانية في إثيوبيا؛ حيث تجعل الحرب بين القوات الحكومية ومرتدي تيغراي في شمال البلاد الملايين من الإثيوبيين في حاجة ماسة إلى تلقي المساعدات.



طبيعة قاسية

# أطماع أبي أحمد في صوماليلاند تغذي التوترات في القرن الأفريقي

## رئيس الوزراء الإثيوبي يراهن على دعم بكين لانتزاع ميناء زيلع



جيبوتي لهم أقارب هناك، كما أن العفر لهم أهل في إثيوبيا. وبذلك، من شأن أي هجوم إثيوبي على زيلع أن يشعل فتيل التمرد وأن يزعزع استقرار جيبوتي.



مايكل روبين  
أبي أحمد، كما هو دأبه، يخلط الواقع بالأمانيات

وبحسب روبين، يرى الكثيرون في أميركا أنه لا يجب أن يكون لواشنطن مصلحة في القرن الأفريقي، ولكنهم على خطأ، حيث أن ميناء زيلع وجيبوتي يشرفان على مضيق باب المندب، حيث يتدفق جزء كبير من التجارة البحرية العالمية والأميركية.

ويقول روبين إن زعزعة الاستقرار في صوماليلاند وجيبوتي، أكثر دولتين استقراراً في القرن الأفريقي، من شأنه أن يطلق العنان لموجات هجرة جديدة في الشرق الأوسط وعبر البحر المتوسط، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى زعزعة استقرار الدول وتعزيز الإرهاب.

وعلى أي حال فإنه إذا ما قررت إدارة الرئيس الأميركي أن تتحرك بشكل استباقي، قد تساعد الدبلوماسية الحكيمة في تجنب اندلاع أزمة. ويقول روبين إنه منذ تعيين جيفري فيلتمان مبعوثاً خاصاً للخارجية الأميركية للقرن الأفريقي قبل حوالي ثمانية أشهر، لم يذهب الرجل إلى صوماليلاند، بدعوى أنه ليس لديه وقت.

ويرجح روبين أن السبب هو أن فيلتمان لا يريد أي إشارة قد تفسر على أنها اعتراف أميركي بصوماليلاند، ولكن هذا سبب هش، حيث أن زيارته لن تفعل ذلك، فالدبلوماسيون الأميركيون يزورون تايبوان رغم كل شيء. وحتى الآن، أعرب مستشار سابق لأميركا القومي الأميركي وثلاثة مساعدين لوزراء خارجية لشؤون أفريقيا علناً عن أسفهم لأنهم لم يعطوا صوماليلاند قدرها. ويريد آخرون نفس المعنى، سرا.

كما أنه لا يجب تغليب الحساسية الدبلوماسية على فرص تجنب اندلاع حرب، فإسقاط وزير الخارجية بلينكن وفيلتمان صوماليلاند من الدبلوماسية الأميركية ستكون له عواقب حقيقية إذا ما فسر أبي أحمد والرئيس الصيني شي جين بينغ تجاهل إدارة بايدن على أنه ضوء أخضر لشن عدوان جديد.

ويقترح روبين أن يقوم فيلتمان بزيارة زيلع عبر هرجيسا، ذلك من شأنه أن يحول الضوء الأخضر إلى أحمر، وأن يؤكد أن أميركا تقر بغياب حدود صوماليلاند، فلقد أن الأوان لأن تكون "الدبلوماسية أولاً".

كما أن "المحور" الإماراتي من الميناء، والذي يمر من خلال مطار جديد تموله أبوظبي، حتى حدود إثيوبيا، يجعل بربرة أكثر جاذبية. ويرى روبين أن أبي أحمد يتوقع أن يحظى بدعم الصين حال تحركه صوب زيلع، إذا لم يكن لمعاينة تايبوان، فليكن لدعم الاستثمارات الصينية في جيبوتي.

وأعلن وزير الخارجية الصيني وانغ يي الخميس خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الكيني في مومباسا أن بكين ستعين مبعوثاً خاصاً لها في القرن الأفريقي، في خطوة تعكس مدى اهتمام بكين بهذه المنطقة.

ويقول الباحث الأميركي إن أبي أحمد، كما هو دأبه، يخلط الواقع بالأمانيات، فالتوترات العرقية بين الصوماليين الذين يحكمون البلاد، وأبناء عرقية العفر المسيحية، ليست بالأمير الغريب على جيبوتي، وأي تحرك في صوماليلاند من شأنه أن يفاقم هذه التوترات، حيث إن صوماليي

ولا تقل التحالفات أهمية عن الجغرافيا السياسية. وقد دفع غضب أبي أحمد من الانتقادات المتواصلة ملف بلاده الحقوقي، رئيس الوزراء إلى أن يعطي ظهره للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، لصالح الصين وتركيا وإيران وإريتريا.

بالمقابل ذهبت صوماليلاند في الاتجاه العكسي، حيث توجد مكاتب تابعة لبريطانيا والدنمارك وكينيا في العاصمة هرجيسا، كما يتواجد الاتحاد الأوروبي هناك بشكل متكرر. وبدلاً من أن تقبل رشوة من بكين، كما فعلت دول أفريقية أخرى، اتجهت صوماليلاند إلى تايبوان بسبب القيم التي تتشركها الدولتان. وقد أرسلت بكين وفداً إلى هناك، سعى إلى تقديم رشى من أجل أن تغير هرجيسا سياستها، ولكنه عاد خالي الوفاض.

وهناك أسباب تجارية لانزعاج الصين من صوماليلاند، حيث أن التوسعات الجديدة في ميناء بربرة تنافس ميناء جيبوتي بشكل متزايد.

وقد دعمت الاستثمارات الصينية مشروع إقامة خط حديدي وطريق سريع، وتستقبل جيبوتي حالياً 95 في المئة من واردات إثيوبيا. ورغم ذلك، عندما اتسع القتال إلى خارج حدود تيغراي، قطعت القوات الخط الحديدي والطريق.

ومن أجل إصلاح الموقف، وإلهاء الشعب بازمة جديدة، يعدّ أبي أحمد الساحة لانتزاع ميناء "زيلع"، وهو ميناء خامل، شمالي جمهورية صوماليلاند على بعد حوالي 17 كيلومتراً من حدود جيبوتي. وبدأ مؤيدو رئيس الوزراء الترويج لسابقة تعود إلى قرون مضت، عندما كان الميناء يخدم مدينة هرار الإثيوبية. كما يشكل "زيلع" نقطة رئيسية في النقاش الذي يثار بين الحين والآخر بشأن إنشاء أسطول إثيوبي جديد، وهو أمر ليس له معنى لدولة جيبوتية.

وإثيوبيا عملاق أفريقي، بعد نيجيريا، وهي أيضاً أكبر دول القارة من حيث عدد السكان، ولكن صوماليلاند أصغر بكثير من حيث الحجم أو السكان. كما أن ميناء زيلع معزول نسبياً، حيث تقع أقرب مدينتين فيه، بروما وبربرة، على بعد حوالي 150 ميلاً و170 ميلاً على التوالي.

وقد يستغرق الأمر ساعات، وربما أياماً، من صوماليلاند لحشد قواتها وصد غزو إثيوبي للميناء. ورغم أن القوات الإثيوبية، ستواجه أيضاً أراضي وعرة وقاحلة فإنها ستقطع 160 ميلاً فقط بالمركبكات للوصول إلى زيلع.

ويرى الباحث روبين أن ما يزيد من تعقيد عرلة ميناء زيلع أمر يعود إلى الجغرافيا السياسية. ففي حين أن صوماليلاند من أكثر الدول ديمقراطية في أفريقيا، ما زال انفضالها عن الصومال في عام 1991 لا يحظى باعتراف دولي.

وهي تشكل اليوم، مثل تايبوان، أكثر دولة فعالة غير معترف بها في العالم، تتمتع بقدرات أكبر ومعدل فساد أقل.

تتخطى أطماع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الحدود، وهو لا يتوانى عن خلق أزمات جديدة بغية تحقيق طموحاته التي يتداخل معها الشخصي بالقومي. ويقول الباحث الأميركي مايكل روبين إن أبي أحمد مستعد لفعل كل شيء في سبيل الحفاظ على السلطة وهذا ما قد يقوده إلى فتح جبهة جديدة مع صوماليلاند.

أديس أبابا - يبحث رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد عن ذرائع تاريخية لانتزاع ميناء "زيلع"، وهو ميناء خامل، شمالي جمهورية صوماليلاند (أرض الصومال)، بهدف الحصول على منفذ بحري، كما أن للمسعى حسابات شخصية في علاقة بإلهاء الشعب الإثيوبي عن أزماته الداخلية.

ويذكر أبي أحمد أن استمراره في السلطة رهين بقاء إثيوبيا في حالة مفرغة من الصراعات والأزمات، حيث أن أي استقرار قد ينتهي به خارج المعادلة الحالية التي كلفته إلى حد الآن اثماناً باهظاً.

وكان الجيش الإثيوبي على شفا الهزيمة قبل شهر، قبل أن يتلقى جسراً جويًا من المساعدات الخارجية التي شملت طائرات مسيرة وذخيرة، وهو ما قلب الموازين لصالح رئيس الوزراء، الذي خاض صراعاً مريراً مع الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي.

وعرضت الأزمة التي اندلعت مع إقليم تيغراي أبي أحمد، صاحب نوبل للسلام إلى ما يشبه العزلة الدولية، حيث أن الأعمال الانتقامية وعمليات العقاب الجماعي التي انتشرت على نطاق واسع أضرت كثيراً بصورته كما أنها أصابت النسيج العرقي في إثيوبيا بضرر واسع يصعب علاجه.

ويرى مايكل روبين الباحث المقيم بمعهد "أميركا إنتربرايز"، والمتخصص في شؤون إيران وتركيا وما يعرف باسم الشرق الأوسط الكبير، أن استمرار أبي أحمد في السلطة يفرض عليه البحث عن إثارة أزمة جديدة، وقد تكون البوابة هذه المرة صوماليلاند. ويوضح روبين في تقرير نشرته مجلة "ناشونال إنترست" الأميركية أنه إذا

## نظام انتخابي معقد وفريد من نوعه في الصومال

وكانت انتخابات 2020 اشتركت فئة المجتمع المدني لأول مرة، ويأتي دورهم ضمن جهود الحكومة لتوسيع نطاق اختيار المندوبين الذين سينتخبون أعضاء مجلس الشعب، ويتم اختيارهم من قبل رؤساء الولايات الفيدرالية.

وفيما يتعلق باللجان الانتخابية في الصومال فهناك ثلاث لجان؛ اللجنة الانتخابية على المستوى الفيدرالي، واللجنة الانتخابية على مستوى كل ولاية، ولجنة حل الخلافات، وتختص كل لجنة بهمام معينة.

وتتمتع لجنة الانتخابات على المستوى الفيدرالي، واللجنة الانتخابية على مستوى كل ولاية، ولجنة حل الخلافات، وتختص كل لجنة بهمام معينة.

وتتمتع لجنة الانتخابات على المستوى الفيدرالي، واللجنة الانتخابية على مستوى كل ولاية، ولجنة حل الخلافات، وتختص كل لجنة بهمام معينة.

وتتمتع لجنة الانتخابات على المستوى الفيدرالي، واللجنة الانتخابية على مستوى كل ولاية، ولجنة حل الخلافات، وتختص كل لجنة بهمام معينة.

وبعد تجاذبات سياسية كادت تغرق البلاد في فوضى سياسية، اجتمع رؤساء الولايات الفيدرالية وممثلي الحكومة، في السابع عشر من سبتمبر الماضي، واتفقوا على العودة إلى نظام الانتخابات غير المباشرة الذي كان سائداً طيلة العقود الماضية.

ولهذا ستمت الانتخابات وفق نظام انتخابات غير مباشرة مبنى على المحاصصة القبلية. ويعتبر رؤساء الولايات الفيدرالية والحكومة، الجهتان المسؤولتان على تحديد نظام الانتخابات في البلاد، وعلى حماية تنفيذ بنود اتفاقية السابع عشر من سبتمبر، حول إجراء انتخابات غير مباشرة.

ولعب شيوخ القبائل دوراً كبيراً في العملية السياسية منذ انتخاب أول حكومة انتقالية عام 1991، حيث كانوا ينتخبون نواب البرلمان في الحكومات الانتقالية المتعاقبة.

وتتمتع انتخابات 2021، وقبلها في 2012، بشيوخ القبائل امتيازات جديدة حيث سيكون لهم دور اختيار المندوبين (ممثلين قبليين) الذين سينتخبون بدورهم نواب مجلس الشعب. وتتميز الانتخابات المزمعة بتوسيع نطاق مشاركة شيوخ القبائل، الذين سيختارون المندوبين ليصل عددهم إلى 825 شيخاً قبلياً، بدل 135، بواقع 3 شيوخ لكل مندوب الذي بدوره سينتخب نواب مجلس الشعب (الغرفة الأولى للبرلمان)، والذي يضم 275 مقعداً.

انتخابات غير مباشرة مبنى على المحاصصة القبلية، أي تقاسم المناصب السيادية على "قاعدة 4 - 5"، بمعنى أربع قبائل كبرى، وخمس قبائل صغرى.

وتم تبني هذه القاعدة عام 2000 كسبيل وحيدة لعودة البلاد إلى نظام الدولة. لكن المواطنين الصوماليين كانوا ياملون في خوض تجربة انتخابات غير المباشرة، خاصة بعد اتفاق الحكومة ورؤساء الولايات الفيدرالية على ذلك في 2018.

لكن هذه الخطوة فشلت رغم مصادقة البرلمان عليها، نتيجة اعتراض رؤساء الأقاليم الفيدرالية، والتي يرون أنها قد تسفر عن تغيير المعادلة السياسية في البلاد، وتمنح فرصة لاستمرار النظام الحالي لولاية ثانية.



برلمان قائم على المحاصصة القبلية

## المنصات الدينية مشغلة بالحياة الآخرة أكثر من انشغالها بالحياة الدنيا

أحمد زايد: هناك قطيعة بين النص الديني ومتطلبات الواقع في مصر



للحياة نصيب أيضا

وقد تفهم الغفلة على أنها غفلة عن تدارك أسباب التقدم، وعن تدارك النظرة الثاقبة للمستقبل. ولكن الحديث عن الغفلة هنا لا يرتبط لا بأسباب التقدم ولا المستقبل، بل يرتبط بالغفلة عن ذكر الله، أو الغفلة عن العبادات، أو الغفلة عن عبودية الله، أو الغفلة عن قراءة القرآن، فالغفلة تفهم بالمعنى الديني البحث، بل يؤكد الخطاب أن أسباب الغفلة عن النص الديني تعتبر سببا من أسباب الغفلة.



ويؤدي ذلك إلى نزعة انعكاسية ماضوية مضادة لنزعة الحداثة، فإذا كانت انعكاسية نزعة الحداثة تتجه نحو المستقبل، وتنطلق بالفكر والحياة إلى عالم متجددة فإن النزعة الماضوية تتجه نحو الخلف لتعتبر أن الماضي أفضل من الحاضر. وأن هذا الماضي هو المخزن الحقيقي للقيم الفاضلة والاستقامة والحكم الصالح، وتتضح هذه الانعكاسية في الخطاب الديني في نقده المرير للواقع المعيش وكذلك لنقافة الآخر ومنجزاته الحضارية والتعمير الشديدي للماضي وفيما يحتويه من انتصارات وأجماع.

ويختم بان الخطاب يؤكد على أن ثمة إسلاما غائبا وثمة فرائض غائبة، وثمة قطيعة بين النص والواقع، ولكن هذه القطيعة تحل عبر الخطاب لا بدمج النص في الواقع، وإنما بالانعكاسية الماضوية، أي بالحديث عن الماضي على أنه نموذج مثالي يجب أن يحتذى ويجب ضمني أن يستعاد.

إن النقد الذي ينصب على الواقع لا يوازيه نقد الماضي، فالماضي كان نهبيا ناصعا، والحاضر حديدا أسود صديا يحتاج إلى تجلية، ولا طريق إلى ذلك إلا بالقياس على الماضي واحتذائه، يرتسم الخطاب بذلك في أحضان الماضوية فيتترك الحاضر صليدا وأسنا.

من حالة الخوف والقلق، فالإمام يفترض أن الخوف سوف يقرب الإنسان من الله، ولكن ربما يحدث العكس تماما، فالخوف قد يوسع المسافة بين العبد والرب ويخلق لديه قدرا من عدم الاطمئنان على إيمانه. ومن تلك النقاط "الذات القلقة" وقد أوضح فيها زايد أن الخطاب يكشف عن شقاء حقيقي للوعي الديني، فهو وعي مشتمت بين التاريخ والواقع المعاصر بما فيه الآخر المختلف المهيمن. وتتنازع الوعي هذه المكونات الثلاثة "الواقع المنهري - الآخر المهيمن - التاريخ الضائع" فيصير وعيا شقيا، قلقا باحثا عن أمن وأمان، وتنتج هذا الوعي - المشتت - ذات قلقة تنقل قلقها بشكل مباشر إلى المتلقي، فيبت القلق في المجتمع بأسره، فالحياة لا تبعث على أمن وطمأنينة وسعادة "فلا طمأنينة ولا سعادة.. ولا اشراح للصدر ولا لذة في العيش، والإنسان لا يهنا ثوب ولو كان فاخرا.. ولا مال ولا متاع ولا جاه يعيد كان فارها.. ولا مال ولا متاع ولا جاه يعيد للنفس الطمأنينة. هكذا تحدث الإمام، ويعكس النص ذاتا قلقة لا تجد سعادتها في أي شيء إلا الإيمان الذي يطرح دائما لتحقيق الطمأنينة للنفس ومع ذلك فإن قصيدة الخطاب نحو تأكيد القلق وعدم الطمأنينة تتوازى مع قصيدة أخرى تتحدث عن الذات أو النفس اللوامة، والذات الأمانة أو النفس الأمارة والذات المطمئنة أو النفس المطمئنة".

ومما يخلص إليه زايد أن "الخطاب يتشغل بالحياة الآخرة أكثر من انشغاله بالحياة الدنيا، فقد دل التحليل على أن 77 في المئة من موضوعات الخطاب تتجه نحو موضوعات تتصل بالآخرة أو العبادات، أي بموضوعات دينية ولا تتعلق بالحياة.

وقد جاءت قضايا مثل قضية العبودية لله والحياة الآخرة، والعبادات بأنواعها المختلفة في مقدمة الموضوعات التي يتشغل بها الخطاب. وعندما يتشغل الخطاب بموضوعات مثل القرآن والإسلام والنبي أو حتى موضوعات تاريخية، فإن توجهه يكون توجها دينيا خالصا لا يربط بين الخطاب وبين الحياة الدنيا، أما العدد القليل من الخطب التي تتجه نحو موضوعات دنيوية بنسبة 23 في المئة فيتجه الخطاب فيها إلى ترسيخ الإيمان في النفوس أكثر من توجيه الناس إلى أهداف محددة إلا في النزر اليسير".

ويشير إلى إن جل الحديث عن الأمور الدنيوية ينصب في على موضوعين هما: القيم والمثل العليا بنسبة 47.3 في المئة من مجموع الخطب ذات التوجه الدنيوي، والحقوق بنسبة 23.2 في المئة من هذه الخطب، حيث يتجه مضمون الخطاب هنا إلى تحويل الحديث إلى حديث ديني صرف بهدف ترسيخ الإيمان في النفوس، كان يتحدث الإمام عند تناوله موضوع الوفاء بالعهد إلى موضوع وفاء العهد مع الله.. وهكذا.

### غياب الحاضر والمستقبل

يرى زايد أن الخطاب يخلو تقريبا من الحديث عن المستقبل، فحقيقة قد تصادف هنا وهناك حديثا عن الغفلة.

بنصها من المساجد، وقد بلغ هذه الخطب 242 خطبة، وقد جمعت هذه الخطب عبر فترة امتدت من نهاية 2007 حتى بداية 2010 وغطت مناطق القاهرة الكبرى وبني سويف والغوم والمنيا وسوهاج. ويلفت زايد إلى أن المنصات الخطابية التي تنتشر في أماكن متعددة عبر صور مختلفة (الوظف في المساجد، المؤتمرات الدينية، المسابقات الدينية، البرامج الدينية، في التلفزيون..) تعمل على نحو متوافق تماما مع الإطار الديني المهيمن الذي تدعمه النخب المهيمنة على الحقل الديني، فالنخب الدينية تنتج الخطاب على المستوى الأعلى في صورة خطاب أو كتب أو برامج تلفزيونية، ويتم تلقي هذه المنتجات الخطابية عبر المنصات المختلفة لكي يتم نشرها عند المستوى الأدنى، ويغذي التعليم الديني كلا المستويين، فهو ينتج أفرادا يحمل بعضهم صفات كاريزمية، وقدرات لغوية فائقة، ورأس مال ديني "مؤسسي تعليمي" كبير، كما ينتج أعدادا غفيرة من حاملي كل هذه الصفات وإن يتشكل أقل، وأولئك هم الذين ينتشرون على المنصات الخطابية لتوصيل الرسائل المتضمنة في الخطاب الديني النخبوي كل على قدر ما يملك من إمكانيات خطابية وكاريزمية، وتعمل الرأسمالية المعاصرة بأدوات اتصالها دائمة التطور ويسوقها الاستهلاكية واسعة النطاق على دعم هذه المنصات الخطابية بتقنيات حديثة "سوعية وبصرية" تجعل الخطاب الديني برتمه جزءا لا يتجزأ من المنظومة الرأسمالية الاستهلاكية، وتخضعه في الكثير من الأحيان إلى عمليات أشبه بعمليات العرض والطلب، أو الإنتاج والاستهلاك.

ويتابع أن الواقفين على هذه المنصات الخطابية يتجاوبون - سواء في مواقع النخب الدينية أو المواقع الألفية في المساجد والزوايا وقاعات الدرس - مع هذه الثقافة فيفتنون في تحسين البستهم التقليدي أو يستبدلون الملابس الحديثة بها، ويفتنون في أن تظهر أجسادهم وهي نظيفة تشبه تكسي بياض نظيفة جميلة، ولحن مهذبة مشذبة، وكل هذا من متطلبات الثقافة الاستهلاكية الرأسمالية المعاصرة.

### معان ودلالات

يناقش زايد المعاني والدلالات التي يؤشر عليها الخطاب وفقا للإحصاءات وتحليلاتها، فيتوقف بالتحليل عند عدد من النقاط نلفت منها إلى نقطة "تأسيس الخوف" وقال فيها "تنبثق عن الخطاب دلالات ومعان بشكل مباشر وغير مباشر لبث الخوف وتأسيسه في النفوس، فالخطاب يزخر بعبارة الزجر والتحريم من ناحية والحديث عن عذاب القبر وظلمته من ناحية ثانية، ومحاولة تصوير أحوال العباد على أنها أحوال سيئة، وأن البشر عليهم أن يبذلوا جهدا إيمانيا كبيرا ليصلوا إلى حالة من الاطمئنان من ناحية ثالثة. وكل ذلك يعمل على أن يصبح الخوف لصيقا بقلب المؤمن وعقله. وتؤدي دلالات الخوف ومعانيه الصادرة من الخطاب وظائف أخرى أبعد

يدرس كتاب "صوت الإمام.. الخطاب الديني من السياق إلى المتلقي" لأستاذ علم الاجتماع المصري أحمد زايد بالتحليل والتأويل الخطب المنبرية التي تلقى على الناس في المساجد، لي طرح أسئلة لا حول الخطاب فحسب بل حول السياق والنصوص التي يفرزها وطريقة وإنتاج هذه النصوص وتلقيها، وهذه الأسئلة مبدئية مثل: كيف يتشكل السياق المنتج للخطاب الديني، وما دور التعليم الديني واتساع دوائر المنصات الخطابية في توسيع نفوذ الحقل الديني في الحياة؛ وكيف تتشكل النخب الدينية؟ وما دورها التاريخي في صناعة الإطار الفكري الديني الأكثر سيطرة وهيمنة؟ وما معالم هذا الإطار؛ وكيف يستمر معزولا بقضايا الدفاع عن الدين والهوية؟



محمد الحماصي كاتب مصري

تطرح النصوص المدروسة والمحلة في الكتاب الصادر عن مكتبة الأسرة، مجموعة ثمانية من الأسئلة، تتلخص في: ماذا عسى أن تكون موضوعات هذه النصوص الخطابية والقيم التي تبثها؟ وهل توجد في ثنايا النصوص موضوعات وقضايا تحت البشر على التنمية والنهوض والتقدم والسعي نحو تغيير الحياة؟ أم أنه خطاب أخروي يصب جل اهتمامه على ما بعد الحياة ولا يتشغل بقضايا النهضة والتنمية وبالتالي ما حجم اهتمام النصوص الخطابية بمنظومة القيم التي يقال عنها إنها قيم تتجه لتحسين ظروف الوجود الإنساني فما طبيعة التنمية أو التقدم التي يستجلبها هذا الخطاب؛ أم أنه خطاب مرسل لسد متطلبات مهنية؟



### الخطاب الديني لا يبت رسائل تحت الأفراد والجماعات على تحقيق نفوس اجتماعي واقتصادي

ومن النصوص إلى التلقي تتشكل أسئلة أخرى: كيف يتلقى الجمهور وهل يلعب الهيباتوس الديني للأفراد والجماعات دورا في هذا التلقي؟ هل المتلقي يخضع للنصوص على نحو سلبى أم أنه يستقبلها فاهما وناقدا وماؤلا؟

ويؤكد زايد أن درس الخطاب لا يفصل عن سياقه، فالسياق هو الذي ينتج الخطاب وهو الذي يستقبله بعد إنتاجه، فالخطاب يتولد عبر سياق خاص، وينتج عبر سياقات هذا الواقع ومن خلال النوات التي تنشأ داخل هذا الواقع وتترتب فيه. كما أن هذا الخطاب يرد إلى الواقع عبر عمليات التلقي لكي يوجه هذا الواقع أو يساهم في تشكيله على نحو معين أو على الأقل لكي يفهم على نحو معين، ويتم تلقيه والتفاعل معه عبر هذا الواقع.

وبلغت عينة الخطب التي حللها زايد 470 خطبة تم أخذها من مصدرين الأول خطب منشورة في كتب وهي خطب ألقاها كبار الدعاة ونشروها في كتب أصبحت مرجعا مهما لكل خطباء المساجد ينتقون منها أفكارهم الخطابية بل إنهم قد يحفظون بعض فقراتها استظهارا وقد بلغ عدد هذه الخطب 228 خطبة. والثاني خطب تم تسجيلها

## الكنائس تتوسع في مصر وتنمو في الخليج وتطلع إلى السعودية

وفي يناير 2019 افتتح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي كاتدرائية "ميلاد المسيح"، وهي الأكبر للمسيحيين الأرثوذكس بالشرق الأوسط شرقي القاهرة. ولم تعلن الكنيسة المصرية عن أعداد أقباطها طيلة السنوات الماضية، غير أن البابا تواضروس الثاني، ومنذ وصوله منصبه في الثاني من نوفمبر 2012، ذكر في أكثر من تصريح أن عددهم وصل 15 مليوناً. وأنداك، تجاوز تعداد مصر 91 مليون نسمة، ويقدر حاليا بنحو 104 ملايين.

وتتواجد كنائس الأقباط في مختلف الدول العربية، لاسيما الخليجية منها وبرزها الإمارات وسلطنة عمان والبحرين والكويت وقطر، بحسب بابا أقباط مصر في مقابلة تلفزيونية في السادس من ديسمبر 2018. وشهدت السعودية أواخر 2018 إقامة أول قداس (صلاة)، دون تعليق رسمي من الرياض، وسط تطلع كنسي لبناء أول كنيسة في المملكة. وفي أول تعليق من الكنيسة على إقامة قداس بالسعودية، قال البابا تواضروس الثاني في المقابلة ذاتها إن "هذه الخطوة جاءت بالترتيب، وكانت إيجابية وطيبة، وفق التطورات الجديدة التي تشهدها المملكة لمواكبة العصر".

وأعرب عن تطلعه لبناء أول كنيسة في السعودية، قائلا "لا أعرف طبيعة الظروف هناك، ولكن لِمَ لا.. ماذا يمنع؟ هناك دول عربية مجاورة توجد بها كنائس". وأوضح أن السعودية تستقبل الآلاف من العاملين المصريين، بينهم مسيحيون، ومن ثم فإن "توفير المملكة لأماكن عبادة لهم شيء جميل جدا". والقداس كان حدثا نادرا في السعودية التي تحظر بناء الكنائس لاعتبارات دينية، وأقامه الأتينا مرقس مطران شبرا الخيمة (شمال القاهرة) خلال زيارته المملكة بدعوة من الديوان الملكي السعودي. وأقيم القداس، بحسب تقارير إعلامية، في قاعة بأحد الشاليهات بالعاصمة الرياض، وحضره العشرات من الأقباط.

وقبل نحو عام من هذا القداس، استقبلت السعودية في نوفمبر 2017 بطريرك اللباني الماروني مار بشارة بطرس الراعي، في أول زيارة تاريخية لبطريرك ماروني للمملكة، ما مثل انفتاحا غير مسبوق.

وبحضور ممثل للملك حمد بن عيسى، افتتحت البحرين في العاشر من ديسمبر 2021 كاتدرائية "سيدة العرب"، وهي أكبر كاتدرائية كاثوليكية في منطقة الخليج على مساحة 9 آلاف متر مربع، وتنتسج مع ساحاتها الخارجية لنحو 8 آلاف شخص.

وفي كلمته خلال الافتتاح، قال عبدالله بن حمد آل خليفة ممثل الملك إن هذه "الكنيسة الكاثوليكية أكبر كاتدرائية في منطقة الخليج العربي، وتحقق رؤية العاهل البحريني في التقارب بين الأديان والثقافات".

وبدا بناء الكنيسة في فبراير 2013، وقبل افتتاحها كانت في البحرين 19 كنيسة مسجلة، نصفها في العاصمة المنامة.

ويشكل المسيحيون حوالي 14.5 في المئة من سكان البحرين، بما في ذلك نحو 80 ألف كاثوليكي معظمهم عمال من الهند والفلبين. وغداة الافتتاح، شهدت الكاتدرائية أول صلاة قداس، ووجه البابا فرنسيس بابا الفاتيكان رسالة إلى ملك البحرين شكره فيها على هذه الخطوة.

القاهرة - بوتيرة غير مسبوقة، توسعت مصر في قرارات بناء وترميم الكنائس خلال السنوات القليلة الماضية، فيما تتزايد دور العبادة المسيحية في دول الخليج العربي، مع تطلع كنسي رسمي لبناء أول كنيسة في السعودية، لاسيما بعد إقامة أول قداس في المملكة.

وهذه المظاهر تشع أجواء من التسامح والاحترام بين الأديان، وتتواصل في الدول العربية بالتزامن مع ارتفاع أصوات أجراس الكنائس فرحا بحلول عيد ميلاد "السيد المسيح" عليه السلام في السابع من يناير من كل عام وفق التقويم الشرقي، بينما احتفل به الغربيون في الخامس والعشرين من ديسمبر.

وقال شيخ الأزهر أحمد الطيب في كلمة بافتتاح أكبر كاتدرائية في منطقة الشرق الأوسط شرقي القاهرة مطلع "محسوم حيث يعد الإسلام ضمانا شرعية لبناء كنائس المسيحيين، وهذا حكم شرعي لا جدال فيه".

وفي ديسمبر 2020 رد الطيب على تساؤلات بشأن حكم بناء الكنائس، مؤكدا أن "الإسلام ليس ضد بناء الكنائس، ولا يوجد لا في القرآن ولا في السنة النبوية ما يحرم هذا الأمر".

وفي الثلاثين من أغسطس 2016 أقر مجلس النواب المصري بشكل نهائي قانون بناء وترميم الكنائس بترحيب من الكنائس الثلاث الرئيسية في البلاد وهي: الأرثوذكسية (الأكثر عددا) والكاثوليكية والإنجيلية.



أحمد الطيب، توادروس الثاني، سيكون شيئا جميلا

ونص القانون على تشكيل لجنة برئاسة رئيس مجلس الوزراء، تضم في عضويتها الوزراء والجهات الفنية والأمنية المختصة وممثل الطائفة المعنية، على خلاف ما كان معمولا سابقا من الاكتفاء بالواقفة الأمنية المسبقة فقط للبناء أو الترميم.

وجرى تشكيل اللجنة وبدأت تتلقى طلبات في يناير 2017 وحتى سبتمبر من العام نفسه، وأصدرت أول قرار لها في مايو من العام التالي. ووافقت اللجنة في الرابع من يناير 2022 على تقنين أوضاع 141 كنيسة ومبنى تابعا، ليرتفع عدد الكنائس والمباني التي تمت الموافقة على توفيق أوضاعها منذ بدء عمل اللجنة إلى 2162 كنيسة ومبنى تابعا.

وهذا الرقم، وفق مراقبين، غير مسبوق في السنوات الأخيرة، إذ كانت الطائفة تستغرق فترة زمنية ليست بقصيرة للحصول على ترخيص ترميم، في ظل أجواء بصعيد مصر (جنوب) شهدت أزمات بخصوص دور العبادة، لكنها قلت بشكل لافت تزامنا مع تطبيق القانون.

وقال بابا أقباط مصر تواضروس الثاني في تصريحات متلفزة في الرابع عشر من نوفمبر 2021 "من المحطات المميزة التي مر بها هي محطة إصدار قانون بناء الكنائس عام 2016"، معتبرا إياه "خطوة مهمة جدا وإيجابية في النظر إلى مواطنين مصر نظرة واحدة".



البحرين تحتضن أكبر كنيسة كاثوليكية في الخليج

## لبنان بلد من دون مرجعية

دولار من أجل أن يكون البلد من دون كهرياء!

إذا كانت هذه تربية ميشال عون، فكل ما يمكن قوله: نعم التربية. يا لها من تربية تأخذ إلى عقوبات أميركية يبزرها جبران باسيل "الذي لا يقايض"، بالعلاقة التي أقامها مع "حزب الله". كل ما في الأمر أن ميشال عون وجبران باسيل، وهما الثنائي الموجود في موقع رئيس الجمهورية لا يتجران على أي مقايضة. يعرف كلاهما معنى التذاكي على "حزب الله". يعرف الاثنان، خصوصا بعد سنوات طويلة من العلاقة مع الحزب الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، أن الدخول في علاقة مع تنظيم عسكري من هذا النوع شيء والخروج منها شيء آخر. لعل أهم ما في الحديث

الصحافي مع ميشال عون كشفه أن رئيس الجمهورية اللبنانية يعيش في عالم خاص به لا علاقة له بما يدور على أرض الواقع في لبنان وفي المنطقة. يقول الواقع، إن لا أجندة في لبنان غير أجندة "حزب الله" الذي بات يتحكم بكل مفاصل الدولة اللبنانية ومؤسساتها. لا يمتلك رئيس الجمهورية ما يكفي من الجرة للاعتراف بالواقع الذي يقول أيضا إنه لم يعد في لبنان سوى مرجعية واحدة اسمها "حزب الله" الذي ينفذ مصالح "الجمهورية الإسلامية" الإيرانية بصفة كونه لواء في "الحرس الثوري" الإيراني.

كيف يمكن أن يكون هناك مستقبل لبلد يقرّر مستقبله في طهران التي لا علاقة لمصالحها بمصالح لبنان الذي عليه من وجهة النظر الإيرانية معرفة حدوده في التعاطي مع "حزب الله". ربما على نجيب ميقاتي السير في خط جبران باسيل الذي قال في ظهور أخير له إن "السيد حسن (حسن نصرالله) له مكانة خاصة عندي في العقل والقلب".

ليس حديث ميشال عون للصحيفة المحسوبة على "القوات اللبنانية" سوى هرب من مواجهة الحقيقة المرة التي يعيش في ظلها لبنان. إضافة إلى ذلك، ليس الحديث سوى تابع للشاهد السياسي المتسم بالفوضى والذي ظهر على السطح

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

من أطرف ما ورد في الحديث الذي أدلى به رئيس الجمهورية ميشال عون إلى صحيفة "نداء الوطن" المحسوبة على "القوات اللبنانية" التي يعتبر قائدها سمير جعجع العدو اللدود لـ "التيار العوني" كلام رئيس الجمهورية عن صهره جبران باسيل. نقلت الصحيفة، التي يعبر الحديث الذي أجرته مع ميشال عون تمتعها بمقدار كبير من الروح الرياضية، عن رئيس الجمهورية قوله "لأي كان الحق في أن يطرح للرئاسة... وإذا كان جبران باسيل طامحا للرئاسة، فيجب أن يكون كفؤا، لكنهم يخافون منه لأنه تربيتي ولا يقايض".

قبل كل شيء، لا يمكن إلا الاعتراف بأهمية مثل هذه التربية التي أشرف عليها ميشال عون. يكفي أنها أوصلت جبران باسيل إلى عقوبات أميركية بموجب قانون ماغتسكي المرتبط بالفساد!

الحقيقة تتمثل في أن لبنان لم يعد لبنان وأن الثنائي ميشال عون - جبران باسيل الذي يشغل

موقع رئيس الجمهورية لا هم لديه سوى أن يكون في خدمة «حزب الله» وعند حسن ظنه

يمكن وضع الفساد جانبا، خصوصا أن الإدارة الأميركية لم تفصح عن ما أخذها على صهر رئيس الجمهورية والإبانات التي لديها، لكن الثابت أن ملفا مثل ملف الكهرياء التي هي في عهدة جبران باسيل منذ ما يزيد على 12 عاما قد يفتح في يوم من الأيام ويكشف العجائب. سيكشف، في طبيعة الحال، عن صفقات معينة والأسباب الحقيقية لانقطاع الكهرياء عن اللبنانيين. سيكشف حتما كيف زاد دين الخزينة اللبنانية 45 مليار



القوات الدولية الموجودة في الجنوب ليست سوى رهاق لدى الحزب. هل صدفة الهجوم الذي تعرّضت له أخيرا القوات الدولية في بنت جبيل على يد "الأهالي"، أي على يد "حزب الله"؟

يستطيع رئيس الجمهورية اللبنانية الإلقاء بكل الأحاديث الصحافية التي يشاء، لم يشاء، ما لا يستطيعه هو الاعتراف بحقيقة أن لا مهمة لديه سوى تغطية الهيمنة الإيرانية على لبنان، وهي هيمنة تمارس بواسطة سلاح "حزب الله"... كل ما بقي تفاصيل في وقت ضائع بات مطروحا فيه هل بقي شيء من رئاسة الجمهورية في لبنان كي يصبح في موقع الرئاسة شخص عليه عقوبات أميركية؟

سوريا أو غير سوريا ساعة يشاء! عندما يكون لبنان من دون مرجعية باستثناء مرجعية "حزب الله"، يصبح كل شيء ممكنا، بما في ذلك غياب من ينظم الخراب في البلد. حقيقة الوضع اللبناني في مكان آخر. تتمثل هذه الحقيقة في أن لبنان لم يعد لبنان وأن الثنائي ميشال عون - جبران باسيل الذي يشغل موقع رئيس الجمهورية لا هم لديه سوى أن يكون في خدمة "حزب الله" وعند حسن ظنه، فيما لم يعد من مهمة لرئيس مجلس الوزراء السني غير محاولة ترقيع ثوب مهترئ. بلغت درجة الإهتراء أن "حزب الله" يريد القول للعالم، باسم إيران، في كل يوم إن لبنان ورقة في يد "الجمهورية الإسلامية" وإن أفراد

في السنة 2021، تشكّلت العام الماضي حكومة يسيطر عليها عمليا الثنائي الشيعي. على الرغم من كل المؤهلات التي يمتلكها نجيب ميقاتي، الذي يعرف المنطقة والعالم، لم يقدم ذلك ولم يؤخر. كل ما في الأمر أن "حزب الله" يريد التحكم بالتحقيق في جريمة تفجير مرفأ بيروت وكل شاردة وواردة في البلد، بما في ذلك المفاوضات مع صندوق النقد الدولي من أجل إيجاد مخرج من الأزمة الاقتصادية التي أدت إلى انهيار كامل للبنان. لم يعد سرا أن الحزب يرفض أن يكشف التحقيق لماذا خزنت اطنان من نترات الامونيوم في أحد عنابر المرفأ طوال سنوات ومن كان يستطيع إخراج كميات معينة من هذه المادة لاستخدامها في

لوضع نجيب ميقاتي بعض النقاط على بعض الحروف. كانت النتيجة حملة شعواء على رئيس مجلس الوزراء السني الذي عليه من وجهة النظر الإيرانية معرفة حدوده في التعاطي مع "حزب الله". ربما على نجيب ميقاتي السير في خط جبران باسيل الذي قال في ظهور أخير له إن "السيد حسن (حسن نصرالله) له مكانة خاصة عندي في العقل والقلب".

ليس حديث ميشال عون للصحيفة المحسوبة على "القوات اللبنانية" سوى هرب من مواجهة الحقيقة المرة التي يعيش في ظلها لبنان. إضافة إلى ذلك، ليس الحديث سوى تابع للشاهد السياسي المتسم بالفوضى والذي ظهر على السطح

## في الأردن عليك أن تكون حزبيا ولا تثق بالأحزاب!

تقرّمت شخصية الحكومة البرلمانية المطلوبة إلى مستوى لم نعد ندرك فيه الجدوى من تشكيل هكذا حكومات وأثرها الفعلي على توسيع المشاركة في الحياة السياسية ومشهد الحكم.

لا يوجد اتفاق على مقومات الحكومة البرلمانية وملاحمها وقدرتها على صنع القرار المستود بإرادة شعبية. حكومة بشر الخصاونة نفسها لم تصل إلى فهم واحد بشأن الحكومة المنشودة على اختلاف تسمياتها، برلمانية أو منتخبة أو حزبية.

لم يكن مفاجئا أن يصف الخصاونة هذا الأسبوع الحكومات الحالية بما فيها حكومته بأنها "برلمانية"، على اعتبار أن مجلس النواب يمنحها الثقة، وهي بالتالي تبدو وكأنها تخرج من تحت جناح البرلمان!

هذا الوصف الجديد للحكومات يتناقض مع ما يراه وزير الشؤون البرلمانية والسياسية الذي قال في نفس اليوم إن الأردن لم تمر عليه بعد تجربة الحكومات البرلمانية حتى لو شهدت مشاركة واسعة من النواب، وذلك في معرض دفاعه عن التعديل الدستوري الذي يمنع توزيع النواب. أوضح ما تنتمس به جملة التعديلات الدستورية هو تقليص صلاحيات الحكومة، حتى أن أحد النواب قال ساخرا إن وظيفة ولم يكن متوقعا منه أن يقوم بأكثر من ذلك، كما لا يعلق الناس عليه الكثير من الآمال بوعي من تجاربهم السابقة مع البرلمانات، وبسبب الضعف التمثيلي للبرلمان الحالي الذي اختاره حوالي ثلاثين في المئة فقط من الناخبين.

أحزاب البرلمان وليس بقرار من الملك. تقول مؤسسة الحكم إنها تريد هذه الفترة لنشر الثقافة الحزبية وتشجيع الناس على الانضمام للأحزاب، لكنها بالتعديلات الدستورية تعيد نشاط الأحزاب إلى دائرة الارتياح والحدز.

الحكومات التي ننتظرها ونتجادل بشأنها أضعف من الحكومات الحالية التي فقدنا الثقة بها منذ زمن، وهو ما يعني تراجعاً دستوريا عن السير باتجاه تعزيز المشاركة السياسية وإفراغا لعملية الإصلاح من محتواها

ظلت التعديلات محور نقاش عام على مدى أشهر قبل أن تعتمدها الحكومة وتضيف عليها بناء على مقترحات اللجنة الملكية. وحين وصلت إلى البرلمان المكلف دستوريا بالمصادقة عليها أو رفضها أو تعديلها، طلبت الحكومة صفة الاستعجال في إقرارها. وكان لها ما أرادت.

لا تغييرات كبيرة أجراها مجلس النواب على التعديلات الدستورية، ولم يكن متوقعا منه أن يقوم بأكثر من ذلك، كما لا يعلق الناس عليه الكثير من الآمال بوعي من تجاربهم السابقة مع البرلمانات، وبسبب الضعف التمثيلي للبرلمان الحالي الذي اختاره حوالي ثلاثين في المئة فقط من الناخبين.

القضائي الشرعي والمفتي العام، بالإضافة إلى رئيس الديوان الملكي ووزير البلاط.

أهم ما تدافع به مؤسسة الحكم عن التعديلات التي منحت الملك صلاحية تامة بالتعيين في هذه المناصب دون توصية أو تنسيب من الحكومة، هو النأي بالشؤون الأمنية والدينية عن "تجاذبات" الأحزاب.

هذا النأي الذي يشي بالحدز أو الخوف من الأحزاب، يتغافل عن كون الحكومة المستقبلية متحزبة بالضرورة، أي أن الأحزاب هي التي يُفترض أن تحكم باسم الولاية العامة وتحت إشراف البرلمان.

لا شيء غير هذا التبرير يقف خلف إضعاف تأثير الحكومة مقابل تعزيز صلاحيات الملك "المصون من كل تبعية ومسؤولية" والقائد الأعلى للجيش والمناطة به سلطة تعيين الحكومات، وفق الدستور الحالي الذي لن تشملته التعديلات بشأن هذه الأحكام.

رغم أن رئيس الوزراء والوزراء غير معينين من مسؤولياتهم تجاه أوامر الملك وقراراته مهما كانت ولو لم تكن الحكومة طرفا في اتخاذها، فإن مبدأ "المسؤولية على قدر السلطة" سيظهر مهترئ إذا أراد مجلس النواب مساعلة الحكومة عن أداء جهاز الأمن العام مثلا أو دائرة الإفتاء.

وهذا يعني ببساطة شديدة أن الحكومات التي ننتظرها ونتجادل بشأنها أضعف من الحكومات الحالية التي فقدنا الثقة بها منذ زمن. وهو ما يعني أيضا تراجعاً دستوريا عن السير باتجاه تعزيز المشاركة السياسية وإفراغا لعملية الإصلاح من محتواها.

ثمة "فترة انتقالية" طويلة حتى يصل الأردن إلى تشكيل الحكومات عبر

فاعلة غير موجودة حاليا في الأردن، تعزز التعديلات الدستورية الجديدة القلق والريبة المعهودة لدى مؤسسات الحكم تجاه نشاط الأحزاب.

الأردنيون المدعوون إلى الانخراط في العمل الحزبي بتشجيع وتطمينات وضمائم متكررة من الملك والحكومة، ستكون لهم في المستقبل حكومة حزبية ذات تأثير محدود خصوصا في الشائين الأمني والديني.

وسّعت التعديلات الدستورية سلطات الملك حين أبدت الحكومة عن أي دور في تعيين مدير الأمن العام وقاضي القضاة ورئيس المجلس

بسلطات اضيق. هذا بعد عقود من الحكومات "مزووعة الولاية" كما اعتاد الأردنيون تسميتها.

التعديلات الدستورية تعكس حالة من الحذر والتوجس لدى أجهزة الحكم إزاء الحكومات البرلمانية المنشودة، أكثر مما تشجع الارتياح أو تلمي الهدف من هذا التحول الذي دعا إليه المتظاهرون أيام الربيع العربي وطلبه الملك عبدالله الثاني وشكل له لجنة موسعة، واندلعت على هامشه منذ شهور معارك كلامية وسجالات، وتبادل لكلمات أيضا!

ومن حيث تقوم فكرة الحكومة البرلمانية أساسا على حياة حزبية

شاكر رفاعية  
كاتب أردني

في غمرة الضجيج حول تعديلات الدستور الأردني التي يُفترض أنها تهدف إلى تشكيل حكومات من أحزاب البرلمان، يظهر الهدف محسورا في زاوية المشهد السياسي وغير واضح حتى بالنسبة إلى الحكومة الحالية التي أقرت التعديلات قبل إرسالها إلى مجلس النواب.

في أفق عشر سنوات على الأقل، ستكون لدينا حكومات برلمانية ولكن



## إقامة جبرية في مكان غير معلوم..



ولديه علاقات واسعة مع قوى اليسار واليمين والوسط وحتى مع عدد كبير من المحسوبين على النظام السابق، وكان حتى الأسبوع الماضي ضابط اتصال فعلي بين من يعتبرون أنفسهم "ضد الانقلاب". ولعل قرار وزارة الداخلية بوضعه قيد الإقامة الجبرية في مكان غير معلوم كان بهدف منعه من التواصل مع الفاعلين الأساسيين سواء ضمن منظومة القضاء أو ضمن شبكة العاملين على الإطاحة بتدابير وإجراءات الرئيس قيس سعيد الاستثنائية.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

يبدو من الصعب الاقتناع بأن قرار الدفع بنور الدين البحيري إلى الإقامة الجبرية في مكان غير معلوم يعود فقط إلى شبهة تورطه في ملف منح الجنسية وجواز السفر التونسيين لمن لا يستحقهما، من خلال وثائق رسمية تم اختلافاً أو تزويرها خلال فترة حكم التروكا الأولى، أي عندما كان البحيري وزيراً للمعل في حكومة حمادي الجبالي بين ديسمبر 2011 وفبراير 2013. لا يمكن الحديث عن نائب رئيس حركة النهضة دون الإشارة إلى دوره المهم في إدارة سياسة التمكين الإخواني في البلاد، وهو الذي كان من أبرز القياديين الفاعلين خلال السنوات الأربعين الماضية، ويمكن القول إنه الوحيد من قياديين الصف الأول الذي لم يسجن خلال عهد نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، ولم يضطر إلى مغادرة البلاد، وإنما استطاع أن يحافظ على شعرة معاوية في علاقته مع الأجهزة الرسمية، لاسيما أنه من مثل الحركة في التوقيع على الميثاق الوطني في نوفمبر 1988، وكان يمارس عمله كمحام في النقض، ويدرك مجريات ما يحدث في قطاع القضاء، وامتنك بذلك تصورا لإمكانية التغلغل في هذا القطاع، وهو ما سعى لتحقيقه بالفعل بعد توليه الإشراف على قضية العدل في أول حكومة شكلتها حركة النهضة مع حليفها آنذاك المؤتمر من أجل الجمهورية، بزعامة المنصف المرزوقي، والتكفل من أجل العمل والحريات، بقيادة مصطفى بن جعفر، اعتماداً على ما أفرزته نتائج انتخابات المجلس التأسيسي التي انتقلت في الثالث والعشرين من أكتوبر 2011.

الحديث عن نائب رئيس حركة النهضة نور الدين البحيري لا يمكن دون الإشارة إلى دوره في إدارة سياسة التمكين الإخواني وهو الذي كان من أبرز القياديين الفاعلين خلال السنوات الأربعين الماضية

وما إن تولّى البحيري الوزارة حتى بدأ في تصنيف القضاة وفق ما يعرفهم عنهم شخصياً أو ما تم إعداده من قبل فريق النهضة المكلف أو من خلال الوثائق والتقارير التي تم تجهيزها في إطار مشروع التمكين، ومن هذا المنطلق قرر إعفاء 82 قاضياً من مناصبهم بدعوى تورطهم في الفساد وتنفيذهم للأوامر السياسية في عهد بن علي، وهو ما تم اعتباره لاحقاً أسلوباً ممنهجاً لتركيبة القضاة وإجبارهم على التبعية المباشرة لشروع التمكين الإخواني، حيث أن قرار الإعفاء استهدف بعض القضاة ليكون رسالة تهديد غير مباشرة لمن لا يقبل تنفيذ أوامر معالي الوزير الذي استطاع أن يشكل مراكز نفوذ داخل القطاع القضائي من الصعب اختراقها، وواصل إدارة ملف هذا القطاع حتى بعد خروجه من الوزارة، مستفيداً من أن حركة النهضة كانت في السنوات العشر المنقضية القوة السياسية الأكثر تنظيماً وهيكلية وتغلغلاً في مفاصل الدولة حتى من خارج السلطة نتيجة شبكة تأثيرها الواسع داخل المؤسسات من خلال منتسبيها العقائديين أو تابعيها المصلحين.

خلال السنوات الماضية قضت المحكمة الإدارية التونسية بإلغاء قرار إعفاء أغلب القضاة المستهدفين من قبل البحيري وإعادتهم إلى وظائفهم، لكن في المقابل كان التمكين الإخواني قد تركز أكثر عبر تغيير عدد من القضاة ولأهم من نظام بن علي سابقاً إلى ركاب حركة النهضة لاحقاً، وكشف آخرون عن انتماءاتهم العقائدية الحقيقية، وأثرت سياسة الأوامر على الوضع العام ضمن منظومة انتقالية استغلها الإخوان سواء بالسيطرة على الهيئة القضائية لمراقبة القضاء أو من خلال المجلس الأعلى للقضاء الذي تدخلت

## من يلتقط شظايا القرن الأفريقي

تقدماً، والتقطت روسيا الطرف الثاني مؤخراً وبدأ تعاونها العسكري ينعكس في شكل تحسن ملحوظ في المساحة التي تتحرك فيها. وما لم تدركه واشنطن، أو تدركه، أن كلا من بكين وموسكو لعبتا دوراً مهماً في تقويض النفوذ الأميركي، فلهولهما على الساحة الدولية عموماً، وفي منطقة القرن الأفريقي خصوصاً، ساعد دولها على تقليل نسبة الاستجابة لضغوط الولايات المتحدة من خلال المناورة السياسية بهما على الأقل.

تضاف تركيا إلى هاتين القوتين، وظهرت بوادر تسلل أكثر من محسوس عبر تدعيم علاقتها مع أديس أبابا، وتمركز أكبر قاعدة عسكرية لها في الصومال، والسعي لوضع قدمها في جزيرة سواكن السودانية وهي إطلالة لا تستهدف فقط القرن الأفريقي، إذ توجي بأن عين أنقرة على الضفة الأخرى للبحر الأحمر، حيث اليمن والسعودية. إذا كان قرار واشنطن بالانسحاب من بعض المناطق، أو بمعنى أدق بالتحلل من التزامات متباينة قامت بها خلال العقود الماضية، جاء على خلفية تقديرات استراتيجية ذهبت إلى أهمية التراجع في الوقت الراهن، فإن ظهور قوى منافسة كبيرة تمتلك وفرة في الأدوات والخيارات قد تسبب في تقليص حركتها ومنح الدول المستهدفة جراً في إظهار قدر من الممانعة لبعض التصورات الأميركية.

لدى الولايات المتحدة دوافعها الاستراتيجية لوقف الانحراط في الأزمات، لكنها تتجاهل أنه أداة لتوسيع نطاق السيطرة، وهو ما تقوم به الصين وروسيا في منطقة القرن الأفريقي، فقد نسجم عن مبادرات لحلحلة جديدة في أزمة الصومال المستمرة منذ نحو ثلاثة عقود، وربما نرى تحركات لواء الاقتتال الداخلي في إثيوبيا.

وصلت واشنطن إلى مستوى تفقر فيه إلى القدرة على الحل، وهي الزاوية الخطرة التي كشفها تعاملها مع أزمة إثيوبيا والسودان، لذلك فوجود ساتفيلد أو غيره لن يضيف شيئاً، حيث عجز سلفه فيلتمان عن تحريك ولو جزء بسيط من المياه الراكدة.

تتصب مهمة المبعوث الجديد في البية إدارة الأزمات كعملية سياسية مهمتها الرئيسية المحافظة على الوجود الأميركي الرمزي في المنطقة، فالمرجوة التي تعيها الولايات المتحدة على الصعيد العالمي لن تتمكنها من الإنهماك في أزمات القرن الأفريقي وسط انشغالها بضبط مفاصل أكثر أهمية في استراتيجيتها الكونية. ما يمكن توقعه خلال الفترة المقبلة في القرن الأفريقي أن هذه المنطقة التي كانت واشنطن قاطرتها المركزية على مدار عقود ويلهت خلفها المنافسة، وهو ما تبدو ملامحه واضحة في القرن الأفريقي. التقطت الصين طرف الخطب مبكراً وحققت مقارباتها الاقتصادية

من لقاء جمعه بفيلتمان في الخرطوم. كانت هذه الخطوة علامة قوية للتدليل على أن نفوذ واشنطن يتلاشى فعلاً في السودان، وضاعفت طريقة التعاطي مع الأحداث التالية هذا التقدير الذي يعني في محصلته أن واشنطن لم تعد معنية بالتدخل في أزمات مستعصية، ولا تملك رؤية ووقتا كافيين لبذل جهود حقيقية والاشتباك مع أزمات هذه المنطقة. يمكن أيضاً قراءة التدخل الأميركي في أزمة سد النهضة الإثيوبي بدءاً من نهاية عهد الرئيس السابق دونالد ترامب حتى عهد جو بايدن للوصول إلى النتيجة ذاتها، فقد عجزت الإدارتان على ممارسة ضغوط تجبر الأطراف الثلاثة، مصر وإثيوبيا والسودان، على تنفيذ الخطة التي وضعت لتسوية الأزمة في عهد ترامب، والتي انهارت تماماً حالياً في عهد بايدن.

قدرة الدول الساعية لصناعة النفوذ لا تتوقف على مدى النجاح في إطفاء الحرائق وإخماد الأزمات بل أيضاً على الاستفادة من الارتدادات السياسية والاستثمار في تراجع نفوذ القوى التقليدية المنافسة

ينسأ أفق التحركات الدبلوماسية الأميركية وتعتجز واشنطن عن بلورة اهتمامها الظاهر في شكل خطوات عملية، وبدلاً من أن تعضد علاقاتها مع الدول الثلاث بحل توفيقى قرضه بنفوذها انسحبت قريباً من إدارة الأزمة، بما مكن وسوف يمكن قوى أخرى من الدخول على خطوطها والمتاجرة السياسية بها، وربما تتحول إلى بوابة لزيادة حضورها بالاستفادة من الفراغ الأميركي.

ومن أبرز القوى الدولية الساعية لتوظيف شظايا القرن الأفريقي الصين وروسيا، والأولى نجحت في تطوير علاقاتها الاقتصادية مع دول مختلفة، وباتت رقماً في الكثير من معادلاتها، والثانية تقترب منها واتخذت خطوات عملية باتجاه كل من إثيوبيا والسودان، وهما البلدان اللذان بدأت صورة الولايات المتحدة تتآكل فيهما سياسياً.

لا تتوقف قدرة الدول الساعية لصناعة النفوذ في أي منطقة على مدى النجاح في إطفاء الحرائق ووقف الصراعات وإخماد الأزمات، بل أيضاً على الاستفادة من الارتدادات السياسية الناجمة عن ذلك والاستثمار في تراجع نفوذ القوى التقليدية المنافسة، وهو ما تبدو ملامحه واضحة في القرن الأفريقي. التقطت الصين طرف الخطب مبكراً وحققت مقارباتها الاقتصادية

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

تتوالى التطورات التي تثبت أن الولايات المتحدة لا تملك خطة واضحة للتعامل مع الأوضاع المتفجرة في أماكن مختلفة، حيث تشير استقالة السفير جيفري فيلتمان المبعوث الأميركي للقرن الأفريقي أخيراً إلى أن الرجل أخفق في تفكيك تعقيدات هذه المنطقة الحيوية، وأن هناك قوى كبرى يمكن أن تلتقط هذا الإخفاق وتستغل النزاعات المتناثرة لتثبيت وجودها في ظل فشل أميركي فاضح. تؤكد المعلومات المتداولة أن السفير المنتهية ولايته في تركيا ديفيد ساترفيلد سيخلف فيلتمان في المنصب، ومهما كانت مؤهلات الرجل فالمشكلة تكمن في من يرسم السياسات ويحدد طبيعتها وأهدافها وليس في من يقوم بتنفيذها، الأمر الذي كشفه سوء تعامل إدارة جو بايدن مع الكثير من الأزمات الإقليمية، وفي مقدمتها أزمات القرن الأفريقي.

نجحت دول الخليج في التعامل مع الانسحاب الأميركي من المنطقة، وبادرت بنسج شبكة من الروابط قادتها إلى تطوير العلاقات مع كل من روسيا والصين، والانفتاح على تركيا، والاستعداد لعقد مصالحة مع إيران تضمن توفير الأمن في منطقة الخليج. يختلف الوضع في القرن الأفريقي عن الخليج، ففاعلية دوله منخرطة في صراعات داخلية أو خارجية، أو الائتلاف معاً، ولا توجد بيئة مناسبة لعقد مفاوضات، وهي المهمة التي يمكن أن تفتح الطريق لقوى أخرى لتتقدم المشهد بعدما تآكدت أن واشنطن مرتبكة أكثر من اللازم وتعاملها مع الأزمات يفتقر للتخطيط يمكنها من تقديم حلول منتجة.

دخلت الولايات المتحدة في اختبارات عدة في الفترة التي تولى فيها فيلتمان ملف القرن الأفريقي ولم يفتل فقط في إخماد النيران العسكرية والسياسية، لكنه عزز القناعات بأن بلاده لا تملك خارطة طريق لأي من أزمات المنطقة، وهي إشارة كانت كافية ليفهم المتابعون أنها تعكس غياب استراتيجية حاولت إدارة بايدن إثبات عكسها.

أكد تعامل الإدارة الأميركية مع الصراع الملتهب في إقليم تيغراي أنها غير قادرة على بلورة رؤية تجبر الحكومة الإثيوبية والجهة الشعبية لتحرير تيغراي على الانصياع للنداءات والتهديدات والوساطات، وبدأ فيلتمان عاجزاً عن أداء مهمته السياسية، وأن إدارته مكبلت في إجبار الطرفين المتصارعين على وقف الاقتتال.

تكررت القصة في السودان الذي أضاع التعاطي الأميركي المهزوز مع أزمته جانباً من هيبه واشنطن في المنطقة، ويكفي أن رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان قام بخطوة الانقلاب العسكري في أكتوبر الماضي على الحكومة المدنية بعد ساعات قليلة



## المغرب يفتح مزادا لتطوير محطة عملاقة لتخزين الغاز

المبلغ المرصود لتشيد محطة استقبال بواخر الغاز والوحدة العائمة للتخزين. ومنذ أن توقفت الجزائر عن إمداد المغرب بالغاز في الأول من نوفمبر الماضي، تعكف الحكومة للبحث عن مصادر بديلة لتأمين مصادر الطاقة. وذكرت وزارة المالية ضمن وثائق موازنة عام 2022 خلال تلك الفترة أنه "يجري العمل على إحداث شركة ستعمل على تدبير وتطوير البنى التحتية الوطنية للغاز".

الوكالة الوطنية للموانئ  
المشروع سيكون بديلا  
لخط أنابيب المغرب  
العربي - أوروبا

وجاء في التقرير أن الشركة الجديدة "ستدير خط أنابيب الغاز المغرب العربي - أوروبا، وستواكب مشروع خط أنابيب الغاز نيجيريا - المغرب، الذي تجري حاليا دراسات للجديوى بشأنه".

وسبق وأن قالت وزيرة الانتقال الطاقي ليلي بنعلي أن استهلاك البلاد من الغاز سيرتفع من مليار متر مكعب في 2021 إلى 3 مليارات متر مكعب في 2040.

ومن المتوقع أن يبلغ إنتاج المغرب من الغاز المحلي 110 ملايين متر مكعب هذا العام، لكنه سيظهر أفقا واعدة بعد اكتشاف شركات النفط للعديد من الآبار في جميع أنحاء البلاد.

ويراهن المسؤولون المغربية على دخول شركات طاقة عالمية للبلاد بعد تأكيدهم قبل أكثر من ثلاث سنوات على وجود احتياطات كبيرة من النفط والغاز في البلاد تحتاج لمن يقوم باستخراجها.

الرباط - بدأ المغرب في استقبال عروض لإنجاز الدراسات المتعلقة بمشروع تطوير محطة عملاقة لتخزين الغاز بميناء المحمدية ضمن خطة بعيدة المدى لتحقيق الاكتفاء الذاتي بالتزامن مع مشاريع التنقيب التي تقوم بها العديد من الشركات العالمية في البلاد. وتخطط الحكومة لبناء المحطة لتكون بديلا لخط أنابيب المغرب العربي - أوروبا الذي كان يمد إسبانيا بالغاز الطبيعي من الجزائر عبر المغرب.

وأطلقت الوكالة المغربية للموانئ دعوة لتقديم عطاءات لاستكمال دراسة المحطة الفرعية في الميناء الواقع بشمال البلاد.

ونشرت الوكالة عبر البوابة المغربية للصفقات طلبا للعروض، أوضحت فيه أن المشروع "سيشمل إلى جانب إنشاء وحدة عائمة لتخزين الغاز المسال وتخزينه (عملية تحويل المواد إلى غاز) محطة لاستقبال بواخر الغاز المسال في الميناء".

وكانت وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك قد أطلقت الدعوة الأولى لتقديم العطاءات في أبريل الماضي، لبناء وحدة يمكنها تحويل الغاز المسال إلى غاز طبيعي قبالة سواحل المغرب.

وتوقعت الحكومة ضمن مشروع موازنة 2022 في نوفمبر الماضي، أن تصل استثمارات البلاد في إنتاج الغاز الطبيعي ما مجموعه 265 مليون درهم (29.17 مليون دولار) خلال عام 2021.

وقالت الوكالة إنه "سيتم البت في الطلبات المتعلقة بعروض دراسات المشروع في الخامس والعشرين من يناير الجاري". وتبلغ كلفة إنجاز الدراسة 4 ملايين درهم (382 ألف دولار)، دون الكشف عن

## تمويل فرنسي يمنح المزارعين في لبنان بارقة أمل لإنقاذ أعمالهم

إطلاق مبادرة بقيمة 17.7 مليون يورو لتنمية القطاع خلال 4 أعوام



كم يلزمك من الوقت لإتمام حراثة الأرض

وأفغانستان وأنغولا وجمهورية أفريقيا الوسطى.

وإلى جانب ذلك وضعت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) البلد على لائحة الدول الساخنة بسبب وجود مؤشرات جدية على تدهور الوضع الغذائي في لبنان، وخصوصا بسبب التوجه إلى رفع الدعم عن السلع الغذائية الأساسية.

ويستورد لبنان نحو 80 في المئة من السلع الغذائية ويحتاج ذلك إلى العملة الصعبة التي لم تعد متوفرة، ما أدى إلى تدهور الوضع بسرعة بسبب الأزمة الاقتصادية الخانقة التي أدت إلى ارتفاع غير مسبوق في معدلات التضخم.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات في أكتوبر 2019 ارتفع مؤشر الاستهلاك بنسبة تجاوزت 240 في المئة وتضاعفت أسعار السلع أربع مرات في المتوسط كما تظهره أرقام المؤسسات المالية الدولية والمنظمات الأممية.

ولفت رافائيل فيلاسكي من منظمة ميريس كور إلى أن دعم الوكالة الفرنسية للتنمية وتمويلها السخي يجعلان من الممكن اتباع نهج مصمم للتعامل مع التحديات الحقيقية التي يواجهها المزارعون والشركات الزراعية في لبنان.

وأكد أن الدعم سيساعد المزارعين على طرح منتجاتهم في السوق وسيعزز مبادرات التسويق دون إغفال طموحات التنمية بعيدة المدى لنخ الناس أملا حقيقيا في مستقبل أفضل.

في الكثير من أركانه، لذا نحن بحاجة إلى الاستفادة منها على أفضل وجه". وأكد هوشا أن منظمة كير ستعد دراسات ذات صلة بالزراعة وتركز بصفة خاصة على تحديات السوق واحتياجاتها، مما سيسمح بقياس التطور الذي حدث في القطاع مع المستفيدين خلال أربع سنوات من التنفيذ.

ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية ومعيشية حادة نتيجة انهيار العملة المحلية ما أدى إلى شح أو فقدان العديد من المواد الغذائية، منها حليب الأطفال على سبيل المثال و مواد طبية وأدوية أساسية للأمراض المستعصية والمزمنة.

وتتزايد يوما بعد يوم تحذيرات العاملين في مجال الزراعة بلبنان من دخول القطاع الزراعي في ماتهة لا يمكن تفاديها جراء التكاليف المرتفعة لمخلات الإنتاج نتيجة التزيف المستمر لقيمة الليرة أمام الدولار.

وكان رئيس تجمع المزارعين اللبنانيين إبراهيم التريشسي قد أبدى مرارا استياءه من الكلفة العالية جدا مما أدى إلى إجسام المزارعين عن زراعة أراضيهم وحقولهم التي من المتوقع أن تتراجع بما نسبته 70 في المئة بالحد الأدنى.

وصنف التقرير العالمي لمكافحة الأزمات الغذائية الصادر عن الأمم المتحدة لبنان من ضمن 23 منطقة معرضة لتدهور وانهايار الأمن الغذائي فيها، ومن بين هذه المناطق سوريا واليمن وإثيوبيا

وتامل الأوساط الزراعية اللبنانية في أن يسهم هذا المشروع في تطوير الزراعة في لبنان وتحسينها، وإسما معالجة سلاسل قيمة الحبوب والبقول في المجالات المختارة.

ودخلت الزراعة والأمن الغذائي في لبنان دوامة الأزمة الاقتصادية الناجمة عن انهيار العملة المحلية أمام الدولار، وفرض قيود من بعض الدول مثل السعودية على وارداتها الزراعية من السوق اللبنانية.

ويحتل القطاع المرتبة الثالثة بين القطاعات الاقتصادية في البلاد بقرابة 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي كما يؤمن دخلا لحوالي 15 في المئة من السكان.

وقال مدير مكتب منظمة كير الدولية في لبنان بويار هوشا إن "مشروع بساتين سيحقق انفراجا في تلبين الاقتصاد اللبناني المنهار أو كيف يمكننا أن نصبح حافزا رئيسيا في إنعاش الطرق الزراعية في لبنان".

وأضاف أن "بساتين هو برنامج فريد من نوعه من حيث أنه لا يتعامل فقط مع الظروف الصعبة في لبنان، ولكنه أيضا رائد في التدخلات مثل سلاسل الإنتاج والأنظمة الغذائية وغيرها".

وتابع "تعد الأنظمة الغذائية من أكثر الموضوعات انتشارا في عالم التنمية الإنسانية اليوم. ويعاني العالم من ندرة

منحت مبادرة دولية تمويلها فرنسا لتنمية القطاع الزراعي في لبنان بارقة أمل للعاملين في هذا المجال من أجل إنقاذ أعمالهم بعد أن تضررت بسبب سوء إدارة السلطات للوضع وبعدم فاقمت متاعبهم التغييرات المناخية وانعدام الإمكانيات في ظل أسوأ أزمة مالية تعيشها البلاد.

بيروت - أعلن تحالف يضم مجموعة من المنظمات الدولية الخميس إطلاق مشروع التنمية الزراعية الجديد تحت اسم "بساتين" في لبنان، ويمتد على مدى أربع سنوات وبتنفيذ من الوكالة الفرنسية للتنمية، ومهمته دعم الألاف من المزارعين في عكار والبقاع.

ويهدف المشروع البالغ قيمته 17.7 مليون يورو إلى تعزيز قدرة الأنظمة الزراعية في البلاد على الاستثمار وتأمين الغذاء وأيضا التوظيف.

وتشمل المبادرة توزيع المساهمات على المزارعين ومتابعتهم من خلال عدد كبير من التدريبات والتسويق والأبحاث وذلك طول مدة المشروع، مما سيسمح لهم بالاستقلال التام على المدى البعيد.

والمشروع الممول بالكامل من الوكالة الفرنسية للتنمية ستقومه منظمة كير الدولية بالشراكة مع كل من ميريس كور (بيريتيك) والمنظمة اللبنانية للدراسات والتدريب (لوست) ومؤسسة جورج ن. فرام.

وتأثر المزارعون اللبنانيون تأثرا شديدا بالأزمة الاقتصادية لأن معظم المواد مستوردة مثل الشتلات والبذور والأدوية والأسمدة، إذ ارتفعت كلفة الإنتاج بالتزامن مع ارتفاع سعر صرف الدولار الذي بلغ نحو 30 ألف ليرة مؤخرًا، ما دفع الكثيرين إلى صرف النظر عن العمل في هذا القطاع.



ونسبت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إلى مسؤولية سياسات التنمية المحلية والحضرية والزراعية في الوكالة الفرنسية للتنمية فائق عضاضة قولها إنه "من خلال هذا المشروع تهدف الوكالة إلى دعم وتعافي المزارعين الصغار والمتأثرين بالأزمة المالية والاقتصادية الحادة، والحفاظ على فرص العمل وضمان الأمن الغذائي".

## ترجيح ارتفاع طلبات إعانة البطالة الأميركية بسبب اضطرابات الوباء

في الخامس والعشرين من ديسمبر الماضي.

وانتسبت وكالة أسوشيتد برس إلى نانسي فاندن هوتين، كبيرة الاقتصاديين في أكسفورد إيكونوميكس، قولها "بافتراض أن أي عمليات تسريح للمعال تتعلق بأوميكرون محدودة وسط ظروف سوق العمل المشددة، نتوقع أن تستمر المطالبات الأولية في التراجع حول 200 ألف طلب".

ويتردد أرباب العمل في السماح للعمال بالرحيل، في وقت يصعب فيه العثور على بدائل. وقد سجلت الولايات المتحدة 10.6 مليون فرصة عمل في نوفمبر الماضي، وهو خامس أعلى إجمالي شهري في السجلات يعود إلى عام 2000.

وقد استقال 4.5 مليون أميركي من وظائفهم في ذلك الشهر، في إشارة إلى أنهم والتفوق بدرجة كافية في أفاقهم للبحث عن شيء أفضل.

وانتسح سوق العمل من الركود القصير ولكن الحاد الذي شهده العام الماضي بسبب فايروس كورونا. وعندما تفشئ الوباء أمرت الحكومات بإغلاق الأعمال، واحتشد المستهلكون في المنزل وأغلقت العديد من الشركات أو قلصت ساعات العمل.

وخفض أرباب العمل أكثر من 22 مليون وظيفة في مارس وأبريل 2020، وارتفع معدل البطالة إلى 14.8 في المئة. لكن الإنفاق الحكومي الهائل، وفي النهاية إطلاق اللقاحات، أعطى الانتعاش الاقتصاد، فقد أضاف أرباب العمل 18.5 مليون وظيفة منذ أبريل 2020، لكنه ما زال يترك الولايات المتحدة 3.9 مليون وظيفة أقل مما كانت عليه قبل الوباء.

واشنطن - ارتفع عدد الأميركيين الذين قدموا طلبات جديدة للحصول على إعانة البطالة الأسبوع الماضي، وقد تواصل الارتفاع في الأسابيع المقبلة في ظل الاضطرابات الناجمة عن زيادة الإصابات بفايروس كورونا.

وقالت وزارة العمل الأميركية الخميس في بيان إن "طلبات إعانة البطالة ارتفعت سبعة ألاف طلب إلى مستوى معدل في ضوء العوامل الموسمية، يبلغ 207 ألاف للأسبوع المنتهي في الأول من يناير الجاري".

وارتفع متوسط المطالبات على مدى أربعة أسابيع، والذي يسهل التقلبات من أسبوع إلى آخر، بنحو 4800 إلى أقل بقليل من 205 ألاف.

وعلى الرغم من الزيادات، تظهر الأرقام أن المطالبات الأسبوعية أقل من 220 ألف طلب، التي كانت معتادة قبل أن يضرب الوباء الاقتصاد الأميركي في مارس 2020.

ولا يبدو أن متحور أوميكرون شديد الانتقال، حتى الآن قد تسبب في تسريح عدد كبير من العمال. وكان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراهم، توقعوا تقديم 197 ألف طلب خلال الأسبوع الماضي.

وتزداد الطلبات عادة خلال موسم العطلات، لكن النقص الحاد في اليد العاملة قوض هذا النمط الموسمي، مما أدى إلى انخفاض عدد الطلبات المعدل في ضوء العوامل الموسمية خلال الأسابيع الأخيرة. وكانت هناك 10.6 مليون فرصة عمل في نهاية نوفمبر الماضي.

وإجمالًا، كان ما يقرب من 1.8 مليون أميركي يجمعون مساعدات البطالة التقليدية في

الأسبوع الذي انتهى

مدفوعات الضرائب وضريبة الاستقطاع أو التساوتات، مع توزيعات نقدية إضافية عندما ترتفع أسعار النفط.

ولكي تصبح الشركة أكثر جاذبية للمستثمرين، تم تعديل معدلات الضرائب وضريبة لتغطية كل عملة محلية متداولة ربع سنوية كبيرة.

ومنذ ذلك الحين، تعكس بيانات المركزي التحويلات الفصلية الضخمة، وهو اتجاه تم حجه جزئيا في عام 2020 بسبب الجائحة، عندما تراجعت عائدات النفط وأخذ صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية) دفعات كبيرة من المركزي لوضع رهانات في الأسواق العالمية.

وحتى عندما لم تكن أرامكو تكسب ما يكفي لتمويل مدفوعات الأرباح، قامت الشركة بخفض الإنفاق والافتراض للوفاء بتوزيعات الأرباح.

ومن المتوقع أن تحصل الاحتياطات النقدية السعودية على امتداد العام الحالي على المزيد من الدفعات أو الدعم، حيث تتطلع الحكومة، التي ترجح أن تسجل أول فائض في الموازنة العامة خلال نحو 10 سنوات، إلى إعادة بناء مخزونها من الأصول على أسس مستدامة.

التالية له، مما يعكس القيود التي تواجه التدفق النقدي.

وتربط السعودية عملتها بالدولار الأميركي، وتميل إلى تعديل سياساتها النقدية بشكل وثيق مع تحركات الاحتياطي الفدرالي الأميركي (البنك المركزي).

### حيازة السعودية من احتياطات النقد الأجنبي باتت أكثر قابلية للتنبؤ حاليا بفضل نمو أعمال شركة أرامكو

ووفقا لبلومبرغ إيكونوميكس، فإنه للحفاظ على الثقة في ربط الريال بالدولار تحتاج الرياض إلى امتلاك احتياطات كافية لتغطية كل عملة محلية متداولة والودائع تحت الطلب.

ولطالما كان صافي الأصول الأجنبية لدى المركزي السعودي مرتبطا بقوة بدخل النفط الخام، وقبل الطرح العام الأولي لشركة أرامكو في ديسمبر 2019، جاءت التحويلات إلى الحكومة من خلال

كما عكست توقيت توزيعات أرامكو ارتفاعات مماثلة في الاحتياطي الأجنبي من العملة الصعبة خلال أشهر أخرى من العام الماضي.

وقفزت أرباح أرامكو في الربع الثالث من العام الماضي، على أساس سنوي، بفضل ارتفاع أسعار الخام لأعلى مستوى خلال سنوات، تزامنت معه زيادة في إنتاج الشركة من النفط بفضل السياسة المتبعة على مستوى تحالف أوبك+.

وحقق أكبر منتج للنفط الخام في العالم زيادة تجاوزت 158 في المئة في صافي ربح الربع الثالث من 2021، ليصل إلى قرابة 114 مليار ريال (30.4 مليار دولار)، متخطية بذلك توقعات المحللين البالغة نحو 28 مليار دولار.

ويجعل التوافق بشكل أوثق بشأن حيازة السعودية من احتياطات النقد الأجنبي أكثر قابلية للتنبؤ في الوقت الحالي، والتي يراقبها منذ فترة طويلة المستثمرون والاقتصاديون والمضاربون في سوق العملات.

ويمكن حاليا توقع زيادة الاحتياطات الدولية بشكل حاد، وفق توقيت توزيع الأرباح والانخفاض على مدى الأشهر

الرياض - أكد خبراء ومحللون أنه بات الآن بمقدور المستثمرين الذين يراقبون عن كثب مؤشرات سلامة الوضع المالي السعودي فك رموز الصعود والهبوط في احتياطات النقد الأجنبي لدى البلد الخليجي البالغة 447 مليار دولار.

ويشير الخبراء إلى أن المحدث الرئيسي في ذلك يتعلق بالأساس بتوزيعات الأرباح مقارنة بأسعار النفط الخام التي يبلغ معدلها الآن عند نحو 80 دولارا للبرميل.

وتتزامن الزيادات الحادة في صافي الأصول الأجنبية لدى البنك المركزي السعودي مع مدفوعات شركة أرامكو النفطية المملوكة للدولة.

ويعني صرف أرباح الشركة الفصلية البالغة 18.75 مليار دولار، والتي تذهب جميعها تقريبا إلى الحكومة، أن تحويلات نقدية أقل تواترا ولكنها أكبر من جانب أرامكو.

وخلال الأونة الأخيرة أصبح الارتباط واضحا عندما قفزت احتياطات النقد الأجنبي باكبر قدر خلال عقد في شهر نوفمبر الماضي، وهو ما تزامن مع قيام أرامكو بدفع آخر توزيعات أرباحها في نهاية ذلك الشهر.



# المركزي السوداني يعتمد آليات بديلة لترميم التشوهات المالية

## مساع مضيئة لاحتواء الأزمات الاقتصادية المتراكمة وتحقيق الاستقرار النقدي



حسابك البنكي مع الأسف فارغ

لكن هذا المسار انقلب رأسا على عقب بعد أحداث الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي، حيث علقت الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية بقيمة 700 مليون دولار، كما أوقف البنك الدولي مدفوعاته بعد أن وعد بتقديم ملياري دولار في شكل منح.

وفي فبراير الماضي، عومت الحكومة جزئيا العملة المحلية، ما أدى إلى ارتفاع سعر الدولار إلى أكثر من 375 جنيتها من 55 جنيتها السعر الرسمي قبل التعويم، في مسعى لجسر الفجوة بين السعر الرسمي وأسعار السوق الموازية.

وتبع التعويم زيادة سعر الدولار الجرمي (الدولار الذي يبيعه البنك المركزي للتجار بغرض استيراد السلع) في مارس الماضي، من 15 جنيتها للدولار إلى 28 جنيتها، الأمر الذي أشعل شرارة موجة جديدة من التضخم.

شراء الأراضي والعقارات وشراء الذهب ومخلفاته والاستيراد، عدا مدخلات الإنتاج الزراعي والسلع الاستراتيجية وفق الضوابط المنظمة، وحظر على المصارف شراء السيارات عدا المسموح بها.

وترى الأوساط المالية السودانية أنه لتحقيق الأهداف يتطلب إحكام السياسات والإجراءات والضوابط والجهود التي تساهم في اندماج الاقتصاد السوداني في الاقتصاد العالمي، وذلك بالالتزام بالمعايير الرقابية وتعزيز الشفافية، مما يساهم على تهيئة البيئة الاستثمارية وافتتاح المصارف السودانية على النظام المالي العالمي.

ويُنظر إلى التمويل الأجنبي على أنه طوق نجاة لمساعدة السودان في الفكك من عقود من العزلة، ودمج الدول الديمقراطية الذي بدأ مع الإطاحة بحكومة عمر البشير في 2019.

ويستنزف الاقتصاد السوداني المعتمد على الاستيراد والذي يعاني عجزا في الميزان التجاري منذ سنين، هذا الاحتياطي. وتركمت الديون الخارجية إلى أكثر من 55 مليار دولار.

بنك السودان المركزي  
سنضبط التوسع النقدي  
مع تحجيم دور القطاع  
المالي في التمويل

وقد البنك في إجراءاته الجديدة لجوء كافة المصارف العاملة بالبلاد إلى الاستدانة من المركزي وفق الضوابط المنظمة، كما حظر على المصارف المتاجرة في العملات الأجنبية وشراء الأسهم والأوراق المالية وسداد عمليات تمويلية قائمة أو متعثرة. وبالإضافة إلى ذلك منعها من الاتجار في رصيد الاتصالات واستخداماته في

سياسة مزايدات النقد الأجنبي، وتعظيم موارد النقد الأجنبي وترشيد استخدامه والطلب عليه، مع بناء احتياطات من النقد الأجنبي والذهب مع استعادة وتطوير العلاقات المصرفية الخارجية.

وتشمل أدوات السياسة النقدية الاحتياطي النقدي القانوني، وذلك بالاحتفاظ بأرصدة نقدية لدى المركزي بنسبة 20 في المئة من جهة الودائع الخاضعة للاحتياطي القانوني بالمليين المحلية والأجنبية.

كما تشمل تكلفة التمويل عمليات السوق المفتوحة وعمليات مبادلة وبيع وشراء النقد الأجنبي ودور المركزي كقرض أخير. ولا يُعبر على وجه التحديد حجم احتياطي النقد الأجنبي الحالي في السودان، لكن تقديرات صندوق النقد الدولي تشير إلى أنه كان عند مليار دولار في مارس الماضي.

باشرت السلطات النقدية السودانية مع بداية 2022 في بلورة خطة تتعلق باعتماد سياسات نقدية بديلة لترميم التشوهات المالية، في محاولة يرى محللون أنها تبدو يائسة لاحتواء الأزمات الاقتصادية المتراكمة، في ظل حالة عدم اليقين السياسي التي باتت السمة الطاغية على المشهد العام بالبلاد.

الخرطوم - أعلن البنك المركزي السوداني عن سياسات جديدة لإدارة الأزمات المالية والنقدية المتراكمة، في وقت تنتظر فيه الأوساط الشعبية تحقيق تغيير نوعي في الأوضاع المعيشية والاقتصادية لبداية عهد جديد، على الرغم من تجدد الاضطرابات بالبلاد.

وتستهدف سياسات المركزي تحقيق الاستقرار النقدي والمساهمة في الاستقرار المالي وتبني الحوكمة والنزاهة، ومحاربة الفساد وإدارة المخاطر والالتزام.

### خطة نقدية لعام 2022

- الاحتفاظ بأرصدة نقدية لدى المركزي بنسبة 20 في المئة
- خفض التضخم إلى رقمين بدلا من 370 في المئة
- تحقيق معدل نمو بنسبة 1.2 في المئة
- تنمية القاعدة النقدية بمعدل 13 في المئة
- تنمية المعروض النقدي بمعدل 22 في المئة
- تقليص مساهمة الدولة في البنوك والمؤسسات المالية

وتأتي سياسات المركزي للعام 2022 في ظل واقع اقتصادي يمثل في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب، ووصول البلاد إلى نقطة اتخاذ القرار في مبادرة الدول الفقيرة المنقلبة بالدين، إضافة إلى الإصلاحات الاقتصادية التي تمت خلال العام 2021.

ودفعت الأوضاع الاقتصادية الحكومات المتعاقبة خلال حكم البشير إلى خيار طباعة فئات نقدية أعلى من المتداولة في السوق لسد الفجوة الكبيرة في التمويل، وسط تفاقم الأزمات الاقتصادية للبلاد بعد عام من رفع العقوبات الأميركية والتي استمرت لعقدين من الزمن.

ولكن اليوم تتجه سياسات المركزي الحالية إلى دعم البنوك والمؤسسات المالية غير المصرفية، بتقوية مراكزها

### تونس - يرسم مجموعة من الشباب

في تونس من خلال شركة ناشئة لم يرض على إطلاقها سوى تسعة أشهر طموحا باتجاه ترسيخ حلول تدوير النفايات بالبلاد بعد أن باتت معضلة حقيقية عجزت أجهزة الدولة عن مواجهتها لقلّة الإمكانيات.

وتتطلع شركة كولبري إلى تجميع جهود شبكة من المواطنين والمؤسسات المسؤولة بيئيا حول فكرة "قم بدورك وستتولى الباقي" أو باللهجة التونسية "اعمل اللي عليك والباقي علينا"، حتى يتحمل منتج النفايات القابلة للتدوير مسؤولياتهم، وتوفر كولبري التي تأسست في أبريل الماضي وتؤمن خدمات رفع النفايات من المنازل والمؤسسات فرص عمل لثلاثة أشخاص فقط، حتى الآن، بيد أنها تستند إلى فكرة هامة لاقى طويلا الأمد.

ويقول سليم بن أحمد مؤسس كولبري، الذي استلهم اسم الشركة من طائر النعام، لوكالة الأنباء التونسية

## شركة تونسية ناشئة تسعى لترسيخ حلول تدوير النفايات

وترى أنه من الضروري التفكير الآن في التأثير الاجتماعي والمسؤولية البيئية كاولويات وليس كمجرد خطوات تكملية، وفق صاحب المؤسسة الناشئة، التي تعزز التحرك وفق تمش بيئي مسؤول وفي إطار شبكة "عائلة كولبري" تؤمن بالعدالة الاجتماعية وبالحق في بيئة سليمة وتونس أفضل.

وفي تونس، التي تنتج حوالي 2.6 مليون طن من النفايات سنويا، 63 في المئة منها نفايات عضوية و9.6 في المئة نفايات بلاستيكية، حسب الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات، فإن الأسلوب الأكثر انتشارا هو طمر النفايات.

سليم بن أحمد  
فكرتنا هي جعل المجتمع مسؤولا بيئيا ثم سننوع في أعمالنا

ورغم بلوغ العديد من مصبات النفايات الكبيرة طاقتها القصوى والمشاكل التي تسببها تقنية الطمر، فإن خيارات إعادة التدوير لا تزال غير معمول بها على مستوى الخدمات العامة، لذلك فإن المبادرة الخاصة تشكل بديلا لتشجيع مقاربة جديدة للتصرف في النفايات يضع الأسس للاقتصاد دائري يجمع بين الضروري والمتع.

على شهادة في الإنجليزية، إلا أنه تحول إلى مهنة يعتبرها "مؤسسة لتونس الغد".

واقامت الشركة في ديسمبر الماضي باكثر من 509 عمليات رفع للنفايات، ونجحت في حث العديد من المواطنين والمؤسسات والهيئات والمؤسسات التربوية على الانخراط في هذا الجهد، وسط تطلعات بان توسع أعمالها في الفترة المقبلة.

وعلميا، تتبع الشركة آليات تجميع نفايات، كبيرة الحجم وقابلة للغسل وإعادة الاستخدام، وعند امتلائها يقع الاتصال بها عبر الهاتف أو على صفحتها على شبكة فيسبوك، من قبل الشخص أو الشركة قصد رفعها. وحول عدد فرص العمل التي سيتم توفيرها مستقبلا، اعتبر بين أحمد أن "الأمر يعتمد على التزام المواطنين والمهنيين وتطور شبكة كولبري".

وتابع قائلا إن "الأهم في هذا هو تغيير السلوكيات والعادات شيئا فشيئا والتفكير في جعل البلاد أكثر نظافة من خلال إجراءات مسؤولة ومستدامة. كما أن منهجنا هو توفير فرص عمل ثابتة ولاقية".

الرسمية إن "الفكرة تتمحور حول تغيير عادات التونسيين وسلوكياتهم من أجل بناء مجتمع الغد".

وأضاف "نريد مجتمعا مسؤولا بيئيا، حيث يكون احترام البيئة وفرن النفايات من المصدر والحفاظ على الطبيعة أولويات وليس مجرد شعارات تسويقية".

وجاءت فكرة إنشاء الشركة التي لم يكشف بن أحمد عن تكلفة إنشائها بهدف القضاء على "النفايات المنتشرة في كل مكان" عكس الشركات الأخرى التي تجمع النفايات في أماكن معينة. وقال صاحب المؤسسة الناشئة، المتواجدة بالمنطقة الصناعية المغيرة بين عروس "ترغب في الذهاب إلى المواطنين حينما كانوا.. إلى مقرات إقاماتهم ومؤسساتهم، ليس كمسدي خدمات ولكن كشركاء يطمحون إلى نسج علاقات وثيقة مع أفراد مسؤولين بتشاركون نفس القيم البيئية".



## ألبا البحرينية تنتج كمية غير مسبوقه من الألومنيوم

واوضح أنه ما يميز هذا الإنجاز هو أن الشركة حققت تلك النتائج دون وقوع أي إصابات مضيعة للوقت. ومن المتوقع أن تعلن الشركة في العاشر من أبريل المقبل عن نتائجها المالية للربع الرابع وذلك عن كامل سنة 2021.

علي البقالي  
رغم الظروف والتحديات المختلفة أنتجت نحو 1.56 مليون طن

وتظهر البيانات أن أرباح ألبا في الربع الثالث من العام الماضي زادت بواقع 1.18 في المئة على أساس سنوي، لتبلغ نحو 125.9 مليون دينار (335 مليون دولار) مقابل خسائر بلغت نحو 30.9 مليون دولار قبل عام.

وتشير التقديرات وبيانات صادرة من جهات تعمل في قطاع الألومنيوم إلى أن الزيادة السنوية للطلب على هذا الخام على مستوى العالم تبلغ حوالي 5 في المئة على الرغم من التداعيات التي خلفتها الجائحة على سلاسل الإمدادات العالمية.

وتحاول ألبا، التي تعد أحد أكبر مصاهر الألومنيوم في العالم بعد الصين ومن كبرى الشركات الصناعية في الشرق الأوسط، الاستحواذ على حصة في سوق عالمية آخذة في النمو.

المنامة - كشفت أحدث الإحصائيات أن شركة ألومنيوم البحرين (ألبا) سجلت رقما قياسيا جديدا في عملياتها الإنتاجية وهو ما يفتح الأبواب أمامها باتجاه المزيد من النمو مع تعافي الطلب العالمي وتخفيف قيود الإغلاق رغم منغصات متحور أوميكرون. ووصل حجم إنتاج الشركة المملوكة للدولة بنهاية العام الماضي أكثر من 1.56 مليون طن، وذلك تزامنا مع احتفال الشركة باليوبيل الذهبي لعملياتها التشغيلية.

كما حققت الشركة إنجازا مميّزا على صعيد السلامة، حيث اختتمت العام 2021 بتسجيل أكثر من 20 مليون ساعة عمل آمنة دون أي إصابات مضيعة للوقت، وذلك لأول مرة في تاريخ العمليات التجارية للشركة.

ويقود إنتاج الألومنيوم انتعاش صادرات أصغر اقتصادات منطقة الخليج، حيث تسعى المنامة لتجاوز محنة الأزمة الصحية وزيادة عمليات إنتاج هذا الخام الذي تعول عليه الحكومة كثيرا. ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إلى الرئيس التنفيذي لشركة ألبا علي البقالي قوله إنه "رغم الظروف والتحديات المختلفة، استطعنا اختتام عام 2021 بتحقيق أداء استثنائي على صعيد العمليات التشغيلية وتمكنا من الوصول لمستويات أعلى في الإنتاج لتتفوق على أنفسنا مقارنة بإنتاجنا لعام 2020 الذي بلغ نحو 1.5 مليون طن".

## روبوتات تعض وسيارات سباق دون سائق

وتحلّ تقنيات الذكاء الاصطناعي مكان المقود والبشر في سيارات الفورمولا 1 التي ستتنافس اليوم في سباق جديد من نوعه. ويقول رئيس شركة "إنرجي سيستمز نتوروك" ومنظم السباق بول ميتشل إن السيارات "مستقلة تماما، وبرنامجها الحاسوبي هو الذي يديرها". ويضيف أن نظام الكمبيوتر "ياخذ المعلومات من أجهزة الاستشعار ويامر السيارة بالدوران أو الفرملة أو الإسراع أو التجاوز".

من الابتكارات الطريفة التي أثارت الانتباه روبوت يعض أطلق عليه اسم «أماغامي» ويعني بالياباني «عضة ناعمة»

وستتنافس كل سيارتين على حلبة لاس فيغاس بسرعات تصل إلى 260 كيلومترا في الساعة. ولا تقتصر الفكرة على الترفيه فحسب، بل تتمثل أيضا في اختبار هذا البرنامج وتحسينه بهدف استخدامه يوما ما على الطرق. ويقول ميتشل إن "سيارات السباق والسباقات عموما وسيلة مثالية لدفع التكنولوجيا إلى أقصى حدودها".



## أخيرا.. الروبوتات تتمتع بلمسة رقيقة

من الصناعات إلى الاعتماد بكثافة على العصر البشري في أعمال التغليف والتعامل مع الأشياء الهشة. وأضاف أن "المنظومة الروبوتية الجديدة تحدث ثورة في وظائف النقل والاتقاط والتحرك عن طريق توفير قدرات متطورة تسمح للروبوتات بالتعامل بشكل آمن مع الأشياء الهشة باختلاف أحجامها وأشكالها ودرجة صلابتها، على غرار اليد البشرية". ويمكن تعديل المنظومة الجديدة بحيث تعمل بثلاثة أو أربعة أصابع حسب الطلب، كما أنها مزودة بألية للإغلاق من أجل التعامل مع درجات الصلابة المختلفة.

ويقول ديزموند جو وهو مدير أحد المصانع في سنغافورة التي استثمرت في تطوير التقنية الجديدة إن "معظم العمالة لدينا من كبار السن، وبالتالي فإننا نبحث عن وسيلة جديدة لتخفيف الأعباء عن قوة العمل لدينا مع تعزيز الإنتاجية بالمصنع في الوقت ذاته".



لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - حفل معرض لاس فيغاس للإلكترونيات الذي افتتح الأربعاء بمجموعة واسعة من الابتكارات، وبينها روبوتات ذكية، وتقنيات متطورة لمكافحة فيروس كورونا، ومكبرات صوت، ومصابيح، وفراشي أسنان، وعدد كبير من الأجهزة الكهربائية والأجهزة الذاتية التحكم. وأحضرت الشركة الفرنسية الناشئة "إيركسوم" من ليون نموذجا من كامتها التي تحمي من التلوث والبكتيريا والفائروسات.

وتذكر الكمامة البلاستيكية البيضاء التي تغطي الأنف والفم، بجنود سلسلة أفلام "حرب النجوم". وهي متصلة بجهاز يُوضع على الحزام، ويحتوي على مصفاة تتولى تدمير الجسيمات الدقيقة.

ومن الابتكارات الطريفة التي أثارت انتباه الجمهور روبوت يعض أطلق عليه اسم "أماغامي" ويعني باليابانية "عضة ناعمة". ويقول رجل الأعمال الياباني شونسوكي أوكي "إنه شعور جميل للغاية ونريد أن يستمتع به العالم".

والروبوت دمية محشورة تشبه القطعة والكلب الصغير في أن واحد ويعض بلطف أي أصبع تحت أنفه. ويوضح أوكي أن هذا الروبوت يرافقه أثناء قيادته السيارة، ويقول إن الشعور الذي توفره العضة الناعمة "مرح للغاية في زمن كوفيد - 19 ومع قضاء الأيام داخل المنازل".

## الذباب الإلكتروني أداة في حرب وقودها الخوارزميات

حملات «تلطيخ سمعة» وصور مفبركة وهمية مزورة



حسابات وهمية تدار من قبل روبوتات

تلك الحسابات لأن مشغلي الحملات يُدفع لهم بناء على المنشورات، وليس التفاعل.

انطباعات مزيفة

قد تكون هذه الإسهامات الأخيرة لمنظمات استعانت بمصادر خارجية قطرة من محيط فليست هذه المرة الأولى التي تمت الاستعانة فيها بمصادر خارجية، بل هي الأولى التي اكتشفها فيسبوك وتويتر وأعلن عنها. ووجد الباحثون في مجال المعلومات المضللة ارتفاعا في تعهد الجهات الحكومية لحملات التضليل إلى العلاقات العامة أو شركات التسويق.

وأظهرت العديد من عمليات الاستعانة بمصادر خارجية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ارتباطات عالية من المتابعين. استخدمت الحسابات المزيفة للترويج وخلق وهم شعبية واسعة النطاق لوجهة نظر معينة هو مجرد تكتيك دعائي واحد. ويتمتع الحزب الشيوعي الصيني، مثلا، بمدى واسع من قدرات الدعاية الدولية - الخارجية التي تغطي مجالات البث والمطبوعات والمنصات الرقمية، والتي تطورت على مدى عقود.

وقد يعتقد الحزب أن الاستثمار في حسابات الدبلوماسيين على تويتر قد يكون أكثر فعالية من الحملات السرية المقلعة، أو قد يخلط التكتيكات العلنية والسرية باستخدام حسابات مزيفة لإعطاء انطباع بوجود دعم شعبي ضخم، وأظهر بحث من وكالة أسوشيتد برس ومعهد أكسفورد للإنترنت أن الحسابات التي تضخم الدبلوماسيين الصينيين بهدف التلاعب بالمنصة (علامة على عدم المصادقية) غالبا ما يعلقها تويتر لاحقا. ويمكن أن يساعد اختيار الحزب منح الأولوية للفتوات الأخرى مثل الاستفادة من المؤثرين على يوتيوب في تفسير الوصول المتواضع نسبيا لشخصيات تويتر. وإذا كان الأمر كذلك، فقد يكون مقلقا. وتعني مجموعة موارد الحزب الواسعة والقوى العاملة الرخيصة نسبيا أن التغييرات الإضافية في الاستراتيجية يمكن أن تؤدي إلى تحولات كبيرة في مشهد المعلومات المضللة.

المنصات هو أن هذا الإعلان له تأثير رابع، فعلى سبيل المثال، كتب أعضاء فريق الأمان في فيسبوك أن "هناك تأثيرا على السمعة عند تصنيفها علنا وإزالتها من أجل (الحملات الدعائية) الأجنبية أو المحلية".

وكما هو الحال، لا توجد الكثير من الأبحاث لإظهار أن الفاعلين السياسيين يواجهون في الواقع ضررا بسببهم بما يكفي لتغيير سلوكهم. حقيقة أن نفس المشغليين يواصلون شن حملات على الرغم من محاولات حذفهم المتكررة، وقد يشير هذا إلى أن التأثير الرادع لا يعمل، أو أن الجاني يعتقد أن الفائدة تستحق الكلفة.

وعلى سبيل المثال، أظهرت الأبحاث حول الدعاية المحلية لوسائل التواصل الاجتماعي في الصين أن الحكومة تستخدم ما يسمى بـ"حزب 50 سي" (يُدفع المعلقون عبر الإنترنت للنشر بتوجيه من الحكومة بينما يتظاهرون بأنهم مستخدمون عاديون لوسائل التواصل الاجتماعي) لاختلاق مئات الملايين من منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، ليس للتجادل مع منتقدي الحزب بل "لإلهاء الجمهور وتغيير الموضوع السائد".

ويختلف هذا بالتأكيد عن ملاحظات الباحثين التي تفيد بأن الحسابات، التي تديرها وكالة أبحاث الإنترنت الروسية مثلا، غيرت أسماءها وتركيزها خلال فترة عملها، لاستكشاف الموضوعات والشخصيات في محاولة للعثور على تلك التي كانت مثالية للجمهور عالي التفاعل، وبدأ حسابها "جيش يسوع" الذي أصبح أحد أكثر الحسابات متابعة للإطار الزمني التشفيري للوكالة حياته على وسائل التواصل الاجتماعي كصفحة مكرسة أو لا للضفدع كيرميت، ثم إلى عائلة سيمبسون.

وإذا لم تكن المشاركة هي مقياس التركيز، فإننا نتوقع أن يستثمر القائمون على الدعاية الكمية على الجودة، مع التركيز على الحسابات والتغريدات ذات الإنتاج الضخم مع الرسالة المقصودة، بدلا من تكوين المتابعين أو حتى الترويج الفعال للحسابات داخل الشبكة. وقد تقوم الحملات الدعائية بنشر الكثير من الحسابات وإعادة الظهور بعد إزالة

وهي شركة خاصة تعمل لصالح حكومة منطقة شينجيانغ.

وحلل فريق في مرصد ستانفورد للإنترنت هاتين الشبكتين. ووجد الفريق أن الشبكتين ردتا الطروحات المؤيدة للحزب الشيوعي الصيني حول معاملة الإيغور في شينجيانغ، بنشر محتوى من وسائل الإعلام الحكومية الصينية أو مشاركة مقاطع فيديو لشهادة الإيغور حول مدى سعادتهم في الحياة في شينجيانغ. وكما هو الحال مع عمليات الإزالة السابقة على تويتر للشبكات المؤيدة للحزب الشيوعي الصيني، كانت الحسابات في الشبكة الأولى محجوبة نوعا ما، فبدلا من تقديم أصحاب الحسابات كأشخاص حقيقيين محتلمين، غالبا ما كانوا يعرضون صورا افتراضية أو صورا شائعة، وأحيانا سيرة ذاتية مقتضبة، دون نشاط سابق لنشر المحتوى الذي يشمل موضوع العملية.

وأبرز ما يميز هذه الشبكات هو مدى تكرارها من الناحية التكتيكية واستمرارها. حتى في الأسابيع القليلة التي تلت إزالة تويتر للحسابات المحددة التي تم فحصها، لوحظ الثبات من الحسابات ذات الملفات الشخصية وأنماط النشر المتشابهة، كما لاحظ باحثون آخرون أنماط مماثلة مع الآلاف من الحسابات الأخرى، لكنها تختلف عن الشبكات التي حللناها.

لماذا تتكرر نفس الاستراتيجيات عاما بعد عام عندما لا يبدو أنها تحقق أي فاعلية حقيقية؟

حملات دعائية

في كل مرة تُحمى فيها العملية، يجب على المشغليين البدء من جديد وإنشاء متابعين جدد. وإذا كانوا يتوقعون إزالة حساباتهم بسرعة، فقد يرون أن تطوير الشخصية لا يستحق الوقت الذي يُضيعونه وأن إغراق الحساب (أو هاشتاغ معين) بكمية كبيرة من المساهمات، في محاولة لإلهاء بسيط، هو استراتيجية أكثر مثالية. ومع ذلك، يمكن اعتماد قراءة أكثر تشاؤما؛ أحد مبررات المنطق المفترض لإعلان عن إزالة الحملات الدعائية من

المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي تحتم علينا فهم الأعمال القذرة التي قد تقوم بها بعض الحكومات في حربها الإعلامية مع معارضين أو مع دول منافسة أخرى مستخدمة ما بات يعرف بالذباب الإلكتروني.

لندن - مع ازدهار عصر الشبكات الاجتماعية، بدأت بعض الجهات تعمل على إنشاء عدد كبير من الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة للتأثير أو لتغيير مفهوم المتصفحين حول قضية معينة.

ويتمثل الهدف الأساسي لهذه الحسابات في نشر وإعادة نشر تغريدات في العالم الافتراضي لتصبح وكأنها رأي عام لمستخدمين يبدو وكأنهم مجمعون على رأي واحد، وبالتالي تدفع مغردين هم عادة على الحياذ إلى التغريد والمشاركة في الجدل والحديث الدائر. وتُدار هذه الحسابات عادة بالاستعانة بروبوتات وبرامج خوارزمية تقوم بمهام متكررة وتلقائية عبر برمجة تنتهي بوضع علامات إعجاب، أو إعادة تغريد، أو تعليق على تغريدات في نمط من النشر الغزير يؤدي لنشر فيض من الوسوم أو الهاشتاغات تدخل حلبة المنافسة في قوائم الترتيد العالمية، أو تصدر الترتيد في الدول المستهدفة.

ترويج متفن

أحد أهداف تلك الأعمال الحربية القذرة تأسيس فريق دعم إلكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي يطلق عليه مصطلح "الذباب الإلكتروني"، كتابة عن كثافة الهجوم على موضوع معين يصل إلى مئات الآلاف من الحسابات الوهمية، للتشهير وتلطيخ سمعة الطرف الآخر. أو بث مواد تخريبية محددة لنشر الفوضى وتقليب الشعوب على بعضها. حيث تتم عمليات في غاية الإتقان لتصميم حملات "تلطيخ سمعة" مبنية على معلومات وصور مفبركة على درجة عالية من الترويج المتفن لإيهام المتلقي بمصداقيتها.

استخدام الحسابات المزيفة للترويج وخلق وهم شعبية واسعة لوجهة نظر معينة هو مجرد تكتيك دعائي

وعادة ما يكون الهدف من هذه الحملات سياسيا بحتا، ويستخدم مُصطلح لجنة إلكترونية أو اللجان الإلكترونية ذات المعنى، وهي اتحاد بين مجموعة من الأشخاص أو مجموعة من المنظمات الإلكترونية تعمل على توجيه أو تغيير اتجاه الرأي العام إلى فكر معين سواء كان فكريا أو معتقدا منافيا للحقيقي أو معها.

وفي الثاني من ديسمبر الماضي أعلن تويتر عن إزالة حملتين دعائيتين مرتبطتين بالحكومة الصينية، بالتحديد 2048 حسابا تهدف لدعم أطروحات الحزب الشيوعي الصيني حول منطقة شينجيانغ وسكانها الإيغور، و112 حسابا منسوبا إلى شانغيو كولتور،

## الذكاء الاصطناعي يتنبأ بالإصابة بالخرف

وقالت جانيس رانسون المشاركة في الدراسة "إن تضمين التعلم الآلي في عيادات الذاكرة يمكن أن يساعد في ضمان أن يكون التشخيص أكثر دقة بكثير، مما يقلل من الضيق غير الضروري الذي قد يسببه التشخيص الخاطئ".

واعتبرت روزا سانتشو رئيسة الأبحاث في مركز أبحاث الزهايمر بالمملكة المتحدة، التي مولت البحث، إن "الذكاء الاصطناعي يتمتع بإمكانات هائلة لتحسين الاكتشاف المبكر للأمراض التي تسبب الخرف ويمكن أن يحدث ثورة في عملية التشخيص".

والذكاء الاصطناعي يتّمتع بإمكانات هائلة لتحسين الاكتشاف المبكر للأمراض التي تسبب الخرف وثورة في عملية التشخيص

الذكاء الاصطناعي يتّمتع بإمكانات هائلة لتحسين الاكتشاف المبكر للأمراض التي تسبب الخرف وثورة في عملية التشخيص

بالخرف في غضون عامين. وأضاف "نحن متحمسون أيضا لمعرفة أن نهج التعلم الآلي لدينا كان قادرا على تحديد المرضى الذين ربما تم تشخيصهم بشكل خاطئ، وهذا سيمكننا من تقليل التخمين في الممارسة السريرية وتحسين مسار التشخيص بشكل كبير". ويشير البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يمكنه فقط التنبؤ بدقة بمن سيتم تشخيصه بالخرف، ولكن لديه القدرة على تحسين دقة التشخيص. ويخطط الفريق لدراسات متابعة لتقييم الاستخدام العملي لطريقة التعلم

لندن - بدقة تصل إلى 92 في المئة تم تطوير أنظمة للتنبؤ بما إذا كان شخص ما سيصاب بالخرف في غضون عامين، كما يزعم مطوروها.

تعمل هذه التقنية من خلال اكتشاف الأنماط في البيانات ومعرفة الأشخاص الأكثر تعرضا للخرف، حيث يأمل الباحثون أن تقلل عدد الأشخاص الذين تم تشخيصهم بشكل خاطئ.

وقال البروفيسور ديفيد لويلين، زميل الأناشيد في جامعة أكستر، والذي أشرف على الدراسة، إن خوارزمية التعلم الآلي يمكنها التنبؤ بمن سيصاب

## مصري وتنزاني وبريطاني وتونسي وثلاثة أميركيين يتوجون بجوائز الملك فيصل

وأجمعت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل للعلم على منح الجائزة لهذا العام وموضوعها "تقنيات تعديل الجينات"، للاستاذ في جامعة هارفارد، ومعهد ماسيتيوشس للتكنولوجيا (MIT) البروفيسور الأميركي ديفيد لو لإسهاماته الفعالة في تطوير ميكانيكية التعديل الجيني التي مثلت ثورة علمية من خلال تطوير الجيل الثاني من هذه التقنية.

وقررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل للعلوم منح الجائزة لهذا العام، وموضوعها "الرياضيات" بالاشتراك، لكل من البروفيسور البريطاني مارتن هابر لتميز أعماله في استحداث طرق مبتكرة في تحليل المعادلات التفاضلية العشوائية، والوصول إلى منظور جديد في مجال الأنظمة العشوائية اللامتناهية، ثنائية الأبعاد المتكثرة وغيرها، إلى جانب الاستاذ في جامعة نيويورك البروفيسور التونسي نادر المصمودي لجهوده المتميزة في تحليل المعادلات غير الخطية التفاضلية والجزئية وإسهاماته البارزة في النظريات الرياضية لديناميكيات الموائع من خلال إدخال تقنيات رياضية مبتكرة.



عبدالعزیز السید  
لجان الاختيار للجائزة عقدت  
سلسلة من الجلسات لتطلع  
على الأعمال المرشحة قبل  
إعلان النتائج

وقد أقيم حفل الإعلان عن الجائزة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والذي يوفر منصة معرفية تجمع الباحثين والمؤسسات الأكاديمية لإنتاج بحوث أصلية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والمشاركة في الحوارات العلمية والفكرية والثقافية، كما يؤدي أدواراً متنوعة بدءاً من النشر والمكتبة وصولاً إلى الأرشيف والمتحف بهدف إثراء المشهدين العلمي والثقافي محلياً وعالمياً ودعمهما بحوث أصلية وموارد وخبرات فريدة، يُضاف إلى ذلك نشر المعرفة وتمكين البحث العلمي وحفظ التراث الإنساني.

وتركز استراتيجية المركز على تحقيق العديد من الأهداف من أبرزها زيادة الوعي والمعرفة بتراث الملك فيصل بن عبدالعزيز لحفظ نكراه وتوثيق إسهاماته في خدمة الإنسانية، وتشجيع الحوار ودعمه وتقوية عرى التعاون المعرفي، كذلك التركيز على الإنتاج البحثي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وحفظ التراث الإسلامي وتحقيقه، بالإضافة إلى رفع مستوى البنية التحتية التقنية والتطبيقات الإلكترونية والحضور الرقمي.



الجائزة تحثي بالثقافة العربية ومنجزات أهم العلماء في العالم

الرياض - أعلنت جائزة الملك فيصل العالمية أخيراً عن أسماء الفائزين بالجائزة لعام 2022 في مختلف فروعها. وأوضح أمين عام الجائزة الدكتور عبدالعزيز السبيل أن لجان الاختيار للجائزة بفروعها الخمسة (خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب، والطب، والعلوم)، عقدت سلسلة من الجلسات تخللها الاطلاع على الأعمال المرشحة وتقارير المحكمين، وقررت منح الجائزة في فرع خدمة الإسلام لهذا العام بالاشتراك لكل من الرئيس علي حسن مويني، الرئيس الأسبق لجمهورية تنزانيا الاتحادية، والدكتور حسن محمد الشافعي عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر.

وأشار السبيل إلى أن مويني مُنح الجائزة لدوره في قيادة بلاده خلال فترة حكمه للتحضر من الاستعمار وترسيخ التعددية الحزبية، كما أسس العديد من الأنظمة والمؤسسات الإسلامية الاجتماعية في بلاده وترجمة الكثير من المصادر والمراجع في الحديث والفقه والسير إلى اللغة السواحلية، ساعياً لبث روح التسامح الديني. أما الشافعي، فقد مُنح الجائزة نظير خدمته العلوم الإسلامية، تدريساً وتالياً وتحقيقاً وترجمة، وإسهامه في إنشاء الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد، ووضع مناهج كلياتها، وتولي رئاستها، بالإضافة إلى جهوده في إنشاء سلسلة من المعاهد التي تعنى بالدراسة الأزهرية، وخدمته للغة العربية وذلك خلال رئاسته مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

بينما تقرر حجب الجائزة للدراسات الإسلامية لهذا العام وموضوعها "تراث الأندلس الإسلامي"، لعدم تحقيق الأعمال المرشحة لمعايير الجائزة. وأضاف السبيل أن جائزة الملك فيصل للغة العربية والأدب وموضوعها "دراسات الأدب العربي باللغة الإنجليزية" قد مُنحت بالاشتراك لكل من الأستاذة في جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة البروفيسورة الأميركية سوزان ستيكتيفيتش، والأستاذ في جامعة كولمبيا في الولايات المتحدة البروفيسور الأميركي محسن جاسم الموسوي.

وأكد أن ستيكتيفيتش مُنحت الجائزة لامتلاكها مشروعاً نقدياً علمياً تمثل في بحوثها ودراساتها التي شملت القصيدة العربية في عصورها المتعاقبة منذ العصر الجاهلي حتى القصيدة الإيحائية في العصر الحديث، إلى جانب تميزها في قراءة النص الشعري في سياق نظري محكم، ومنهج تحليلي رصين، ومحاولة جادة لتجديد المنظور النقدي للقصيدة العربية الكلاسيكية، عبر الاستعانة بعلوم الأنثروبولوجيا والنظرية الأدبية والبنوية وما بعد البنوية والفلكلور وتاريخ الأدب.

أما الموسوي فقد اختير للترويج بالجائزة نظير تجديده في دراسات النشر العربي القديم والحديث، وتميز دراساته بنقد علمي رصين، ومعرفة بالنظريات النقدية العالمية، وتأثير أبحاثه تأثيراً واسعاً على دارسى الأدب العربي في الغرب والعالم العربي، لما له من تميز في الطرح والاستدلال، والتأويل النقدي، بالإضافة إلى افتخاره على النص الإبداعي العربي والعالمي، سرداً وشعراً، وتناوله الأدب العربي بصفته أدباً عالمياً.

هذه المدرسة المصرية التي تبدو شديدة التلقائية، كان بإمكانها أن تجد لها في نفس المدرسة التي تعمل فيها زميلات وزملاء لتعليم فنون الرقص كما هو الحال في المدارس الغربية الحديثة، خصوصاً وأنها تنتمي إلى بلد عريق في فنون التعبير الإنساني.

أما أن تقابل بمثل هذا الاستهجان الذي وصل حد التحريض والتهام بالانحلال الأخلاقي، فهذا يعني أقول مرحلة مضيئة في تاريخ مصر والدخول في نفق التحجر والتفكير لروح البلد الذي عرف بتسامحه وإقامته على الحياة عبر سنتين أنواع الفنون والترفيه.

## التعصب المجتمعي يهدد فنون الرقص الشعبي بالاندثار

وصلة رقص شعبي تصبح قضية الساعة وتهز عروش المتحجرين في مصر



الرقص الشرقي فن عالمي يصبح جريمة في مهده

وجدت شخصياً أن مقطع الفيديو ينضح حياة وفرحاً لحظة التفاعل مع تلك الوصلة العفوية ثم إنها "مصرية جدا" في احتفائها بالحياة رغم قسوتها على أمثال هذه الفئة من المهرسين الذين لا تسمح لهم ظروفهم بإقامة الحفلات في الفنادق الفخمة والمغلقة أبوابها في وجوه الفقراء، وأمام راقصات بطن شبه عاريات قادمات من دول أوروبا الشرقية. هكذا تأتي هذه المرشحات غير الشرقيات لتعلم وممارسة وامتھان الرقص الشرقي، في ظاهرة أقل ما يقال فيها إنهن يعجن الماء في حارة السفّاتين. وللتذكير فإنه وفي الثمانينات، بدأت باحتراف الرقص الشرقي وتداوله، وكان يسمى آنذاك "رقص سالومي"، وكانت أول أوروبية تعلم هذا النوع من الرقص الذي انتشر في ما بعد انتشار الإشاعة والنار في الهشيم.

أين ذهب السقاؤون إذن؟ ولماذا جُفت قلوبهم وأغلقت حواريتهم، حتى يستبجها الغرباء والدخلاء، ويكتفون هم بالتفريح والاستهلاك. لا يكتفون بذلك بل يلعبون كل من يستنهض المهنة ويمنعها من الأندثار.

حين دخلت محرك البحث على الإنترنت مقتنيا أثر آخر ما وصلت إليه قضية "المدرسة التي ترقص دون حياة" على حد تعبير المتحجرين، وجدت إلى جانبها على صفحة الموقع، لوحة شهيرة لمستشرق فرنسي شاب عاش في القاهرة منتصف القرن التاسع عشر، وهو جان ليون جيروم، الذي تقلد على يد الفنان بول ديلاوتشي.

يقدم جيروم ضمن لوحته الراقصة المصرية في أجمل تجلياتها عبر اللون والتشكيل الجسدي، وكانت نساء العجر وقتها، يؤدين الرقصات للسياح والأوروبيين المستشرقين وكل من يأتي لاستكشاف هذه البلاد.

وكذلك فعل أقران جيروم من المستشرقين وكانهم يمهدون لهذه الموجة من الإقبال على الرقص الشرقي لدى الغرب الأوروبي والأميركي، في الوقت الذي يتقهر فيه هذا الفن في بلاده الأم حتى أمسى جريمة يعاقب عليها القانون كما في قضية المدرسة المصرية وزملائها. إذا كان هناك من قضية تثار في فيديو المدرسة المصرية وزملائها، فهي انتهاك

إلى درجة "البكاء على ما وصلت إليه حال الأمة". هل أصبح مجرد التعبير بالرقص عن حالة احتفال بسيط ومتواضع، جريمة يعاقب عليها القانون بتهمة من أركان المجتمع والاستهتار بقيمه الأخلاقية. المشكلة أن هذه القضية - إن كان يحق أن نطلق عليها كلمة "قضية" - ليست زوبعة في فنان وقع تضخمها في السوشل ميديا، بل هي من صلب اهتمامات قسم كبير من المجتمع المصري، ويتابعها أناس متحمسون لما يمكن أن تتمخض عنه نتائج المحاكمة، ملين في أن "تقول العدالة كلمتها" في حق المدرسة وزملائها المتجمعين في حفل فقير وبسيط على سطح أحد المراكب وسط النيل.

مصر بلا أهرامات

قادني الفضول الشخصي إلى مشاهدة هذا المقطع الذي وصفوه بـ"الفاضح" فوجدته لا يزيد عن لحظات مرح لزملاء المهنة دون أي إساءة للحياة العام كما يزعمون، ثم إن المدرسة المتهمه بـ"الظهور الفاضح" قد ظهرت في لحظات مفرحة وبهيجة أمام نفر من المدرسين بغطاء رأس ولباس محتشم، دون أي حركة توحى بالابتذال والإثارة السوقية، فلماذا كل هذه الضجة في أرض تعتبر مهد الرقص الشرقي منذ أيام الغراعة؟ ولا بد من التذكير هنا بأن ما ظهر على الفيديو حول المدرسة المصرية وزملائها هو وصلة من صنف الرقص الشعبي ذي البعد الاحتفالي العفوي، وليس لوحة من رقصه شعبية متكاملة العناصر الفنية والاستعراضية، أي أنه لحظة احتفال كان الأجدر بها أن تثير البهجة والمرح وليس الحق والتشنج.

تجتاح مصر موجة تعصب مجتمعي طالت جميع مظاهر الاحتفالات الشعبية على تلقائيتها وإبتعادها عمّا يخل بالأخلاق العامة، كما حدث مع جمع من المدرسين على سطح مركب في النيل، حيث وقع التشهير بمدرسة في وصلة عفوية من الرقص الاحتفالي. وزاد من حدة الموقف حالات التحريض على مواقع التواصل مما جعل الجهات الرسمية تتحرك وتحيل مجرد رقصة احتفالية إلى التحقيق، متناسية تاريخ البلد مع الرقص الاحتفالي.

إلى درجة "البكاء على ما وصلت إليه حال الأمة".

هل أصبح مجرد التعبير بالرقص عن حالة احتفال بسيط ومتواضع، جريمة يعاقب عليها القانون بتهمة من أركان المجتمع والاستهتار بقيمه الأخلاقية. المشكلة أن هذه القضية - إن كان يحق أن نطلق عليها كلمة "قضية" - ليست زوبعة في فنان وقع تضخمها في السوشل ميديا، بل هي من صلب اهتمامات قسم كبير من المجتمع المصري، ويتابعها أناس متحمسون لما يمكن أن تتمخض عنه نتائج المحاكمة، ملين في أن "تقول العدالة كلمتها" في حق المدرسة وزملائها المتجمعين في حفل فقير وبسيط على سطح أحد المراكب وسط النيل.



مصر دون رقصها الشرقي  
والشعبي بكل خصائصه  
الفنية والتاريخية هي أشبه  
بمصر من دون أهرامات

حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي

الدار البيضاء - تحركت وزارة التربية والتعليم في مصر بكامل قنصلها لإحالة خمسة معلمين على النيابة الإدارية للتحقيق معهم على إثر انتشار مقطع فيديو يظهر قيام معلمة بإحدى مدارس المنصورة، بوصلة رقص برفقة عدد من زملائها المدرسين على سطح مركب بوسط النيل.

وصلة الرقص هذه، هزت مواقع التواصل الاجتماعي التي تعكس بالضرورة نض الشارح المصري، إذ وصفه (المقطع) ناشطون بـ"الخادش للحياء" وتفاعل "رواد المواقع" بشكل غير مسبوق مع الفيديو، إذ اعتبروا أن المقطع "يعبر بشكل فاضح عن رداءة الزمن الذي نعيشه" وبأن كل شيء أصبح مباحاً على حد قولهم.

الرقص جريمة

قادني الفضول الشخصي إلى مشاهدة هذا المقطع الذي وصفوه بـ"الفاضح" فوجدته لا يزيد عن لحظات مرح لزملاء المهنة دون أي إساءة للحياة العام كما يزعمون، ثم إن المدرسة المتهمه بـ"الظهور الفاضح" قد ظهرت في لحظات مفرحة وبهيجة أمام نفر من المدرسين بغطاء رأس ولباس محتشم، دون أي حركة توحى بالابتذال والإثارة السوقية، فلماذا كل هذه الضجة في أرض تعتبر مهد الرقص الشرقي منذ أيام الغراعة؟ ولا بد من التذكير هنا بأن ما ظهر على الفيديو حول المدرسة المصرية وزملائها هو وصلة من صنف الرقص الشعبي ذي البعد الاحتفالي العفوي، وليس لوحة من رقصه شعبية متكاملة العناصر الفنية والاستعراضية، أي أنه لحظة احتفال كان الأجدر بها أن تثير البهجة والمرح وليس الحق والتشنج.

# نفوس منفردة تعبر عن المحظور في المجتمعات العربية دون قيد أو شرط

أني كوركيديجيان تسافر بشخصها الغرائبية إلى البحرين



وجوه مألوفة تصرخ بما هو غير مألوف

«قداس الموتى»: سرور، لا بل هو جنون يكاد ينفجر وحنن لا ريب أنه مع وقف التنفيذ السريع. هذه الأعمال الفنية تؤكد أن هذه الفنانة هي من أشرس الفنانين وأكثرهم قدرة على عجن الموت والحياة في صبة واحدة.

ويذكر أن الفنانة أني كوركيديجيان حاملة لإجازة في علم النفس من الجامعة اللبنانية، إلى جانب دبلوم دراسات عليا في الفنون التشكيلية وماجستير في إدارة الأعمال، ولها معارض فريدة منها «حماقات» (2008)، و«الوليمة الكبرى» (2009)، و«عرض امرأة واحدة» (2013)، و«الرسم في مياه عكرة».

زرقة غير باردة يحار فيها المرء من هي المصود بها الأم ومن هو المفترض أن يكون الإين، في حين ذكرت هذه المشاهد بالمرحلة الزرقاء عند الفنان بابلو بيكاسو من ناحية غنويتها.

وبرز في أكثر من لوحة قط أبيض بدا وكأنه مصعوق بتيار كهربائي متوسط وذلك سواء إن سكن هادئا إلى جانب أحد الشخصيات على درج طويل أو تمدد مُتسجعا على سادة يريد أن يبدو عليها مُرتاحا ولا يستطيع إقناع المشاهد بذلك البتة.

وجدير بالذكر أن أعمال الفنانة بصفة عامة تبدو وكأنها وجدت شرارة انطلاقها من معرض سابق لها وهو

وأظهرت الفنانة تلك الأزمات على أنها ليست عارضة بل من صميم العيش العادي وذلك من خلال منحنيين: الأول رمزي (وهو ما لا يطيقه نص الفنانة المهوود المعتمد على الفجاجة)، وذلك عبر اللوحات الصغيرة التي رسمت فيها الفنانة أيادي منهكة بحركات مُعبرة وغير اعتيادية، والثاني عبر عن حضور شخصيتها «الشهيرة»، وهي في حالة تحاور أو تقاتل عشوائيا تارة ومشاكس تارة أخرى.

وحضرت لوحة تعبر عن الأوممة -وكانت بالطبع مشبوهة كما هو حال معظم لوحات الفنانة السابقة والحاضرة والتي تحض على التفكير- أوممة كستها

مما قدمته في معارضها السابقة وربما قد انتقلت الفنانة مجموعتها تلك من أعمالها الجديدة على أساس أنها أقل صدامية بغية عرضها خارج لبنان.

وأطلقت أني على معرضها عنوانا هو في حد ذاته يشير إلى نظرتها لمفهوم «الوحدة». فوحدة الشخصيات الحاضرة في لوحاتها، إن كانت فرادي كما في معرضها هذا أو جماعة كما في أعمالها السابقة، هي وحدة غير مرتبطة بالسلبية وإن كانت كئيبة، بل تنسجم بواقعية الحال ومتصلة بطبيعة العيش الإنساني الذي يختبره بكلتيه كل إنسان لم يهرب من فكرة الوحدة، بل رأى فيها قدرا يجب أن يعتاد عليه ويروضه لأنه حقيقة من صلب يومياته مهما بلغت درجة اختلاطه بالبشر وانغماسه في حياة اجتماعية صاخبة.

هذه الوحدة «المُجفلة» من دون شك لإزمتها (كما جرت العادة) غرائبية مُنفردة مردها اتخاذ أني كوركيديجيان في لوحاتها دروبا موحلة ومؤدية إلى عوالم البشر الباطنية.

وفي حين اختارت فئة من الفنانين من جيلها تجاهل تصدعاتها الداخلية واختارت فئة أخرى التعبير عنها بلغة مباشرة أو بشاعرية مفرطة، اختارت أني الفنانة التي عاشت الحرب اللبنانية بكل جنونها وعنفيتها أن تسير في تلك الدروب الموحلة المذكورة أنفا دون حذر أو شك كمن يسير متحديا ذاته في غابة مجهولة (لا سبيل إلى تفاديها) وعميقة تسكنها الوحوش في ليلة مقمرة وشديدة البرودة.

## فنانة شرسة

خفت وتيرة «الإيروتيكية» الجريئة والشاذة حتى حدود الرخصية في لوحات أني المعروضة في صالة «البارح للفنون» وسكنت النزعة الاستعراضية «التشبيئية» إذا صح التعبير لجسد المرأة من وجهة نظر نكورية ليحل بدلا عنها تظهير الأزمات الوجودية التي تطال الإنسان بشكل عام.

«نفوس منفردة» هو معرض فني ذو شخصيات غرائبية مقتبسة من الواقع المعيش، لكنها شخصيات تكسر السائد والمألوف وتخوض في كل المحظورات التي يخجل العامة من التطرق إليها، في حين تلتزم الفنانة التشكيلية اللبنانية أني كوركيديجيان بكشفها والتعبير عنها عبر لوحاتها المتمردة.



ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

شخص لوحاتها تبدو وكأنها قادمة من كوكب آخر، بل هي من صلب الواقع الذي لشدة قسوته وتعقيده تشكل بصريا في لوحاتها.

## شجاعة مزدوجة

كي تتشكل تلك الشخصيات على النحو الذي ظهرت عليه كان على الفنانة أن تتحلى بشجاعة مزدوجة؛ أولا من ناحية المواضيع التي تطرقت إليها منذ أن بدأت بالعرض، وهي مواضيع لازالت في مجتمعاتنا العربية تعتبر «محرجة» إذ تتعلق بالجنس والعنف تجاه الذات والآخر بشكل مباشر.

وثانيا من ناحية درجة الصفاء التي تبنتها الفنانة برغبتها في التعبير دون قيد أو شرط عن كل ما يجول في خاطرها. وهي التي قالت يوما حول تلك الأعمال «كل شيء نقي عندما أرسم. كل ما عندي من تمردات، كل شيء مسموح به وكل شيء في وئام».

ولعل صالة «أرت لاب» البيروتية، التي أقفلت نهائيا بعد انفجار مرفأ بيروت في أغسطس عام 2019، قد ساهمت في إطلاق شهرتها وتميزها على الساحة الفنية. فمن المعروف عن تلك الصالة أنها، وكما أشار معني اسمها «مختبر الفن»، لم تتوان عن إقامة معارض فنية ذات مواضيع شائكة، وقد تعرضت لأكثر من حالة إقفال بسبب ما قدمته.

وتعرض الفنانة في صالة «البارح للفنون» البحرينية أعمالا جديدة لها بمادة الأكريليك والحبر أنجزت معظمها في فترة الحجر الصحي، وهي أعمال لم تخرج عن أسلوبها الفني الخاص الذي عُرفت به ولا عن مواضيعها الحميمة والمتشعبة، غير أن ما عرضه في هذا الفضاء الفني هو أقل جرأة وفظاظة

من الفنانين الذين جذبتهم «رحلة الحج» لتتبع مناسكها، وخاصة تلك التي يجتمع فيها الحجاج كالوقوف بعرفة، وطواف الإفاضة، والسعي بين الصفا والمروة.

وتنظم هيئة دبي للثقافة والفنون (دبي للثقافة) معرض «رحلة» لصديقة جمعة، والذي تستضيفه في مكتبة الصفا للفنون والتصميم في الفترة من



ترونهم بشرا وأراهم نجوما تتلألأ

## «خارج الموقع - داخل الموقع».. معرض يتخلل عن المقومات التقليدية للجمال

وثلاثة تسجيلات فيديو، موزعة بين أروقة الفضاء العلوي للمركز الثقافي الذي تحول إلى مسلك فني وفسحة بين ذاكرة فضاء سوق الحدادين وأجواء المدينة وشواهد ميدانية من خلال أعمال فنية شخصية تجسد تملك المدينة بفضل نسجها المعماري والمجتمعي وقدرتها على التواصل المباشر مع السكان المحليين.

وأوضحت بورغندة أن هذه اللوحات الفنية «تبرهن للأخريين أن الفن لا يهتم فقط بإنتاج أغراض لوضعها داخل المعرض بل إنه من الممكن أن تكون هناك خارج المعرض علاقة مع المجال الفني من المهم استغلالها».

وغادة بورغندة هي باحثة وفنانة تشكيلية متخصصة في الفن السياقي وسبق لها أن قدمت معرضين شخصيين في تركيا سنة 2018 وفرنسا سنة 2019 كما شاركت في عدة معارض جماعية محلية.



لعل منا نظرتة إلى الحياة

تونس - احتضنت مدينة صفاقس الواقعة جنوب تونس، من الرابع من يناير إلى السادس منه، معرضا فريدا للفنانة التشكيلية غادة بورغندة، في المركز الثقافي فندق الحدادين الواقع وسط المدينة العتيقة.

«أكسس سبتو/ ابن سبتو»، أو كما يترجم في اللغة العربية بـ«خارج الموقع - داخل الموقع»، هو عنوان المعرض الذي قدم لمحي الفن التشكيلي 21 لوحة، التقطتها الفنانة التشكيلية في ربوع المدينة العتيقة بصفاقس أي «داخل الموقع» ومنقولة إلى المعرض أي «خارج الموقع»، لتكون بمثابة ذاكرة للمدينة وتوثيق للهوية المعمارية للمنطقة.

ويجمع هذا المعرض الفردي بين تقنيات فنية متنوعة تجسدت في إحدى وعشرين لوحة فوتوغرافية على حوامل مختلفة (قماشية وورقي وبلاستيكي) العالمية.

وتتميز أعمال جمعة بأنها طبقات متتالية من الألوان الزاهية والأنماط المتكررة والخيطية المعقدة، والتي تجذب إلى الأذهان المصاحف القديمة المزخرفة والموجودات الآن في مختلف متاحف العالم.

وتصف الفنانة أعمالها قائلة «حيوية لوحاتي هي خيار جمالي يتحدث عن الفرحة الذي يمنحني إيماني. عندما أعطي بشق الأنفس لوحة عليها اسم الله، فهي تسبج أو تعويذتي الشخصية. إن إنشاء هذه القطع هو عمل ثغان في حد ذاته، وبدليل للتامل، حيث يكون كل تكرار لكلمة بمثابة قربان صغير لله».

«دعم المواهب الواعدة في هذا المجال من الفنون، وتشجيعها على المزيد من الإبداع والتعبير، وإتاحة أعمالها أمام جمهور واسع، لتمكينه من تذوق جماليات الفنون الإسلامية».

## المعرض يستعرض رحلة الحج الفريدة مثل مشهد الملايين من المصلين الذين يطوفون حول الكعبة كالنجوم في مجرة

يُذكر أن صديقة جمعة هي فنانة تشكيلية متخصصة في الفن الإسلامي المعاصر وتصميم الجرافيك والرسوم المتحركة، إضافة إلى النشر، وحائزة على العديد من الجوائز من بينها جائزة ليوناردو دافنشي العالمية.

وتتميز أعمال جمعة بأنها طبقات متتالية من الألوان الزاهية والأنماط المتكررة والخيطية المعقدة، والتي تجذب إلى الأذهان المصاحف القديمة المزخرفة والموجودات الآن في مختلف متاحف العالم.

وتصف الفنانة أعمالها قائلة «حيوية لوحاتي هي خيار جمالي يتحدث عن الفرحة الذي يمنحني إيماني. عندما أعطي بشق الأنفس لوحة عليها اسم الله، فهي تسبج أو تعويذتي الشخصية. إن إنشاء هذه القطع هو عمل ثغان في حد ذاته، وبدليل للتامل، حيث يكون كل تكرار لكلمة بمثابة قربان صغير لله».

## رحلة الحج من الواقع إلى التصور الفني في معرض «دبي للثقافة»

السادس حتى الرابع عشر من يناير الجاري.

ومن خلال 10 لوحات فنية معاصرة مبتكرة يستكشف المعرض رحلة أداء مناسك الحج الفريدة التي شكلت دوما مصدر إلهام لأعمال الفنانة جمعة، حيث يأسرها مشهد الملايين من المصلين الذين يطوفون حول الكعبة كالنجوم في مجرة، وجاذبية الحج الذي يشكل أدائه طموحا لجميع المسلمين.

وأشار سعيد مبارك بن خرياش، المدير التنفيذي لقطاع الفنون والآداب في «دبي للثقافة»، إلى أن استضافة المعرض في مكتبة الصفا للفنون والتصميم تأتي في إطار حرص «دبي للثقافة» الدائم على تفعيل مكتباتها العامة لاحتضان مختلف الأنشطة التي من شأنها أن تساهم في جعل الثقافة والإبداع في كل مكان وللجميع، وتحفيز المشاركة الفاعلة من قبل جميع شرائح المجتمع، ودعم المبدعين ليسهموا بدورهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في الإمارة، وتعزيز مكانتها مركزا عالميا للثقافة، حاضنة للإبداع، ملتقى للمواهب، وذلك بما يتماشى مع رؤية الهيئة وأهدافها الاستراتيجية.

وأضاف بن خرياش أنه تم اختيار مكتبة الصفا للفنون والتصميم لكونها متخصصة في المجالات الإبداعية، داعيا كل المبدعين وعشاق الفنون الإسلامية المعاصرة وهواة الفنون البصرية ورواد المكتبات إلى زيارة المعرض. وينسجم معرض «رحلة» مع الجهود الرامية إلى الحفاظ على التراث العربي والإسلامي، ويقول بن خرياش إن «دبي للثقافة» تهدف من خلاله إلى

## مصر تودع نجمة «الفور إم» الممثلة مها أبو عوف

للحمل الكاذب الذي خلف لها العديد من الأمراض.

وبعد سنوات طويلة من الألم النفسي والجسدي ومن عجز الأطباء، حققت حلمها في الإنجاب.

وراجت أثناء تفيد بيان الراحلة، التي كانت تعاني من مرض سرطان الرئة، كانت تتردد على المستشفى وتتابع العلاج مع الأطباء المتخصصين خلال السنوات القليلة الماضية، لكنها كانت ترفض الإبتعاد عن التمثيل، حتى في أصعب التطورات الصحية التي مرت بها، وقد واجهت صعوبات كبيرة في تصوير مشاهدتها الأخيرة من مسلسل «الحرير المخملي» الذي تم عرضه مؤخرا.

وتعد نسبة الوفاة لمصابي سرطان الرئة سنويا مرتفعة لدرجة تجاوزها أمراض سرطان القولون، والبروستاتا، والعقد اللمفاوية، والثدي مجتمعة.

وسادت حالة من الحزن الوسط النفسي في مصر بعد انتشار خبر رحيلها، حيث نعت نقابة المهن التمثيلية الفنانة الراحلة في بيان، كما نعاه عدد من الفنانين عبر وسائل التواصل الاجتماعي منهم إسعاد يونس وأحمد بدير ووفاء عامر ومحمود البزواوي ومصطفى شعبان وناهد السباعي ومحمد عادل إمام وزينة.

**مها أبو عوف تركت خلفها مسيرة حافلة قدمت خلالها ما يزيد عن مئة وعشرين عملا بين المسرح والتلفزيون**

ورثنا الفنان صلاح عبدالله الراحلة عبر حسابه على موقع تويتر قائلا «في رعاية الله يا أطيب قلب يا أحلى ابتسامة».

بينما كتب عنها الفنان خالد الصاوي على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك «رحلت الفنانة الجميلة مها أبو عوف وواحدة من أبناء الملحن عزت أبو عوف التي كونت مع شقيقها عزت وشقيقاتها فرقة الفور إم».

وأشار إلى أنها قدمت الكثير من الأعمال الفنية منها «معلش احنا بنتبهدل»، و«حالة حب»، و«أحلى الأوقات»، و«لا تظلموا النساء»، و«يوميات ونيس»، و«فارس بلا جواد».

وودع المخرج المصري عمرو سلامة الفنانة الراحلة واصفا إياها بـ«الجميلة والمبهجة»، متوجها بالعزاء إلى أسرته وكل محبيها.

ودشن المنتج تامر مرسى، مالك شركة سينرجي للإنتاج الفني، عبر حسابه على تويتر دفتر عزاء وفاة الفنانة أبو عوف وطالب الوسط الفني بالمشاركة فيه.

وقالت الفنانة المصرية منة فضالي عبر حسابها الرسمي على تويتر «لا حول ولا قوة إلا بالله، رحلت عنا جميلة القلب والروح، هانم من هوانم الوسط الفني النجمة مها أبو عوف، حتوحشينا».



فنانة شاملة أحيها المصريون

القاهرة - فقدت الساحة الفنية المصرية والعربية الفنانة مها أبو عوف التي وافتها المنية الخميس عن عمر ناهز خمسة وستين عاما.

وكانت الفنانة الراحلة تعاني من المرض العضال على مدار الفترة الماضية، حيث أصيبت بالتهاب رئوي حاد ونقلت بسببه مؤخرا إلى العناية المركزة، أين فارقت الحياة.

وتركت أبو عوف خلفها مسيرة فنية حافلة قدمت خلالها ما يزيد عن 130 عملا فنيا كان آخرها مسلسل «الحرير المخملي» الذي عرض العام الماضي.

وولدت مها في نوفمبر عام 1956

وتخرجت في الجامعة الأميركية بالقاهرة قبل أن تنضم مع أخواتها منى وميرفت ومنال لفرقة «فور إم» التي شكلها شقيقهن عزت أبو عوف نهاية حقبة السبعينات واستمر عملها 12 عاما.

وبالتوازي مع انطلاقها في عالم الغناء، بدأت منذ مطلع الثمانينات من القرن الماضي تخط مسيرتها في عالمي السينما والدراما بمجرد أن قدمها المخرج حسن الإمام في دور صغير بفيلم «لا تظلموا النساء» أمام حسين الإمام وهناء ثروت وتحية كاريوكا وسعيد صالح.

وتوالى بعد ذلك أعمالها السينمائية ومنها «أنا لا أكذب ولكني أتجمل» و«ممنوع للطلبة» و«الخط الساخن» و«في الصيف الحب جنون» و«أحلى الأوقات» و«معلش إحنا بنتبهدل» و«أمير البحار» و«غش الزوجية».

وكانت أبو عوف أيضا بين الفنانين المشاركين في الفوازير الشهيرة «فوازير فطولة» للفنان الراحل سمير غانم في العام 1984.

تم طغت الأدوار التلفزيونية على مسيرتها كممثلة، ومن المسلسلات الشهيرة التي شاركت فيها «الحساب» و«الرجل الآخر» و«الخوافة عبدالقادر» و«ساحرة الجنوب» و«أرض جو» و«ليه لا» و«أين قلبي»، إضافة إلى «السيكوم» الشهير «راجل وست ستات» مع أشرف عبد الباقي ولقاء الخميس، وغيره.

وتزوجت الراحلة لفترة قصيرة من الفنان عمر خورشيد قبل وفاته في حادث مروري عام 1981، وكانت مناصرة للتوجه الذي يرحح تعرضه للقتل وليس موته في حادث سير عادي، ثم تزوجت بعد ذلك وأنجبت ابنتها الوحيد شريف الذي تقول إنه جاء بعد معجزة لم تكن تتوقع حدوثها.

وفي آخر لقاء تلفزيوني مع أخيها الراحل عزت أبو عوف، قبل أشهر من وفاته في العام 2019، كشفت مها الكثير من تفاصيل حياتها، وسلطت الضوء على مرض «الحمل الكاذب» الذي عانت منه لسنوات، والذي لا توليه المجتمعات العربية أهمية كبرى. فبعد فقدان جينيتها إثر وفاة زوجها الأول خورشيد سعت الفنانة للحمل كثيرا لكنها فشلت، ورغم سفرها للعلاج خارج مصر، نصحها الأطباء بنسيان الأمر وشجعوها على التفكير في التبني لكنها رفضت ذلك، لتدخل في دوامة من العذاب النفسي جعلها ضحية

أحد الطلبة سالها عن النجاح والفشل في مسيرة الفنان، فكان جوابها له الأثر الأكبر في عقول الحاضرين حيث قالت «لم أسكر بنجاح ولم أخف من فشل».

ولم تخف واصف من الحديث عن لحظات الإخفاق والفشل، بل وقفت طويلا عند بعض خطواتها التي لم تكن مكللة بالنجاح والتي كانت بشكل أو بآخر مساهمة في تحقيق نجاحات جماهيرية لها.

وفي حديثها عن قيمة الفن الذي يقدمه الفنان وكيف يجعله متجذرا في وجدان شعبه، روت أنها كانت مكرمة في كندا منذ سنوات فتقدم منها مغترب سوري قائلا «غادرت سوريا منذ عشرين عاما ورغم مرور هذه السنوات الطويلة فإن هنالك ثلاثة أشياء لا يمكنني أن أنساها في دمشق وهي جبل قاسيون والجامع الأموي ومنى واصف في صرخة النهاية في مسلسل أسعد الوراق».

وسألها طالب آخر عن مدى العلم الذي سنتقله إليهم ومقدار استفادتهم منه فكان جوابها «لم أتكي أعلم، بل لأتعلم أنا، فالشباب هم الطاقة والقوة، عندما أشارك زملاء لي العمل الفني من جيل الشباب أتعلم منهم الشغف لتقديم الجديد والمهم، الشباب هم مستقبل العمل وأنا أتعلم منهم تقانيهم في تقديم كل الجهد في سبيل المزيد من النجاح».

## منى واصف.. مسيرة فنية رائدة يستكشفها طلاب المسرح السوريون

«سنديانة الدراما» تفتتح أولى محطات ملتقى الإبداع الأكاديمي



لم أسكر بنجاح ولم أخف من فشل

من خلالها إدارة المعهد لوضع طلبة الفن المسرحي في احتكاك وتواصل مباشر مع قامة فنية سورية وعربية عالية.

ويهدف ملتقى الإبداع، الفكرة التي طرحها العريبي، إلى طرح تجارب مهنية هامة مع الطلاب في حوار مباشر لا يعترضه أي حاجز، كي يتعرف «فنانو المستقبل» على مقدار الجهد والتعب الذي كابدته هذه الشخصيات لتحقيق قصص نجاحاتها، وهي فكرة تحمل معنى المغامرة والجدية، فهي من ناحية مغامرة كونها ستضع طلابا مازالوا يرسمون خطاهم الأولى في مجال الفن أمام قامات فنية كبيرة، تتجاوز مدة حياتهم الفنية أعمار الطلاب الحقيقية. ومن ناحية أخرى جدية كونها ستضع الضيف وكذلك الطالب أمام مسؤولية مخاطبة الآخر، الأول من واقع خبرته ومعرفته التي يجب أن يتقنها للآخر والثاني من حيث ضرورة استفادته القصوى من الحوار المباشر مع أسماء كبرى في الساحة الثقافية.

وبدأت سنديانة الدراما السورية (كما لقبها النقاد) بحديثها عن بدايات دخولها عالم الفن من خلال المسرح العسكري، حيث لعبت دور مديرة في عمل من إخراج الملازم أول محمد شاهين الذي أصبح لاحقا زوجها ومديرا للتلفزيون السوري ثم المؤسسة العامة للسينما. ثم سردت بعض تفاصيل مسيرتها الاحترافية وانتقالها من عمل إلى آخر سواء في المسرح أو السينما أو الإذاعة والتلفزيون. واستعرضت مطولا بعض المحطات المتميزة في أعمالها الخالدة.

### مسيرة حياة

أشارت واصف إلى أهمية النقد الفني ومدى المسؤولية التي يحققها في حياة الفنان، فروت أنها كانت تقدم مسرحية الزير سالم في دمشق عام 1970 وأدت فيها شخصية ملكة قوية. وكتب ناقد مسرحي عن عملها وكيف حققت نجاحا كبيرا وأداء لافتا في المسرحية. وبعد ما يقارب الأسبوع كتب الناقد نفسه مقالا عنيفا على ظهورها في فيلم سينمائي، كان عنوانه «منى واصف ملكة في المسرح تخلع ناجها في السينما». وصادف أن صالة عرض الفيلم كانت تعلق تماما مسرح الحمراء الذي تقدم عليه المسرحية.

وتتابع واصف فتقول: حضرت الفيلم ووجدت أن الناقد محق في ما

لا تستقيم أي حركة فنية دون تبادل بين خبرات القامات التي خطت جزءا من تاريخ الفنون وشغف الأجيال الصاعدة الذي يشجع على المزيد من العطاء، ومن هذا المنطق كان طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق على موعد لاستكشاف تجربة الممثلة السورية منى واصف، الملقبة بنجمة العالم العربي وسنديانة الدراما السورية، وتبادل الأفكار والرؤى والأحلام، وسيكتشفون مستقبلا تجارب قامات فنية أخرى تعد «فناني المستقبل» لمعترك الحياة المهنية.

مشوح والعديد من كوارر المؤسسات الثقافية السورية.

حفل الحدث بالعديد من المحطات التي جعلته أجمل من المتوقع، فكانت العفوية الظاهرة سببا في تقبل الناس للحدث بحالته التي كان عليها، حيث غابت البروتوكولات وحلت مكانها لغة المحبة. فالعدد الكبير للجمهور وانتشار كاميرات التصوير بشكل غير منظم خاصة على المنصة سببا بعض الإرباك.

وكذلك كانت مهمة الناقد الفني سعد القاسم لإدارة الندوة صعبة، لكنه قاد اللقاء بذكاء وبهدوء حيث قلل من مداخلته وترك لواصل حريتها في الاسترسال الطويل والمتعمق في الحديث.

واعلن عميد المعهد العالي للفنون المسرحية تامر العريبي المنصة مخاطبا الجمهور بشكل ارتجالي عفوي بعيدا عن بروتوكولات الحفلات التقليدية ورتابته، ليتحدث عن مشروع ملتقى الإبداع، الذي يؤسس له المعهد بهذا اللقاء الأول وهو الذي سيستقبل على محطات قادمة العديد من قامات الفن المسرحي في سوريا.

وتحدث العريبي عن علاقته المهنية بالفنانة واصف، مستذكرا مشروعا مسرحيا قدمته قبل سنوات طويلة، حيث كان من طلاب التخرج في الدفعة الخامسة، اصطحبهم المسرحي الراحل شريف شاكر لكي يؤدي أدوار «كومبارس» في ذلك العمل. وبين سعادة الجميع حينها بانهم عملوا مع قامات مسرحية كبيرة، أكد العريبي أن القدر ساعده في أن أدى مشهرا معها وهو يناولها سجادة لكي تضعها على إحدى قطع الأكسسوار ثم تتابع تقديم المشهد.

ويتابع العريبي «خرجنا بعد هذه التجربة لنفتخر باننا كنا مع واصف». ولم يكن لقاء الفنانة واصف مع لآب المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق ضمن الخطة التعليمية الأكاديمية للمعهد، لكنه كان ضمن الخطة المهنية الجادة التي تهدف

نضال قوشحة  
كاتب سوري



كان الجو باردا في دمشق، المساء يحل في ساحة الامويين حيث المعهد العالي للفنون المسرحية، والرديهة في المعهد أكثر دفئا. المكان ينبي بان ثمة حدثا هاما، فالجميع منشغلون بالتحضيرات وبعضهم في انتظار لحظة البدء، منهم طلاب في زوايا المكان وفنانون وإعلاميون.

ثم يبدأ الحدث المنتظر بعروض موسيقية وراقصة يقدمها بعض طلاب قسم الرقص في المعهد احتفاء بقدم ضيفتهم الفنانة منى واصف.

### مغامرة جدية

رغم أن مسرح سعدالله ونوس لم يتسع لجمهور اللقاء، إلا أن الجميع تدبر الأمر فانتشر البعض قعودا على درجات المسرح لمناجاة اللقاء الذي حضرته وزيرة الثقافة السورية لبنانة



واصف لم تخف من الحديث عن لحظات الفشل، بل وقفت طويلا عند خطواتها التي لم تكن مكللة بالنجاح

# توتر في ماسبيرو يعيد أزمة الإعلام الرسمي في مصر إلى الواجهة

## احتجاجات العاملين في التلفزيون المصري ضد هيئة الإعلام تصل إلى القيادة السياسية



المشاكل خرجت من خلف الأبواب الموصدة

الوطنية للصحافة وبرايسها عبدالصديق الشوري، والهيئة الوطنية للإعلام وبرايسها حسين زين. وتعد أزمة ماسبيرو الجديدة واحدة من الأزمات التي تطل برأسها من حين إلى آخر، والتي يرجعها خبراء إلى وجود عيوب هيكلية في الجسم الإعلامي المصري، والتي تحتاج إلى علاج عاجل يتضمن مقاربات عملية تتعلق بإصلاح النواحي المالية.

كما أنه من الضروري أن تصل عملية الإصلاح إلى البحث سريعاً في المضمون المقدم من خلال التلفزيون الرسمي لأن جزءاً من الهتافات التي تعالت استهدفت بعض الأسماء التي جرى الاستعانة بها من خارج ماسبيرو، من صحافيين وإعلاميين، تصرف لهم مكافآت سخية لا تحصل عليها عاملون في التلفزيون المصري.

وتجاهل حل تكديس الآلاف من العاملين في ماسبيرو بلا عمل حقيقي. ويشير الخبراء إلى أن أجهزة الدولة المصرية يمكنها أن تحتوي الأزمة الناشبة بسبب تصرفات حسين زين التي أدت إلى خروج الاحتجاجات بهذا الشكل من خلال تجميده أو إقالته مع صرف المستحقات المتأخرة، لكن سوف تظل الأزمة الهيكلية التي يعاني منها الإعلام المصري مستمرة لأنها لا تقع ضمن أولويات الحكومة حالياً.

وقد استقال وزير الدولة للإعلام أسامة هيكل منذ حوالي عام ولم يتم تعيين وزير آخر بدلاً منه وأصبح هذا المنصب شاغراً حتى الآن، وذلك بعد خلافات نشبت بينه وبين الهيئات الثلاث المسؤولة عن الإعلام نتيجة التداخل الحاصل في المسؤوليات، وهي المجلس الأعلى للإعلام وبرايسه كرم جبر، والهيئة

برحل كدليل على عدم القبول باستمرار رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، وهي الجهة الرسمية المنوط بها الإشراف على الإذاعة والتلفزيون، لكنها تفرغت لدعم القنوات الخاصة.

وتقدمت العضو في البرلمان المصري أميرة صابر ببيان عاجل إلى مجلس النواب لمناقشة ما يجري في التلفزيون، وهي خطوة تشي بان الأزمة خرجت عن السيطرة داخل ماسبيرو، وانتقلت إلى البرلمان، ويمكن أن تكون لها انعكاسات كبيرة.

ويقول خبراء إن تظاهرات العاملين في ماسبيرو أعادت إلى الواجهة أزمة الإعلام الرسمي وما يمكن أن تجره معها من تداعيات سياسية، ولم تعد المشكلة منحصرة في الشق المالي، وهو جزء حيوي في حاجة إلى تعامل حاسم معه، بل تتجاوز التراكمات التي أدت إلى

حيث نكأ رد زين جراحا إعلامية قديمة بشأن التطوير ومسيره، إذ لم يعد التلفزيون الرسمي يحتل أهمية لدى القائمين على الإعلام في مصر أو يشهد تطويراً مهنياً ملموساً أو يقوم بدوره المعتاد، وتمت الاستعانة بقنوات خاصة مختلفة لتكون بديلاً عنه، الأمر الذي أفقده الدور الذي كان يقوم به في دعم الحياة المصرية منذ سنوات، في تطور خطير يصعب التقليل منه.

وقال المتظاهرون من داخل مبنى التلفزيون المصري "هو يمشي.. هو

تتجه الحكومة المصرية إلى الاستجابة لتسوية المطالب المالية للكثير من العاملين باتحاد الإذاعة والتلفزيون (ماسبيرو) عقب تظاهرات عمّت الدور الأرضي من المبنى العريق أخيراً شارك فيها المئات من العاملين، وبثت فيديوهات تؤكد وجود حشد من العاملين احتجاجاً على تصرفات رئيس الهيئة الوطنية للإعلام حسين زين، المتهم في نظر هؤلاء بارتكاب أخطاء مالية وإدارية أثرت على عدد كبير منهم.

القاهرة - ألح البعض من مقدمي البرامج الليلية "توك شو" في بعض المحطات المصرية الخاصة التابعة لجهات رسمية، إلى أن رسالة العاملين باتحاد الإذاعة والتلفزيون (ماسبيرو) المصري وصلت إلى القيادة السياسية، في إشارة إلى أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بات معنيا بالأمر ويجري حالياً البحث عن حل مناسب للأزمة لمنع تفاقمها أو خروجها عن المألوف، وأن هناك استجابة لتسوية المشاكل المالية التي كانت سبباً في المظاهرات.

وأكدت مصادر إعلامية أن هناك انزعاجاً أمنياً من تجمع العاملين في ماسبيرو احتجاجاً على تصرفات بعض قياداته، لأنها تعيد شبح التظاهرات الغفوية السابقة، وقد تدفع آخرين إلى سلوك هذا الطريق للضغط على المسؤولين، ولا تقتصر على شريحة العاملين في مبنى التلفزيون الذين يصل عددهم لنحو ثلاثين ألف شخص.

التلفزيون الرسمي لم يعد يحتل أهمية لدى القائمين على الإعلام وتمت الاستعانة بقنوات خاصة مختلفة لتكون بديلاً عنه

وتخلصت الحكومة المصرية من صدام التظاهرات الغفوية بقوانين منع التظاهر التي صدرت قبل أعوام، وتم تطوير العديد من النماذج المهنية التي لعبت دوراً مهماً في الحزب على الاحتجاج عبر تشريعات كبتت تحركات المنتسبين إليها.

وأضافت المصادر لـ "العرب" أن رئيس الهيئة الوطنية للإعلام حسين

## الجيش السويسري يحظر واتساب ويبدأ إلى «ثريما» المحلي

زيورخ (سويسرا) - حظر الجيش السويسري استخدام تطبيقات المراسلة الفورية مثل واتساب وسيفنغال وتيليجرام أثناء الخدمة، مفضلاً للجوء إلى تطبيقات محلية.

وذكرت صحيفة سويسرية أن الجيش السويسري بحث في نهاية ديسمبر رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى القادة ورؤساء الأركان جميعهم، يطلب فيها اعتماد تطبيق "ثريما" السويسري للمراسلة، والامتناع عن استخدام تطبيقات أخرى للتواصل عبر الهواتف الخاصة خلال ساعات الخدمة.

وقال الناطق باسم الجيش دانيال ريبست إن هذه التوصية تنطبق "على الجميع"، ومنهم الجنود الذين يؤدون خدماتهم العسكرية للمرة الأولى وأولئك العائدين للمشاركة في ما يُسمى دورات تدريبية، إذ يجب على من يؤدي خدمة عسكرية في سويسرا أن يجري تدريبات عسكرية منتظمة.

وأوضح أن مسألة استخدام تطبيقات المراسلة في الخدمة طرحت خلال عمليات نُفذت أثناء جائحة كوفيد - 19 لدعم المستشفيات وبرنامح التطعيم الذي يمكن دعوة المجندين إلى المشاركة فيه.

وسبق أن اعتمد تطبيق ثريما المحلي في الإدارات العامة السويسرية، واعتبر استخدامه أكثر أماناً لجهة حماية البيانات، إذ تخضع أنظمة تطبيقات المراسلة الأخرى مثل واتساب لقانون "كلاود أكت" الأميركي الذي يتيح للقضاء الأميركي طلب الوصول إلى البيانات التي يحتفظ بها المشغولون الأميركيون، حتى لو كانت مسجلة على خوادم خارج الولايات المتحدة.

وعلى عكس تطبيقات المراسلة الأخرى، ليس ثريما مجانيًا، لكن الجيش السويسري سيغطي تكلفة تنزيل التطبيق التي تصل إلى أربعة فرنكات سويسرية (3.85 يورو) لكل مستخدم.

## «أم العباءة» تباع عباءة حسن نصرالله بـ«الفريش دولار»

وقال معلق: **#RichardAbouHam6** ريم حيدر تعرض عباءة نصرالله للبيع بعد أن اكتشفت أنه إرهابي وقتل الأطفال وتم تهديدها بالقتل #حزب-الله-إرهابي

وانتقد معلقون تقديس حسن نصرالله من أنصاره ما عجل بإبصال البلاد إلى الهاوية، وكتب أحدهم في هذا السياق: **#luonar11** فدا صباط السيد وهيك شعارات تجارية عند الشيعة كرمال كرتونة إعاشة وكرمال المصري (فداء لحذاء السيد، وهكذا هي الشعارات التجارية عند الشيعة، لأجل علية كرتون من المساعدات وقليلاً من الأموال). ريم حيدر صاحبة الكرامة والانتصارات تعرض عباءة نصرالله للبيع.

يذكر أنه لم يصدر أي تعليق رسمي من حزب الله على إعلان بيع عباءة حسن نصرالله.

وسبق لريم الانتفاض على الحزب الذي والتت لسنوات وأعجبت بشخصية أمينه العام، مسجلة مواقف سياسية معارضة عبر حسابها على فيسبوك وشاركت في الثورة الشعبية التي اندلعت في لبنان عام 2019.

وقالت "أم العباءة" حينها "أعضاء جماعة حزب الله يخطون ويخسرون حين يراهمون على جوع الناس، أنا يمكن أن أجوع وأتحمل ذلك، لكن إذا جاع ولدي أو مرض سأضع نبيه بري وغيره من اللصوص -ولو كان أبي- تحت ساقي".

وأضافت "المقاومة عرقت في وسخ السياسة واضطرت إلى السجاجة في المجازي". وتابعت منتقدة حسن نصرالله "من كثرة ما سد أنفه صمت أذناه"، وختتمت بالقول "يكفي استهبالاً واستغياً لعقولنا".

وقال مغرد: **#Greatsaudi\_ksa** #ريم-حيدر إحدى مؤيدات #حسن-نصرالله تعرض عباءة السيد للبيع بمليون دولار. كرتوني حرة يا ريم واحرقها، هذه عباءة خيانة دمرت لبنان وأدت به إلى الحضيض في حرب عبئة لم يتضرر منها إلا الشعب اللبناني، هذه عباءة الولاء لإيران وحياته لبنان، دع التاريخ يذكر يا ريم #لبنان.

وسخر حساب: **#Dania41483368** لازم تبيعها بسوق الأحد وتبيعي يلي عطاكي ياها فرد مرة (يجب أن تبيعيها في سوق الأحد وتبيعي من سلمك إياها في الآن ذاته).

استقلوا عنها صفة الوفاء، وقالوا إنها "لا تستاهل هدية الحزب". وذهب البعض إلى وصفها بالجادة، واتهموها بـ"البحث عن الشهرة" أو التباهي. وبعد ساعات أقل حسابها على فيسبوك.

ولم تعرف أي تفاصيل عن أسباب إقفال الحساب، ولا مآلات الإعلان والعروض التي جاءتها. كما لم يُعرف ما إذا كانت تعرضت لتهديد أو انسحبت، ولم تُعرف أيضاً أسباب إعلانها بيع العباءة، هل هي نتيجة ضائقة مادية أم تتعلق بالتخلي عن إرث الحزب في منزلها؟

لكن قناة "أم.تي.في" اللبنانية نقلت تصريحاً عن ريم قالت فيه "تبنيت خط المقاومة بكل ما أمك من وجدان وقوة، لكنني اليوم وأمام وجع أهلي ووطني لم أعد أستطيع أن أؤمن بهذه القضية". وتابعت "حملت العباءة 14 سنة وما عدت قادرة على حملها"، وأضافت ريم منتقدة حزب الله "أنا لم أغير، هم من تغيروا". وأشارت ريم إلى أنه تم إلغاء 6 حسابات لها على فيسبوك منذ احتجاجات أكتوبر 2019 بسبب التلميحات.

ورغم اختفاء صفحة ريم على موقع فيسبوك لم يهدأ الجدل؛ فقد سارع مناصرو حزب الله إلى نعتها بـ"الفاجرة" واطلقوا هاشتاغاً في هذا الشأن.

وقال أحد المنتقدين: **#lakiss\_nancy** ريم حيدر وجوع الشهرة؛ بدأت بحرف ووصلتها؛ أنا مع المقاومة ولكن ضد الحزب بالمئات الداخلية، وانتهت ببيع عباءة السيد. إذا كانت عباءة السيد وهو حي يرقق بمليون دولار أيها الفاجرة فكيف هو سعر حداته البسيط الذي مرغ أنسوف المهينة بعد عمر طويل؟ #ريم-حيدر-فاجرة.

الرجاء التواصل على الخاص". وختمت "المسبات على الصفحة مش (ليست) مشكلة".

و"الفريش دولار" هو عملة الدولار التي تم تحويلها إلى لبنان مؤخرًا من الخارج، لأنها لا تخضع للقيود المفروضة من السلطات المالية منذ بدء الأزمة المالية في البلاد.

وعلى مدى سنوات حافظت "أم العباءة" على صورتها كواحدة من المدللين لدى حزب الله، وكانت تفاخر بين معارفها بـ"الإنجاز" الذي حققته، وتكلم المديح لحسن نصرالله.

حتى في بدايات الأزمة السورية كانت مدافعة شرسة عن تدخل الحزب فيها، قبل أن تنقلب الآية في السنوات الأخيرة. وهاجم جمهور الحزب ريم حيدر بكثافة؛ حيث

بيروت - أثار عرض المواطنة اللبنانية ريم حيدر (المعروفة باسم "أم العباءة") عباءة الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله -التي حصلت عليها عام 2006 كهدية من قبل نصرالله- للبيع بمليون دولار على حسابها في فيسبوك سخرية وجدلاً واسعاً في لبنان.

ومثلت ريم لسنوات طويلة حديث اللبنانيين بعدما انتشر مقطع فيديو يعود إلى عام 2006 تظهر ضمنه في مقابلة على قناة "المنار" (التابعة لحزب الله) وهي تطلب الحصول على عباءة نصرالله التي "تعرق بها لتترمز قليلاً بعرقها" ثم "فضها قطعاً قطعاً لتوزيعها على الناس حتى يشعروا بالكرامة".

وقال، استجاب آنذاك نصرالله لطلبها وأرسل إليها عباءة. وحرب يوليو 2006 هي آخر مواجهة مباشرة بين إسرائيل وحزب الله الموالي لإيران.

وكتبت ريم على حسابها في فيسبوك "للبيع: عباءة مصنوعة من وبر الجمال الخالص. تسمى عند العرب الخادجة وتلبس في المناسبات الكبيرة. كانت ملكاً للسيد حسن نصرالله، المطلوب مبلغ مليونين دولار أميركي كاش فريش دولار. لمن يهيمه أو يعرف من يهيمه الأمر. هامش/ الجادين في الشراء



## البدء بتنفيذ قانون حظر زواج الأطفال في الفلبين

تحت سن 18 عاماً وشخص بالغ أو طفل آخر.

وفي الوقت الذي تناقص فيه انتشار زواج الأطفال في جميع أنحاء العالم، من واحدة من بين كل أربع فتيات تزوجن قبل عقد من الزمن إلى حوالي واحدة من كل خمس فتيات خلال الفترة الماضية، كما أن هذه الممارسة لا تزال واسعة الانتشار. ودعت أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة إلى اتخاذ إجراء عالمي لإنهاء هذا الانتهاك لحقوق الإنسان بحلول عام 2030.

وغالباً ما يكون زواج الأطفال نتيجة لانعدام المساواة المتصاعدة بين الجنسين، ما يجعل الفتيات يتأثرن على نحو غير متناسب بهذه الممارسة. وعلى الصعيد العالمي، لا يمثل انتشار زواج الأطفال بين الأولاد سوى سدس نسبته عند الفتيات.

**الأشخاص الذين يرتبون أو ينظمون زيجات لأطفال دون الـ 18 عاماً يواجهون عقوبة بالسجن تصل إلى 12 عاماً**

ويجزم زواج الأطفال الفتيات من طفولتهن ويهدد حياتهن وصحتهن. وتكون الفتيات اللواتي يتزوجن قبل بلوغهن سن 18 سنة أكثر عرضة للعنف المنزلي ويقل احتمال بقائهن في المدرسة. كما يعانين من مشاكل اقتصادية وصحية أسوأ من أقرانهن غير المتزوجات، وتنقل في النهاية إلى أطفالهن وتزيد من الضغط على قدرة البلد على توفير خدمات صحية وتعليمية جيدة.

وبما أن زواج الأطفال يؤثر على صحة الفتاة، وعلى مستقبلها وعلى العائلة، فقد يفرض أعباء اقتصادية فادحة على المستوى الوطني، بالإضافة إلى الكثير من المضاعفات الجسدية على التنمية والرفاه.

● **هانيليا** - أصبح زواج الأطفال غير قانوني في الفلبين، مع دخول قانون يحظره حيز التنفيذ، علماً أن واحدة من كل ست فتيات في هذه الدولة الآسيوية تدخل القفص الزوجي قبل سن الثامنة عشرة.

وتحتل الدولة الفقيرة الواقعة في جنوب شرق آسيا المرتبة 12 من حيث أعلى حالات زواج أطفال في العالم، وفق مجموعة "بلان إنترناشونال" الحقوقية ومقرها بريطانيا، وبحول اندعام المساواة بين الجنسين وعدد من التقاليد القديمة دون إحداث تغيير في هذا المجال.

ونص القانون الجديد الذي وقّعه الرئيس رودريغو دوتيرته ونشر الخميس، على أحكام بالسجن تصل إلى 12 عاماً لمن يتزوج أي شخص دون سن 18 عاماً، أو يساكنه.

ويواجه الأشخاص الذين يرتبون أو ينظمون زيجات من هذا النوع العقوبة نفسها.

واعتبر القانون أن "زواج الأطفال ممارسة تشكل إساءة في معاملة الأطفال لأنها تنتقص من قيمتهم الجوهرية وكرامتهم وتهينهم".

وأكدت الحكومة أن القانون يتماشى مع الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة والطفل.

ومع ذلك، عُلّق العمل ببعض أجزاء القانون لسنة، وذلك للسماح بفترة انتقالية للمسلمين ومجتمعات السكان الأصليين حيث زواج الأطفال شائع نسبياً.

وذكر تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة العام الماضي أن أكثر من نصف مليار فتاة وامرأة في كل أنحاء العالم وقع تزويجهن في مرحلة الطفولة، مع تسجيل أعلى المعدلات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا.

لكن بيانات حديثة تشير إلى أن هذه الممارسة تراجعت في المتوسط في أنحاء العالم كافة.

ويحرف زواج الأطفال بأنه أي زواج رسمي أو أي ارتباط غير رسمي بين طفل

## الأثر النفسي للتحرش الجنسي بالطالبات في المغرب يطال أسرهن أيضاً

إبتزاز الأساتذة الجامعيين لطالباتهن يؤثر على تقديرهن لذواتهن



الضحية عادة ما تلتزم الصمت خوفاً من الوصم

حصولهن على الدرجات الجيدة لأنهن لا يردن أن يتعبن في الإعداد لامتحانات أو البحث.

وأوضحت التاج، في تصريح لـ "العرب"، أن "الهشاشة والطمع والانتهازية تسهل مامورية الطرف المعتدي، بل قد تتحول إلى شراكة أحياناً.

وفعل التحرش بضعفه المختلفة يترك أثراً نفسياً بالغاً ويغزو الأمر أكثر إيلاًما عندما يصدر من الأستاذ. زد على ذلك أن التداول الشعبي للموضوع عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكسب المسألة بعداً فضائحياً أضر كثيراً بنفسية الضحايا وأسرهن وأيضاً بالجسم الجامعي عموماً".

● **عائشة التاج**  
**العشاشة والطمع والانتهازية تسهل مامورية الطرف المعتدي**

وبخصوص الحالة النفسية للضحية التي يتم استغلالها من قبل من يملك نفوذاً أكدت الشراقوي أنها تتمثل في الإحساس بالدونية وعدم القدرة على الدفاع عن النفس، خصوصاً أنها لا تجرؤ على تقديم شكوى نظراً للضغوط التي تسلب عليها وأهمها نظرة المجتمع والمس بشرف العائلة، مما يسبب لها شعوراً بتأنيب الضمير وقد تظن أنها هي السبب في دفع الجاني إلى ما أقدم عليه. ودعا الأساتذة الباحثون إلى معالجة ظاهرة التحرش بالنساء بالجدية والسرعة الضرورييتين، في إطار العمل على إرساء دعائم مجتمع العدل والمساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات.

واعتبرت التاج أن هذه فرصة لحسم مسألة التحرش الجنسي داخل الجامعة وفي كل مجالات الحياة العملية، داعية الجمعيات المعنية بالموضوع إلى مواصلة بقلتها ومرافقتها للنساء سواء لمعالجة الظاهرة أو للوقاية منها، فتمكين النساء قانونياً ونفسياً أضحى مطلباً ملحا للفرص عن كرامتهن وأيضاً لضمان تكافؤ الفرص حسب الكفاءة والاجتهاد. فيما أكدت الشراقوي أنه لحد من هذه الظاهرة يجب التوعية بمدى خطورتها ومراجعة وضعية المرأة التي تظل مبهمه في مجتمع يتطور بسرعة على جميع المستويات، ولا بد لأصحاب القرار أن يتدخلوا ببعث برامج تعنى بغرس القيم الإنسانية التي ترقى إلى مستوى دولة الحق والقانون والديمقراطية التي تدافع عن الحريات الفردية والجماعية وكرامة المواطن بصفة عامة.

خلال تجربتها مع النساء ضحايا العنف تلمس دائماً نوعاً من المسؤولية الوهمية التي تضعها المرأة على عاتقها رغم أن المتحرش هو المسؤول الوحيد على سلوكه منطقياً وشرعياً وقانونياً.

واعتبرت الشراقوي، في تصريح لـ "العرب"، أن "المتحرش يطغى عليه نوع من الدوافع الجنسية ذات الطابع الانحرافي والمليئة بالإيهامات الجنسية التي تأخذ بعين الاعتبار رغبة المرأة ورضاها بما يجعلها أداة لتلبية رغبات المتحرش الذي يستغل وضعيته الاجتماعية والمهنية لإبتزاز الضحية".

وأشارت إلى وجوب إخراج موضوع الجنس من الطابوهات والتفكير فيه بطريقة عقلانية، وقالت "نحن عهدنا أن نتكلم عما يجب أن يكون، أي المثاليات، ونسينا التفكير بربوة وعن قرب في مشاكل تبقى طي الصمت"، ولقتت إلى أن هناك تمثلاً ذكورياً سائداً مبنياً على مقولة "يتمنعن وهن الراغبات" التي تفهم على أنه عندما تقول المرأة لا فإنها تقصد نعم، وهذا تفكير مغلوط ومنحرف".

وصرحت إحدى الطالبات -موضوع المحادثات الجنسية عبر تطبيق "واتساب"- بأن "الأستاذ كان مشرفاً عليها في مادة القانون الإداري، غير أنه ما لبث أن استغل صفته الجامعية من أجل إشباع رغباته الجنسية الشاذة، حيث صار يراودها عن نفسها خلال ساعات متأخرة من الليل، ويطلب منها إمكانية ممارسة الجنس معه بشكل شاذ، مقابل التوسط لها في تحقيق مبتغاه الجامعي، وهو الأمر الذي اضطرت إلى مسابته كذبا بحكم نفوذه القوي بالجامعة ومخافة التأثير على مسارها الجامعي".

وأكدت عائشة التاج -الأستاذة الجامعية والباحثة المتخصصة في علم الاجتماع والتنمية الاجتماعية- أن "مسألة التحرش الجنسي في الجامعة لها تأثير واضح على نفسية الضحايا وعلى أسرهن، حيث هناك فئتان من الضحايا: الأولى هي فئة الطالبات اللاتي يتعرضن فعلاً للضغط والابتزاز وقد لا يستطعن للدول في مواجهة صارمة قد تجبرهن على اللجوء إلى الوسائل المتاحة للدفاع عن أنفسهن ضد التحرش، كاللجوء إلى الجمعيات المناهضة للعنف ضد النساء أو الجمعيات الحقوقية وهي متوفرة في المغرب. والفئة الأخرى هي التي لها استعداد قبلي للدخول في مفاوضات ومنهن من يقترحن تقديم خدمات مقابل

تكشف قضية ما يعرف بالجنس مقابل النقاط (الدرجات) في المغرب عن انتشار ظاهرة التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي وضلوع أساتذة جامعيين في عمليات ابتزاز لطالباتهن مقابل منحهن درجات جيدة تمكنهن من النجاح، ما يجعلهن يشعرن بالغبين وهو ما من شأنه أن يؤثر على نفسيتهن وتقديرهن لذواتهن وأجسادهن.

● **محمد ماموني العلوي**  
**صحافي مغربي**

شاهد عدد من المدن المغربية خلال الإونة الأخيرة، مثل سططاط وطنجة ووجدة، قضايا أخلاقية تتعلق بالجنس مقابل الحصول على درجات جيدة. وقد شملت أساتذة جامعيين وطالبات وأثرت على القطاع الجامعي في المملكة.

هذه القضايا التي أصبحت تعرف في المغرب بقضايا "الجنس مقابل النقاط (الدرجات)" وصلت إلى القضاء وتم تصنيفها جرائم أثار باليسر، وبلغت تداعياتها البرلمان وأثرت أخلاقياً واجتماعياً ونفسياً ليس فقط على الضحايا بل على أسرهن أيضاً.

وتتابع المحاكم عدداً من المتهمين في قضايا "الجنس مقابل النقاط" بجريمة الاتجار بالبشر عبر استغلال الحاجة والضعف والهشاشة ومن خلال إساءة استعمال الوظيفة والنفوذ لغرض الاستغلال الجنسي مع هتك العرض.

كما دخلت هيئات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان على الخط، ودعت إلى إحداث "خط أخضر" على الصعيد الوطني للتبليغ عن حالات التحرش الجنسي التي تضال الطالبات وحتى الاستاذات الجامعيات.

● **وضعية الأستاذ التراتبية تمنحه سلطة أكبر ليمارس عملية الابتزاز الذي يضاف إلى التحرش، حيث تجد الضحية نفسها محاصرة**

ودخل "انتلاف 190" على خط ملفات "الجنس مقابل النقاط"، مطالباً برفع القبعة عالياً (...) لكل الأساتذة والأساتذات الشرفاء، بفتح تحقيق نزيه وشفاف لإنصاف ضحايا استغلال النفوذ والابتزاز الجنسي ورد الاعتبار لهن، مع "متابعة الجناة ومعاقبتهم وفق ما تنص عليه القوانين".

وفي بيان للانتلاف، الساعي لعالم خال من العنف والتحرش، سجل متابعته بقلق شديد "انتشار ظاهرة العنف النفسي والتحرش الجنسي بالطالبات، بشكل أصبح يندس قدسية الأماكن التي تعتبر منابر لنهل العلم ونشر المعرفة واكتساب اليات الدفاع عن الحقوق"، مضيفاً أن ما خفي كان أعظم.

وطالب الانتلاف بتوفير الحماية والدعم للطالبات اللواتي كسرن طابو الصمت وفضحن المستور، مع وضع اليات الاستماع وهيكل للتبليغ النفسي للضحايا وعائلاتهم؛ فالعائلات ضحايا غير مباشرين".

وتابعت لحرش قائلة إن "قربنة البراعة نطلق منها، ولكن هذا لا ينفي كون هذه الممارسة موجودة"، ثم زادت مدينة تصيير دور "التقييم والتقييم مجالاً للابتزاز والرشوة ولو بصيغة أخرى".

وتم القيام بأبحاث وتحريات قادت إلى استدعاء بعض الطالبات ممن يشبهن في كونهن كن ضحية لمحاولة الاستغلال الجنسي من طرف عدد من الأساتذة. وأسفرت نتيجة البحث التقني المجري من طرف مصلحة الاستعلام الجنائي ودعم الأبحاث المتعلقة بالمشتبته فيهم عن إجراء استناد لـ 103 مكالمات هاتفية بينه وبين طالبة، و132 مكالمات هاتفية بينه وبين طالبة أخرى خلال ساعات متأخرة من الليل.

وقالت ليلي الشراقوي -الباحثة في علم النفس والمعالجة النفسية- إن "وضعية الأستاذ التراتبية تمنحه سلطة أكبر ليمارس عملية الابتزاز الذي يضاف إلى التحرش، حيث تجد الضحية نفسها بين المطرقة والسندان".

وأضافت أن "هذه الوضعية تدخل الطالبة في حالة نفسية صعبة وتمس بتقديرها لذاتها وجسدها، فتبدأ تتسرع بالذنب وتائب الضمير لأنها ربما تعتقد أن مظهرها الخارجي لا يتلاءم مع صورتها كطالبة"، مشيرة إلى أنه من

### نصائح

## النباتات المنزلية في حاجة إلى الرعاية خاصة في الشتاء

ويمكن معرفة مقدار المياه الذي يحتاجه النبات بجس التربة لمعرفة ما إذا كانت مازالت رطبة. ويجب تقليل كمية المغذيات بواقع النصف أيضاً.

ويمكن أن تتسبب الرطوبة المفرطة في الغرفة، بدورها، في تشكيل العفن على الجدران والأثاث. ويجب ألا تتجاوز الرطوبة في مساحة المعيشة 60 في المئة. ويمكن استخدام مقياس الرطوبة لقياس هذه النسبة.

وفي حال كان مستوى الرطوبة في الغرفة مرتفعاً للغاية بالفعل، يمكن وضع طبق من الماء بجوار النبات لزيادة مستوى الرطوبة جزئياً فقط. ورش النبات المنزلي ببعض الماء خيار آخر.

وبشكل عام، فإن تهوية الغرف ليست فكرة جيدة لكل نبات منزلي. ويقول هيرمانسدورفر "إذا ما جعلك الجفاف تشعر بعدم الارتياح، فسوف يجعل النبات كذلك أيضاً".

ويمكن أن يصبح الجفاف أكثر خطورة على النباتات المنزلية ذات الأوراق الصغيرة والناعمة عندما تكون درجات الحرارة في الخارج أقل من 10 درجات مئوية. ويمكن ببساطة وضع النبات في مكان ما لفترة قصيرة خلال التهوية.



النباتات تحتاج للضوء

● **برلين** - تحتاج النباتات للضوء وهو شيء نادر ما يتوافر بكثرة في الشتاء. فالضوء جزء أساسي من نظامها الغذائي لأنه يسمح للنباتات بإنتاج الطاقة بين أشياء أخرى.

وهذا هو السبب الذي ربما يسببه تعانى النباتات المنزلية عندما تكون فترة النهار قصيرة ولا يوجد الكثير من الضوء الطبيعي. وأسهل حل هو نقل النباتات إلى حافة النافذة.

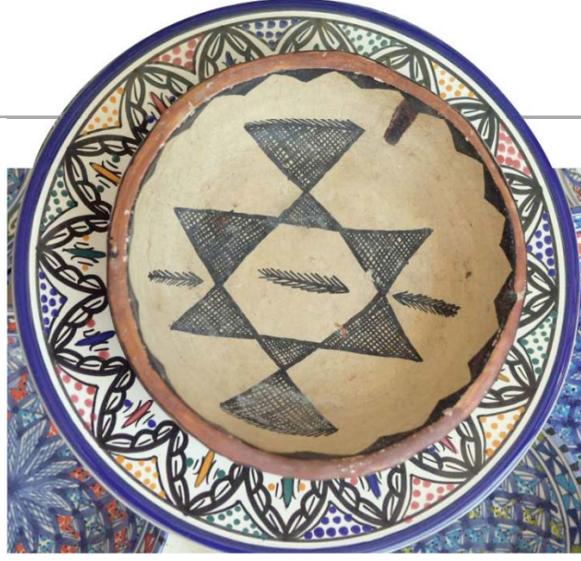
وبدلاً من ذلك، يمكن أيضاً مد النباتات بالضوء الصناعي باستخدام إنارة خاصة بالنبات. ومن الأفضل استخدام إنارة "اليد" حيث أنها تستهلك أقل كمية كهرباء.

وقلة الضوء تزيد من قلة العناية. وتعمل طبقة من الغبار على الأوراق كمرشح لأشعة الشمس. ويوضح خبير النباتات يورجن هيرمانسدورفر أن نسبة الإضاءة التي تصل إلى النبات تقل بنسبة 30 في المئة على حسب سمك طبقة الغبار.

وبمجرد المعاناة من قلة الضوء، تدخل الكثير من نباتات الظل في نوع من السبات. وتحتاج لماء أقل، حيث أنها يمكن أن تنتج طاقة أقل.



نفض الغبار في انتظار الزبائن



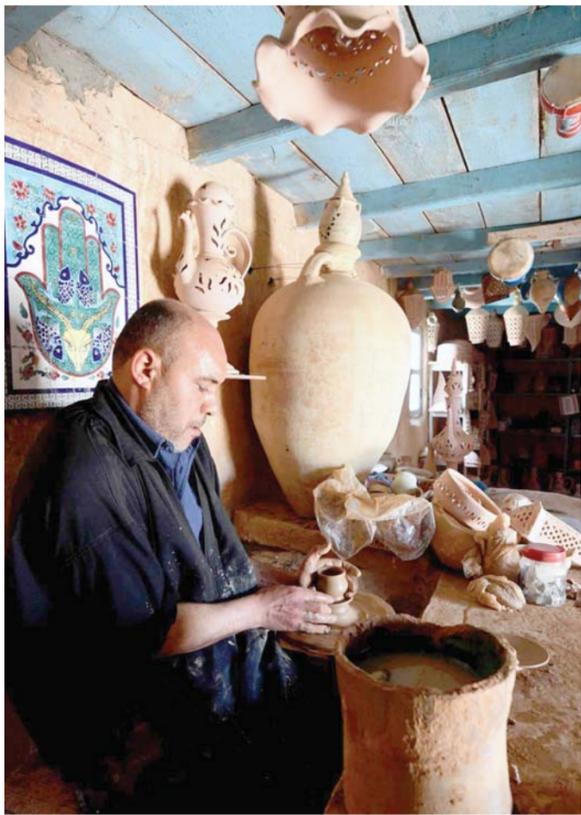
فن وهوية



تحف فنية لا يقدرها التونسيون

## الخزافون في تونس يكافحون لطرده شبغ الكساد

### غياب السياح وجائحة كورونا يضعان الحرفة في رف التاريخ



حرفة الصبر

جرعات اللقاحات المعززة عالميا. ويقول "لن يبقى الوضع على حاله للأبد. عرف العالم جوانح في السابق. سيعود الناس للإقبال على الحياة والسفر وسيصبح كورونا جزءا من الماضي".

في قضايا مالية من قبل المزدنين لعدم خلاصهم سلعهم التي ظلت مكسدة في المخازن. ويرى وديع بصيصا من الأمل بعودة قريبة للوفود السياحية مع تعميم

ووجهت هذه السلع الرخيصة المتدفقة على الأسواق ضربة مميتة للكثير من الحرفيين الذين تحولوا لمزاولة مهن أخرى.

وفي مسعى لتخفيف وطأة وباء كورونا على قطاع السياحة والصناعات التقليدية، قالت الحكومة إن هناك مساعدات في قانون المالية لعام 2022 ستوجه لعمال المؤسسات الناشطة في القطاع السياحي التي توقفت عن النشاط بصفة مؤقتة جزئيا أو كلياً أو المتضررة من تداعيات تفشي فيروس كورونا. وسيستفيد هؤلاء العمال بمنحة استثنائية وظرفية شهرية قدرها 200 دينار (حوالي 70 دولارا) طيلة فترة التوقف عن النشاط لمدة أقصاها 6 أشهر.

وفي نظر الحرفيين فإن المبلغ يعد زهيدا ولا يسد ربع حاجياتهم مدة شهر. ويبلغ الأجر الأدنى شهريا في تونس حوالي 450 دينارا (قرابة 157 دولارا)، وهو لا يعكس مستوى المعيشة المكلف. وقد حذر اتحاد الشغل في نزوة الأزمة الاقتصادية والسياسية من انهيار القدرة الشرائكية للطبقات الضعيفة والمتوسطة بسبب ارتفاع الأسعار وضعف الأجور.

ومنذ بداية الأزمة في 2020 أعلنت الحكومة عن تدابير لمساعدة قرابة 800 ألف من الحرفيين والتجار والعمال في القطاع السياحي بشكل مباشر وغير مباشر، لكن وديع قال إنه لم يحصل على أي مساعدة.

ولتفادي الإفلاس اضطر لاستخدام مدخراته للصمود. وقال في ياس "صعدنا عاما كاملا نتطلع لأن ينتهي الكابوس في منتصف 2022 على أقصى تقدير". ووسط الأزمة يظل وديع أكثر حظا من باقي الحرفيين في السوق العتيقة. وقال بائع لحقائب جلدية إن كثيرين اضطروا لغلغ محلاتهم بسبب ملاحظتهم

يكابد تجار الخزف وحرفيوه في تونس تداعيات تراجع الوفود السياحية ومخلفات تفشي جائحة كورونا منذ سنتين التي زادت في كساد السوق، وهم اليوم ينفذون الغبار عن سلعهم الراكدة في انتظار زبائن محليين لا يقبلون على أوانيهم الصحية ولا على تحفهم المرزقة بمزيج الثقافات كما يقبلون على البضائع البلاستيكية المضررة والصينية الرخيصة.

تونس - ينفذ وديع الغبار عن الأواني ذات الألوان المرزقة والمعروضة أمام محله ويحرص على ألا تقع أرضا، بينما يكتفي المارة بالقاء نظرات سريعة دون أن يتجسّموا عناء الوقوف لتفحص معروضاته.

وبينما تنقضي ساعات النهار الأولى في هدوء وسط الزقاق، فإن وديع لا يزال ينتظر فرصة تسويق أول طلبية. وقد تمتد فترة الانتظار حتى المساء، فيضطر البائع الأربعة إلى العودة خالي الوفاض إلى منزله. وهي ليست المرة الأولى التي يفشل فيها وديع طوال اليوم في تحقيق دخل مالي.

يقول "لسنا في وضع جيد. نحن في مرحلة تسبق الانهيار لكننا نعمل بجد وصبر حتى نتجاوز العاصفة". ويضيف وديع متذمرا "بالكاد يأتي سياح إلى السوق. قدمنا تخفيضات نقل عن الكلفة الحقيقية حتى نتمكن من بيع منتجاتنا للزبائن المحليين، لكن مع ذلك نواجه الكساد".

ومثل أغلب دول العالم تلقت السياحة التونسية ضربة قوية مع تفشي فيروس كورونا، حيث انهار عدد الوافدين بنسبة لا تقل عن 70 في المئة في 2020 مقارنة بالعام السابق فيما تراجعت العائدات بنسبة تفوق 64 في المئة في نفس الفترة.

ويواجه وديع الذي ورث المحل عن والده، تحديا مضاعفا إذ عليه الحفاظ على مهنة متوارثة لدى العائلة وتفاذي

### صناعة الخزف حرفة رائجة في تونس وضاربة في القدم تزينها الثقافات الوافدة من بغداد القديمة ومصر وصقلية والأندلس

ويعرف الأندلسيون الذين هاجروا إلى تونس منذ القرن السادس عشر، بتأثيرهم على هذه الصناعة في مدن الشمال أبرزها نابل الملقبة بعاصمة الخزف. وتنظم العاصمة تونس ملتقى دوليا سنويا للخزف الفني في بيت الخزاف التونسي الشهير قاسم الجليزي المتوفي عام 1469، وهي عبارة عن زاوية. وتذكر روايات المؤرخين أن الجليزي كان رجلا صالحا يعرف بـ"سيدي قاسم"

## عائلة الفاخوري تحافظ على حرفة قديمة في فلسطين

هناك إقبالا متزايدا على اقتناء الخزف واستخدامه. وقال بشارت "محل الفاخوري معتمد تاريخيا ومعروف وزاد الإقبال عليه بعد أن عادت الناس للتراث القديم.. فهناك من يأخذ الفخاريات للزينة وآخرون يشترون الأواني للاستعمال اليومي".

### بعض المناطق في الضفة الغربية تواصل العمل في صناعة الفخار ومن أهمها مدينة الخليل التي تشتهر أيضا بصناعة الزجاج

وأضاف "الإقبال ممتاز وبكثرة طبعاً هذا تراث إذا لم نحافظ عليه فعلى أي شيء سنحافظ! لا بد أن نشكر كل أمثال الفاخوري الذين يحافظون على هذا التراث ولا بد من دعمهم حتى يستمروا". وتواصل بعض المناطق في الضفة الغربية العمل في صناعة الفخار ومن أهمها مدينة الخليل التي تشتهر أيضا بصناعة الزجاج وكذلك ما زالت هذه الصناعة موجودة في قطاع غزة. ويأمل الفاخوري أن يحافظ على هذه المهنة التي ورثها عن أبيه وأن يورثها لابنائها، راجيا من السلطات المعنية الاهتمام بهذه الحرفة التراثية التي أواني الفخار من الضفة الغربية الرخيصة وعصوبات التصدير إلى الخارج.

وذلك نظرا للإقبال الكبير على تناول هذه الوجبة التي يضيف عليها قدر الفخار طعما مميزا، كما يكون الإقبال في المرحلة الثانية على شراء الجرن الذي يتم استخدامه في زراعة الورد وبعض الأشجار، وبعض القطع الفخارية تُخصّص لحفظ بعض المقتنيات لدى العائلات كحصالة لحفظ النقود لدى الأطفال".

ويتابع "هناك بعض الأواني الفخارية التي تتّصّص صناعتها بناء على طلب بعض الزبائن الذين يحتاجون إلى أن تتوفر في القطعة بعض اللمسات الفنية التي غالباً ما تتعلق بديكور منازلهم، كالزهريات، فالزبون له تصوّره الخاص في القطعة التي يريد اقتنائها".

وأوضح الفاخوري، الذي يمثل القبو الذي يعمله فيه بمعدلات مختلفة، أن الفخار قابل لجميع الاستخدامات "أول شيء صحي للاكل وللشرب... ثم إن الناس عرفت مخاطر استخدام الأواني البلاستيكية فرجعت للفخار".

ويشاركه في هذا الرأي مصطفى بشارت صاحب محل العطارة الذي يشتري بعض أواني الفخار من الضفة الغربية الرخيصة في مكانه ويقول إن

الحطب توضع فيه الأواني الفخارية والمزهريات بعد الانتهاء من تشكيلها ليتم حرقها في درجة حرارة عالية كي تجف.

وذكر الفاخوري "يتم وضع منتجات الفخار التي تم الانتهاء منها وربما تكون استغرقت عدة أيام من العمل حسب الطوليات في بيت النار ليوم كامل". ولا تقتصر صناعة الفخاريات على تركها للونها الطبيعي، يقول الفاخوري "الأواني الفخارية تتعدد ألوانها؛ فمفنها الأحمر المائل إلى الورد، وهو اللون الأصلي للتربة المصنوعة منه، وهناك الفخار الأبيض، ويتم خلط عجينة الطين المستخدمة بصناعته بالمخ للتحصول على هذا اللون، وهناك الفخاريات التي يتم تلويحها باستخدام الرماد المتبقّي من عملية شواء الأواني الفخارية، وفي أحيان قليلة يتم استخدام بعض الأصباغ الصحية لتلوينها".

ويشرح "هناك أشكال عدة تتم صناعتها بواسطة الصلصال، ويعتد القدر الذي يتم استخدامه في طبخ الأرز العمود الفقري في صناعة هذه الأواني، وبينما كانت أنامله تداعب قطع الصلصال كبريشة فنان محترف يقول الفاخوري "هذا العمل ليس بسيطاً كما يبدو، ولكنه يأتي مع التعلم والممارسة.. كنت أجلس وأنظر إلى أبي كيف يعمل عندما كنت طفلاً، وبدأت بعد ذلك أجرب العمل حتى اقتنعت". ويبيد الفاخوري عشقا كبيرا لما يقوم به من عمل وقال "أحب مداعبة الطين، ومن يحب حرفة يقننها ويبدع فيها، وأنا واثبت على العمل في الفخار حتى صرت معلما".

وأوضح الفاخوري أن صنع الفخار يمر بمراحل طويلة ومرهقة ولكنه يعشق اللحظة التي يجلس فيها ويبدأ بتطويع عجينة الصلصال كما يحب. ويضيف "في البداية نحضر نوعين من التربة تكون رطبة من أرض لنا وهي تراب الزمهرير لونها مائل إلى الأبيض وتربة حمراء ويتم خلطهما مع بعضهما ووضعهما في حوض من الماء، وبعد ذلك تتم تصفية الخليط لتنتقيه من الشوائب في حوض آخر وهذه عملية قد تستمر عشرين يوما".

وتبقى عجينة الصلصال في الماء لمدة عام كامل قبل أن يشروع الفاخوري في تشكيلها بأحجام وأشكال مختلفة سواء كانت للزينة أو لاستخدام اليومي كاواني الطعام والشراب. ويستخدم الفاخوري منذ سنوات قليلة ماكينة لعجن الصلصال بعد أن كان يقوم بذلك يدويا على مدار سنوات. وإلى جانب القبو، يوجد فرن يعمل على

جبع (الضفة الغربية) - يأخذ باب خشبي قديم إلى قبو صغير في بلدة جبع وسط الضفة الغربية يعمل فيه جمال الفاخوري منذ أربعين عاما محولا قطع الصلصال إلى تحف فنية متعددة الأحجام والأشكال.

يقول الفاخوري (55 عاما) فيما كان يجلس داخل القبو إلى جانب حجر الرجي "اشترى جدي هذا البيت القديم



سنين أمام الفرن

## برشلونة يرفض الاستسلام في صفقة موراتا

الوسط مع لاعبين من بين ويستون ماكينسي وأديان رابوت وروبريغو بنتانكور.

وأجاب اليفري "هل المباراة ستكون حاسمة لموقف يوفنتوس من المنافسة على لقب الدوري؟ من الواضح أن إنتر المرشح الأوفر حظا للفوز باللقب".

واختتم "أمل أن يسامحني سيموني إزغاي على هذا، لكن إنتر سيخسر نقاطا، وعلينا أن نتخذ خطوة واحدة في كل مرة ونرى ما سيحدث".

### حالة انقسام

يمر نادي برشلونة الإسباني بحالة من الانقسام بشأن مصير اللاعب الأميركي سيرجينيو دست. وذكرت صحيفة "سبورت" في تقرير لها، أن نادي تشيلسي الإنجليزي يضغط حاليا بكل قوة لشراء دست خلال فترة الانتقالات الشتوية هذا الشهر.

وأضافت الصحيفة الكتالونية أن دست، لاعب مطلوب بشدة في الميركانو الجاري، وقد أبدى أكثر من ناد اهتماما بضمه مثل بايرن ميونخ، أتلتيكو مدريد، وأخيرا تشيلسي.

وتابعت أن ما يرشح اللاعب الأميركي للرحيل عن البارسا هو إمكانية عدم الاعتماد عليه بشكل كبير، خصوصا بعد التعاقد مع البرازيلي المخضرم، داني ألفيس.

ولفتت أيضا إلى أن إدارة البلون، تحاول تدعيم الفريق حاليا بمدافع متعدد المهام، وتزرى أن سيرجينيو دست، فرصة مميزة ومثالية في سوق الانتقالات، وأن إدارة البارسا سوف ترتكب خطأ تدفع ثمنه غاليا.

في ما بعد، لأنه لاعب شاب، وإمكانياته قابلة للتطور.

إلى صفوف برشلونة، حيث أكدت عدة تقارير أن اللاعب قريب للغاية من ارتداء قميص البارسا.

وقال اليفري "أخبرت موراتا أنه سيبقى معنا، لن يغادر يوفنتوس، هذه نهاية القصة".

ويشار إلى أن موراتا انضم ليوفنتوس قادما من أتلتيكو مدريد على سبيل الإعارة لمدة عامين، مع إمكانية شراء اللاعب بشكل نهائي. ومن ناحية أخرى، أكد اليفري أن الويلزي أرون رامسي، لاعب خط وسط اليوفي، سيرحل خلال الأيام المقبلة.

وصرح ماسيميليانو "رامسي في طريقه للرحيل عن يوفنتوس، أعتقد أن باقي الفريق بنسبة 99 في المئة سيبقى كما هو بعد ذلك".

وقال اليفري "بونوتشي سيغيب الأحد ضد روما أيضا، وسنرى مدى جاهزيته للمشاركة معنا في كأس السوبر".

وأضاف "دانيلو سيكون متاحا معنا الأسبوع المقبل، بينما أصيب لوكا بيليجريني وكايو جورج بنزلة برد ولن يكونا معنا". وتابع "سنستعيد خدمات كييزا وديبالا، فيما ننتظر نتيجة مسحة آرثر وأن تعود سلبية مرة أخرى".

وواصل "لا بد من اختيار من يلعب في خط الهجوم، لأن كييزا في حالة جيدة للغاية، لكن مع عودته إلى جانب ديبالا من إصابات طويلة، يمكن أن يتناوب الثنائي للحصول على بعض الوقت، لذلك سنبدأ باحدهما، وسيكون انويل لوكاتيلي في خط

مدير - لم يفقد نادي برشلونة الأمل في التعاقد مع الفارو موراتا مهاجم يوفنتوس هذا الشهر، رغم تمسك النادي الإيطالي باستمراره حتى نهاية الموسم الجاري.

وقالت صحيفة "سبورت" الكتالونية إن ما يعزز فرص البارسا في إتمام الصفقة، هو رغبة موراتا في الرحيل خلال شهر يناير الجاري.

وأكدت الصحيفة الكتالونية في تقرير لها "الفارو موراتا سيضغط بكل قوة على النادي الإيطالي، إذا نجحت إدارة برشلونة في توفير سيولة مالية".

وأضافت أن موراتا يعتبر الانتقال إلى برشلونة، فرصة لا يمكن أن يفوتها، وأن المغربيين منه يرسمون خطة محددة لكي يرحل عن يوفنتوس وأتلتيكو مدريد طالما أنه يوجد خيار إلزامي لشراؤه.

وذكرت أيضا أن النادي الإيطالي يعاني من ضائقة مالية تمنعه من سداد المقابل المالي لشراء موراتا، وفرصته ضعيفة للغاية بشأن إيجاد بديل مناسب طوال فترة الانتقالات الشتوية.

وتابعت أنه رغم قرار يوفنتوس بأن يبقى موراتا ضمن صفوف الفريق حتى يونيو المقبل، إلا أن هناك قناعة بأن إدارة السيدة العجوز سوف تسمح للاعب بالرحيل، إذا تقدم البارسا بعرض لشراؤه قبل نهاية الشهر الجاري.

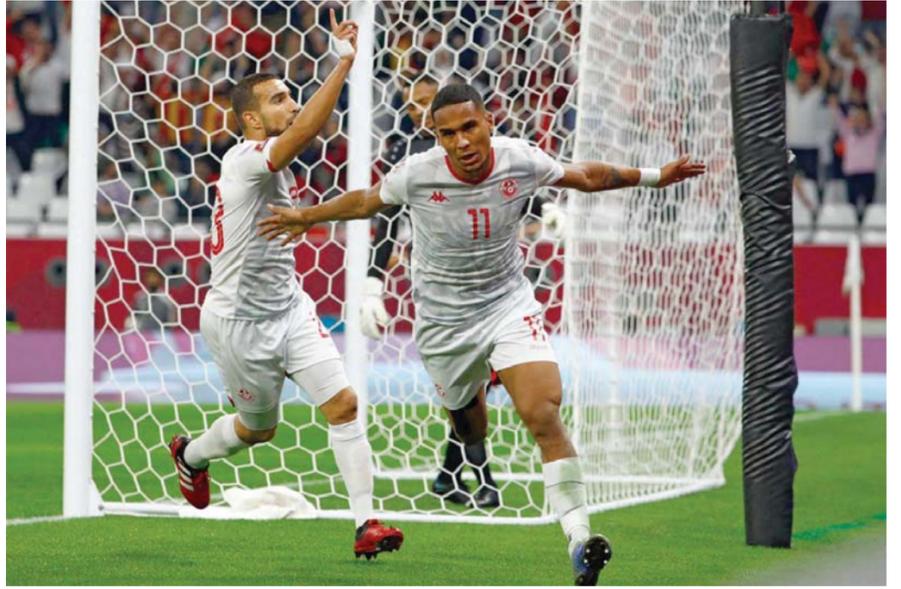
وأتمت "إدارة برشلونة تفكر في أمرين قبل التعاقد مع المهاجم المعار من أتلتيكو، أولهما بيع فيليب كوتيني، وفي نفس الوقت أن تتم الصفقة بتوازن مالي، لا يخلق الباب أمام ضم مهاجم من العيار النقيض خلال فترة الانتقالات الصيفية".

### موقف محسوم

حسم ماسيميليانو اليفري المدير الفني ليوفنتوس، موقف الإسباني الفارو موراتا مهاجم الفريق، من مغادرة صفوف البياونيري خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية. وارتبط موراتا بترك يوفنتوس من أجل الانتقال

## حلم لقب أمم أفريقيا الثاني يراود منتخب تونس

هل ينجح منذر الكبير في إيقاف موجة الانتقادات



### النسور تبحث عن تحليق جديد

صحافية "أنا أوصل العمل حتى أكون جاهزا، كما يجب لتعزيز تشكيلة تونس كلما احتاجني الجهاز الفني".

وحول المنافسة الشديدة على مستوى حراسة المرمى في منتخب تونس قال بن سعيد "أنا أحرص على أن أكون جاهزا أتدرب بانتظام وانتظر فرصتي في الظهور في تشكيلة تونس، والأكد أنني سأعمل على حسن استغلالها كما يجب".

يشارك المنتخب المالي في كأس الأمم للمرة الثانية عشرة بحثا عن تحقيق المجد بالتتويج باللقب للمرة الأولى في تاريخه، خاصة وأنه يمتلك مجموعة من اللاعبين المميزين، الذين نجحوا في قيادة النسور للتأهل للمرحلة النهائية من تصفيات مونديال 2022.

### تحقيق الإنجاز

ويطمح الجيل الحالي للمنتخب المالي في تحقيق إنجاز كبير يعادل تحقيق البطولة الأفريقية خاصة وأن المنتخب كان خلال مشاركاته السابقة

قريبا من التتويج، حيث حصل على المركز الثاني في نسخة 1972 والمركز الثالث مرتين في نسختين 2012 و2013 والمركز الرابع ثلاث مرات في بطولات 1994 و2002 و2004، فيما ودع من دور المجموعات في باقي مشاركته.

ويعمل المدرب المالي محمد ماجاسوبا على مجموعة من اللاعبين لتحقيق حلم التتويج بالبطولة الأفريقية وعلى رأسهم موسى جينيو وموسى دومبيا وأليو ديانغ وبيسوما وأداما تراوري.

ويفتتح منتخب مالي مبارياته في المجموعة بمواجهة تونس في الثاني عشر من يناير ثم غامبيا في الجولة الثانية في السادس عشر من يناير، ويختتم مشواره أمام موريتانيا في العشرين من يناير.

تشهد بطولة كأس الأمم الأفريقية بالكاميرون المشاركة للمنتخب الموريتاني، وكانت أولى مشاركته في بطولة 2019 بمصر، وودعها من دور المجموعات بعد التعادل مع تونس وأنجولا والخسارة أمام مالي.

ويسعى منتخب "المرايطون" لتحقيق مشاركة إيجابية وإنجاز تاريخي في "الكان 2021" بالتأهل إلى دور الستة عشر وكذلك تحقيق مفاجات في البطولة رغم صعوبة المهمة، مستفيدا من مشاركته في كأس العرب التي أقيمت في قطر مؤخرا.

ويستهل منتخب موريتانيا مشواره بمواجهة غامبيا في الثاني عشر من يناير، ثم تونس في الجولة الثانية في السادس عشر من يناير، وأخيرا مالي في العشرين من يناير.

يشارك منتخب غامبيا في كأس الأمم الأفريقية للمرة الأولى في تاريخه ويسعى إلى كتابة تاريخ جديد، لكنه واجه أزمة كبيرة قبيل انطلاق البطولة، حيث أعلن الاتحاد الجامبي لكرة القدم مؤخرا إصابة 16 لاعبا من قائمة المنتخب بفايروس كورونا، بجانب 5 إداريين، وذلك في معسكر منتخب غامبيا المقام في قطر.

يشارك منتخب تونس في نهائيات كأس الأمم الأفريقية للمرة التاسعة عشرة، ويسعى إلى تحقيق اللقب الثاني له في تاريخه بعد أن كان قريبا من الوصول إلى النهائي في البطولة الماضية في مصر لكنه خسر أمام السنغال في الدور نصف النهائي.

تونس - يستعد نسور قرطاج لخوض غمار بطولة أمم أفريقيا، التي ستطلق في الكاميرون الأسبوع المقبل، حيث سيوقعون على مشاركتهم الـ20 في المسابقة العربية.

وقد شارك منتخب تونس من قبل في نهائيات كأس أمم أفريقيا 19 مرة، قاده فيها 14 مدربا، بواقع 9 أجناب و5 محليين. وتطلق كأس الأمم الأفريقية في نسختها الـ33 في الكاميرون خلال الفترة من التاسع من يناير الجاري وحتى السادس من فبراير القادم في خمس مدن مختلفة وبمشاركة 24 منتخبا أفريقيا.

وتضم المجموعة السادسة في البطولة منتخبات تونس ومالي وموريتانيا وغامبيا، وتقام مبارياتها على ملعب ليمبي ستاديوم بمدينة ليمبي والذي يسع لنحو 20 ألف متفرج.

وسبق لمنتخب نسور قرطاج تحقيق البطولة عام 2004 عندما أقيمت على أرضه، ويطمح مديره الفني منذر الكبير في أداء بطولة مميزة والتتويج باللقب الثاني لتعويض الجماهير التونسية عن خسارة نهائي كأس العرب في قطر أمام الجزائر في الشهر الماضي، كما يرغب في إيقاف موجة الانتقادات التي يتعرض لها حول أداء الفريق على الرغم من تأهله للمرحلة النهائية من تصفيات كأس العالم بالإضافة إلى بلوغه نهائي كأس العرب.

ويعمل في ذلك على مجموعة اللاعبين الذين شاركوا في كأس العرب بالإضافة إلى عدد من اللاعبين المحترفين، وعلى رأسهم وهبي الخزري وإليس السخيري ونعيم السليتي وعلي معلول وسيف الدين الجزيري وسيف الدين الخاوي.

ويفتتح منتخب تونس مبارياته في البطولة بمواجهة مالي في الثاني عشر من يناير، ثم موريتانيا في الجولة الثانية في السادس عشر من يناير، ويختتم مشواره في المجموعة بمواجهة غامبيا في العشرين من يناير.

أكد أن الهدف الأساسي في مشاركته الأفريقية هو التواجد في الأدوار المتقدمة وتشريف الكرة التونسية.

وأكد منذر الكبير المدير الفني منذر الكبير في مشاركته الأفريقية هو التواجد في الأدوار المتقدمة وتشريف الكرة التونسية.

وأكد أن الهدف الأساسي في مشاركته الأفريقية هو التواجد في الأدوار المتقدمة وتشريف الكرة التونسية.

وأكد أن الهدف الأساسي في مشاركته الأفريقية هو التواجد في الأدوار المتقدمة وتشريف الكرة التونسية.

وأكد أن الهدف الأساسي في مشاركته الأفريقية هو التواجد في الأدوار المتقدمة وتشريف الكرة التونسية.

وأكد أن الهدف الأساسي في مشاركته الأفريقية هو التواجد في الأدوار المتقدمة وتشريف الكرة التونسية.

وأكد أن الهدف الأساسي في مشاركته الأفريقية هو التواجد في الأدوار المتقدمة وتشريف الكرة التونسية.

## الاتحاد يسير بخطى ثابتة للتتويج بالدوري السعودي

برصيد 11 نقطة. ويسعى ضمك من جهته إلى النهوض من كبوته، عندما يستقبل النصر السبت.

### تراجع لافت

وبعدما كان متصدرا، تراجع ضمك بسبب تواضع نتائجه في آخر خمس مباريات، فضلا عن خروجه من مسابقة كأس الملك أمام الشباب. أما النصر فيسير بخطى ثابتة مع مدربه الجديد الأرجنتيني ميغيل روسو، حيث حقق معه أربعة انتصارات متتالية إحداهما في كأس الملك، ويستضيف الشباب أبها ويتطلع للفوز على أمل خطف الصدارة في حال تعثر الاتحاد أمام الفيحاء.

ولم يخسر الشباب في آخر 12 مباراة، إذ سجل تسعة انتصارات وثلاثة تعادلات، في المقابل حقق أبها الفوز في آخر مبارياته على حساب الرائد ويطمح في إيقاف انتصارات الشباب وتأكيد صوته. وفي بقية المباريات، يلعب السبت الفتح مع الرائد، فيما يلتقي الثلاثاء الفيصلي مع الأهلي والطائي مع الهلال.

والجزائري رابيس مولحي لتواجههما مع منتخبي بلديهما المشاركين في كأس أمم أفريقيا، والسويدي روبن كوايسون ومحمد الكويكبي وعلي هزاري للإصابات. في مواجهة أخرى، يبحث التعاون عن ثلاث نقاط جديدة يواصل من خلالها رحلة الابتعاد عن الخطر، عندما يستضيف الحزم في مباراة لا تقبل أنصاف الحلول.

### رغم افتقاده للمصري أحمد حجازي لتواجهه مع منتخب بلاده، والبرازيلي كورنادو للإصابة، يمتلك الاتحاد أسماء مميزة

وتعتبر المباراة هي الثامنة بينهما في الدوري، إذ التقيا 7 مرات سابقة، فاز التعاون في مباراتين وحسم التعادل 5 مباريات، ويدخل التعاون المباراة وهو في المركز الرابع عشر برصيد 14 نقطة، في حين يقبع الحزم في المركز الأخير

ويترقب الاتحاد في الصدارة برصيد 32 نقطة من 14 مباراة، وله مباراة مؤجلة مع الهلال، في حين تقدم الفيحاء وسجل هجوم الفيحاء 11 هدفا، فيما سجل الاتحاد 13 هدفا.

ويترقب الاتحاد في الصدارة برصيد 32 نقطة من 14 مباراة، وله مباراة مؤجلة مع الهلال، في حين تقدم الفيحاء وسجل هجوم الفيحاء 11 هدفا، فيما سجل الاتحاد 13 هدفا.

ويترقب الاتحاد في الصدارة برصيد 32 نقطة من 14 مباراة، وله مباراة مؤجلة مع الهلال، في حين تقدم الفيحاء وسجل هجوم الفيحاء 11 هدفا، فيما سجل الاتحاد 13 هدفا.

ويترقب الاتحاد في الصدارة برصيد 32 نقطة من 14 مباراة، وله مباراة مؤجلة مع الهلال، في حين تقدم الفيحاء وسجل هجوم الفيحاء 11 هدفا، فيما سجل الاتحاد 13 هدفا.

الرياض - يخطط الاتحاد للحفاظ على صدارته ورد اعتباره، عندما يواجه الفيحاء الجمعة على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة، في افتتاح منافسات المرحلة السادسة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم.

ويتفوق الفيحاء على مضيقه تاريخيا، إذ التقيا 7 مرات، ففاز البرتقالي 4 مرات و"العديد" 3 مرات، وسجل هجوم الفيحاء 11 هدفا، فيما سجل الاتحاد 13 هدفا.

ويترقب الاتحاد في الصدارة برصيد 32 نقطة من 14 مباراة، وله مباراة مؤجلة مع الهلال، في حين تقدم الفيحاء وسجل هجوم الفيحاء 11 هدفا، فيما سجل الاتحاد 13 هدفا.

ويترقب الاتحاد في الصدارة برصيد 32 نقطة من 14 مباراة، وله مباراة مؤجلة مع الهلال، في حين تقدم الفيحاء وسجل هجوم الفيحاء 11 هدفا، فيما سجل الاتحاد 13 هدفا.

ويترقب الاتحاد في الصدارة برصيد 32 نقطة من 14 مباراة، وله مباراة مؤجلة مع الهلال، في حين تقدم الفيحاء وسجل هجوم الفيحاء 11 هدفا، فيما سجل الاتحاد 13 هدفا.

ويترقب الاتحاد في الصدارة برصيد 32 نقطة من 14 مباراة، وله مباراة مؤجلة مع الهلال، في حين تقدم الفيحاء وسجل هجوم الفيحاء 11 هدفا، فيما سجل الاتحاد 13 هدفا.

ويترقب الاتحاد في الصدارة برصيد 32 نقطة من 14 مباراة، وله مباراة مؤجلة مع الهلال، في حين تقدم الفيحاء وسجل هجوم الفيحاء 11 هدفا، فيما سجل الاتحاد 13 هدفا.

ويترقب الاتحاد في الصدارة برصيد 32 نقطة من 14 مباراة، وله مباراة مؤجلة مع الهلال، في حين تقدم الفيحاء وسجل هجوم الفيحاء 11 هدفا، فيما سجل الاتحاد 13 هدفا.

ويترقب الاتحاد في الصدارة برصيد 32 نقطة من 14 مباراة، وله مباراة مؤجلة مع الهلال، في حين تقدم الفيحاء وسجل هجوم الفيحاء 11 هدفا، فيما سجل الاتحاد 13 هدفا.

ويترقب الاتحاد في الصدارة برصيد 32 نقطة من 14 مباراة، وله مباراة مؤجلة مع الهلال، في حين تقدم الفيحاء وسجل هجوم الفيحاء 11 هدفا، فيما سجل الاتحاد 13 هدفا.



حضور متميز

أكد المدير الفني لمنتخب تونس منذر الكبير، أن نسور قرطاج يواصلون الإعداد لكأس الأمم الأفريقية بالكاميرون في أجواء طيبة. وقال المدرب "خشنا المعسكر الأول بمشاركة 18 لاعبا ثم حصلت المجموعة على راحة ليومين لنستأنف تحضيراتنا وسنبدأ أجواء مميزة، وستشهد الرحال إلى الكاميرون الخميس إن شاء الله". وتابع "ظروف التحضيرات كانت صعبة بسبب وباء كورونا، حيث تعانينا منه باقي المنتخبات أيضا، والمؤكد أن الغيابات تؤثر على التحضيرات لكن علينا أن نتأقلم مع الوضع الحالي، وينبثق عن الحلول لتحل هذه الصعاب".

وأواصل "كانت لدينا مخاوف من تعرض لاعبيننا لإصابات مع أنديتهم



## صباح العرب

رسالة من بين الغيم  
والماء

هذه هي المرة الأولى التي أكتب فيها مقالاً من هذا المكان. كتبت الكثير في الصحاري والبوادي والمدن البعيدة في الشرق والغرب، لكن لم أكتب مرة واحدة وأنا على متن طائرة معلقاً بين السماء والبحر ينطبع ظلها على المتوسط بحر الحضارات العريق.

بهذه الوضعية يطبق عليّ من الجانبين نوعاً الغويبا المتحكما بعقلي طيلة الوقت؛ فويبا الارتفاع عن سطح الأرض، وفويبا البحر وعالمه المجهول. فما أسعدني في هذه اللحظات!

تستطيع إلهاء نفسك عن دقات قلبك، بالتصغير فتتنظر إلى السماء، لتجدها قريبة من رأسك، ويمكنك التلهي بإرخاء البصر، حينها ستري الغيم تحتك، وكسي تهرب منه تقول أنتوغل فيه بعيني، فيظهر البحر فتقفز أم الخافون من كل مكان.

لكن سمك القرش الذي ينغل في الحيازة العادية لا يقل خطورة عن ذئب البحر ومجاهيله، فلا رحمة ولا لطف ولا من يجزئون. وحين تعلم أن بعض البلدان ذات الأنهار العريضة قد بدأت بتطبيق سياسة ما يعرف بـ"التحكم الذاتي" على أهلها، تصيبك القشعريرة.

ماذا يعني التحكم الذاتي؟ هو آلية تمكن الدولة من فتح الحنفيات وإغلاقها في منابع تلك الثروة التي تتسارع الحروب وتغير الديموغرافيا وتقلب البلدان رأساً على عقب.

قرأت في صحيفة يومية عربية أن قطاع "التليميتري" في وزارة الموارد المائية والري المصري قسّر الغوص في الأبحر الجوفية المرخصة، وحدد نوع وحجم المضخات المركبة عليها وساعات فتحها وإغلاقها، ليس هذا فقط بل حدّد حتى نوع المحصول الذي سيرزق على المياه الناتجة عنها.

الزريعة هي وضع حدّ للري الجائر والهسر. وقد يبدو هذا أمراً عظيماً في ترشيد وحفظ الفروات الوطنية، إلا أنه نسط جديد من التحكم لا يسعنا تخيل أن العالم الخارجي يستخدمه.

أكثر من ذلك، قررت الوزارة توقيع بروتوكول تعاون مع محافظة الوادي الجديد، لتكريب أجهزة رصد وتحكم لـ19 بئراً، تتم مراقبتها وتشغيلها أوتوماتيكياً عن بُعد، من خلال غرفة تشغيل مركزية، بعد تركيب "مجسات" تعمل بالطاقة الشمسية. هذا الإجراء المرعب انطلق بعد تقرير التنمية البشرية في مصر الذي كشف عن نتائج كارثية متوقعة بسبب سد النهضة الإثيوبي.

حسناً. السماء من فوقكم وقد تنزل عليكم ما لا تتوقعون، والبحر من تحتكم وفيه الضواري، والأرض يلاحقها الذين يحصون أنفاس عيون الماء، فما أعمل؟

لا حلّ لكل ذلك سوى بالتنوير والتوعية المبكرة، والجيل الحالي عليه أن يرى اهتمام نوابه بالأمور المستقبلية في كل لحظة، حتى يدرك أهمية ما يمكن أن يقع، قبل أن يقع. أساساً في بلاد السحر والنور والوفرة، لا يجوز مثل هذا أن يقع.

## ملاكمات عراقيات يحطمن التقاليد بقبضاتهنّ



## نواعم في حلبة التحدي

ويعتبر الوالد حسين (55 عاماً) الذي يعمل سائق شاحنة والحائز على عدد من الميداليات المتنوعة في حقبة التسعينات بأن "المرأة لها حق في ممارسة أنواع الرياضة، هذا أمر طبيعي"، رغم إقراره بأن هناك "تحسناً في القيم والعادات العشائرية من المفترض أن يؤخذ في الاعتبار".

ويضيف مستغرباً "تصور حين يريد المدرب تدريب اللاعبات على الركض لتعزيم اللياقة البدنية، يضطر إلى أن يذهب بهن إلى خارج المدينة".

في الأردن لفعتي الناشئات والشابات. وفي مدينة العمارة جنوباً، تتوارث عائلة هاجر غازي ممارسة الملاكمة أو كما تعرف برياضة الفن النبيل، فوالدها ملاكم سابق، بنسجتها ويساندها لاكتساب هذه الرياضة.

وحصلت هاجر البالغة من العمر 13 عاماً على الميدالية الفضية البطولة الأخيرة في العاصمة بغداد، وتمارس شقيقاتها الملاكمة أيضاً، وكذلك شقيقها الأكبر علي. وتقول ساخرة "والدنا يدعمنا أكثر من الدولة".

مترابداً رغم طبيعة المجتمع العراقي وتقاليد.

ويضيف تكليف "لدينا أكثر من عشرين نادياً رياضياً في عموم البلاد تمارس فيها فرق نسوية لعبة الملاكمة أغلبها أقل من عشرين سنة".

وتحدثت عن إقامة أول بطولة نسائية محلية في ديسمبر تناقست خلالها أكثر من 100 ملاكمة من عموم العراق. وأردت قائلاً "يستعد فريق الملاكمة النسائي للمشاركة في بطولة العرب في مارس المقبل في مصر وكذلك بطولة آسيا

بعد أن عرقلت حلقات العنف المتواصلة والمجموعات المتشددة الرياضة النسائية في العراق، عادت العراقيات خلال السنوات الأخيرة إلى نشاطهن وريداً ورويدا، وراحت فرق رياضية نسائية تظهر من جديد لاسيما في رياضة الملاكمة والكيك بوكسينغ.

النجف، (العراق) - تتنقل بشرى الحجار بخفة وهي ترفع قبضتها لتحمي وجهها وتوجه لكلمات متلاحقة لخصمها خلال وحدة تدريبية تجريها في النجف، متحدية التقاليد السائدة في هذه المدينة المحافظة، كما الكثير من العراقيات اللواتي يتجهن لممارسة رياضة الملاكمة.

وتروي بشرى وهي مدربة لياقة بدنية تبلغ من العمر 35 عاماً وأمّ لفغانة وصبيّ بعمر المراهقة، أنه حتى في "البيت خصصت غرفة للتدريب فيها بساط وكيس ملاكمة".

وتشكل الرياضة بالنسبة إليها شغفاً، فهي تمارس أيضاً الكاراتيه إلى جانب الملاكمة.

وقد حازت على الميدالية الذهبية في الملاكمة النسائية في وزن 70 كيلوغراماً، في نزالات بطولة العراق التي أقيمت مطلع ديسمبر في بغداد.

وتضيف هذه الملاكمة الشابة "عائلي واصدقائي دعموني كثيراً وحظيت بنسجيتهم، هم سعداء بالمستوى الذي وصلت إليه".

وتتلقي بشرى حصتين تدريبيتين كل أسبوع، في صالة رياضية تابعة لجامعة خاصة في مدينة النجف الواقعة في وسط العراق، حيث تتولى تدريس مادة الرياضة أيضاً.

وخلال تدريباتها، توجه بشرى وهي تضع قناع ملاكمة حول رأسها، لكلمات إلى اليسار واليمين نحو قبضات مدربيها، وهي تناور بحركات رشيقة ومرنة داخل حلبة ملاكمة مرتدية سروالاً أسود ضيقاً يغطيها سروال رياضي قصير.

## شاب سعودي يرسم بلغة برايل

وقصر المصمك، إضافة إلى صور الملوك السعودية بدءاً من الملك عبدالعزيز إلى الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

لوحات فنية لمناظر طبيعية ومعالم معمارية يمكن للمكفوفين رؤيتها من خلال حاسة اللمس

ونالت لوحات المسجد الحرام والمسجد النبوي إعجاب الكثير من ذوي الإعاقة البصرية كونها جعلتهم يشعرون

قراءتها بالأصابع من قبل المكفوفين أو ضعاف البصر.

ولأن برايل هي رموز في الأساس، ترسم أنامله لوحات بمساعدة أجهزة يدوية وإلكترونية تساعده على ذلك، وبعد الانتهاء من رسمها يستخدم الألوان الخشبية لتلوينها ويختار اللونه بناءً على المقدار البسيط من رؤيته التي لا تتجاوز واحد في المئة بينما أقرانه يستخدمون جهاز قارئ الألوان لمساعدتهم على التلوين، ويستغرق ما بين يومين إلى ثلاثة أيام.

وأبدع برسم لوحات فنية تصور أبرز معالم المملكة، كالبحر المحمي والمسجد النبوي الشريف وبرج الساعة

الرياض - استطاع رغم إعاقته البصرية أن يبدع لوحات فنية من خلال رسوم تعبيرية وكتابة الحروف العربية والإنجليزية بواسطة لغة برايل.

فعمر السحيباني شاب سعودي من ذوي الإعاقة البصرية استثمر موهبة الرسم بالخط البارز "لغة برايل"؛ ليصور لأقرانه المكفوفين المناظر والمعالم التي طالما تمنوا رؤيتها من خلال حاسة اللمس، وحول خيالهم إلى واقع ملمساته الإبداعية.

لغة برايل هي ليست لغة بمعنى الكلمة ولكنها نظام من النقاط البارزة التي يمكن



## كندة علوش «تقتل» زوجها الخائن

لكل الفنانين والفنيتين الذين تعبوا معنا وبذلوا مجهوداً كبيراً، ولكل النجوم الذين تشرفنا بالعمل معهم. معلقة "بعد انتهاء عرض حلقات من 'سنتات بيت المعادي'، سعيدة برود الفعل التي وصلتني عن المسلسل وعن دور مريم التي استمتعت بكل لحظة عاشتها فيها وأتمنى أن تكون أديتها بإخلاص".

وأضافت "شكراً لكل فريق العمل والمخرج المتميز محمد سلامة الذي استمتعت بالعمل معه والشكر أيضاً

واضطارهم إلى اتخاذ قرارات مصيرية متشابها بهدف التغلب على التحديات والمتاعب التي تواجه حياتهن الزوجية. ويشارك النجمة السورية في بطولة المسلسل أحمد وافي وإنجي المقدم وتارا عماد وصبري فواز، وهو من إخراج محمد سلامة.

ووصل أداء كندة في حلقات المسلسل ذروته مع الأحداث الأخيرة، وأثار إعجاب متابعيها الذين أشادوا بأدائها من خلال منشوراتهم.

القاهرة - تصدرت النجمة كندة علوش ترند تويتر مع عرض الحلقات الأخيرة من مسلسل "سنتات بيت المعادي"، بعد أدائها المثير لدور شخصية مريم التي تقتل زوجها

انتقاماً منه على خيانتها لها. وتدور الأحداث حول ثلاث نساء متزوجات في منزل واحد ضمن فترات زمنية مختلفة ومتباعدة، ويجمع بينهن قاسم مشترك واحد هو

القاهرة - تصدرت النجمة كندة علوش ترند تويتر مع عرض الحلقات الأخيرة من مسلسل "سنتات بيت المعادي"، بعد أدائها المثير لدور شخصية مريم التي تقتل زوجها

انتقاماً منه على خيانتها لها. وتدور الأحداث حول ثلاث نساء متزوجات في منزل واحد ضمن فترات زمنية مختلفة ومتباعدة، ويجمع بينهن قاسم مشترك واحد هو

## محطة فضائية لتزويد الأرض بالكهرباء

موسكو - أعلنت مؤسسة روس كوسموس الروسية أنها صممت مشروع محطة توليد فضائية يمكنها إرسال الطاقة الشمسية من الفضاء إلى المناطق النائية الوعرة على الأرض أو إلى المركبات الفضائية الأخرى.

وقالت المؤسسة إن مجمع الطاقة هذا سيضم منشآت فضائية وأرضية وستكون هناك وحدة إرسال في الفضاء هي عبارة عن مركبة فضائية غير مأهولة بمساحة 70 متراً مربعاً لتجميع طاقة الشمس وإرسالها إلى الأرض، فيما سيتم نشر وحدة استقبال على سطح الأرض مكونة من منظومة هوائيات أرضية متحركة تتلقى الطاقة الشمسية من المركبة الفضائية عبر قناة ليزر وتقوم بتحويلها وتوزيعها.

وأشارت إلى أن قدرة وفعالية الألواح الشمسية الموجودة في الفضاء أكثر بعدة مرات من تلك المستخدمة على سطح الأرض حالياً.



## أردني يبدع حقائب من قشور البرتقال

عمان - ما قد يبدو للكثيرين مجرد قشر برتقال الهم فنان الطعام وخبير النذوق الأردني عمر سرطاوي لتصميم حقائب يد فاخرة صديقة للبيئة.

ويقول سرطاوي "أطور قشور الخضراوات والفواكه بطرق جديدة لتصبح مادة نستعملها ونصنع منها منتجات فخمة كالأزياء والأكسسوارات والأثاث تكون صديقة للبيئة".

ويعد غوصه في عالم الجميد والزيتون، وابتكار كامات من قشور البانجان، ينطلق السرطاوي إلى عالم الأكسسوارات والديكور والتصميم بتحويله قشور البرتقال إلى منضدة جانبية وحقائب فاخرة.

واستلهم الشيف سرطاوي فكرته الخارجة عن المألوف ساعياً للتوعية بحماية البيئة عن طريق تحويل النفايات إلى منتجات صالحة للاستعمال مرة أخرى بدل رميها.

واستغرق إنتاج حقيبة يد صلبة برتقالية اللون بجوانب من المعدن الذهبي ثمانية أشهر قبل عرضها في معرض دبي إكسبو 2020 وفي معرض للفنون بالمدينة. وتطلب الأمر العديد من التجارب والأخطاء قبل التمكن من مزج أسلوب يدوي لمعالجة قشر البرتقال بالأساليب التكنولوجية الحديثة مثل التصنيع الرقمي وتقطيعه وتشكيله بالليزر.

ويملك سرطاوي خبرة في فن الطهي والهندسة والبناء والتصميم إلى جانب دراسته لمادتي الفيزياء والكيمياء والتي تعرف بـ"موليكولير غاسترونومي" أو فن حسن الأكل أو المطبخ الجزيئي.